الخميس 1 آذار 2018
العدد 3408 السنة الثانية عشرة
jeudi 1 Mars 2018 no 3408 12ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

انتخابات 2018

● مجدداً.. «المَقعد» يؤرّم الحزب القومي
● كيف سيواجه الحريري عقدة المراعبة في عكار؟
● بهية الحريري وأسود «الاستفزازي»
5 ـ 4

الجيش الإسرائيلي: قَتْل نصرالله يحسم الحرب! [3]

مدير المخابرات الإماراتي مهّد سراً للاستقبال الملكي للحريري:

طيّ صفحة الانقلاب الفاشل [2]

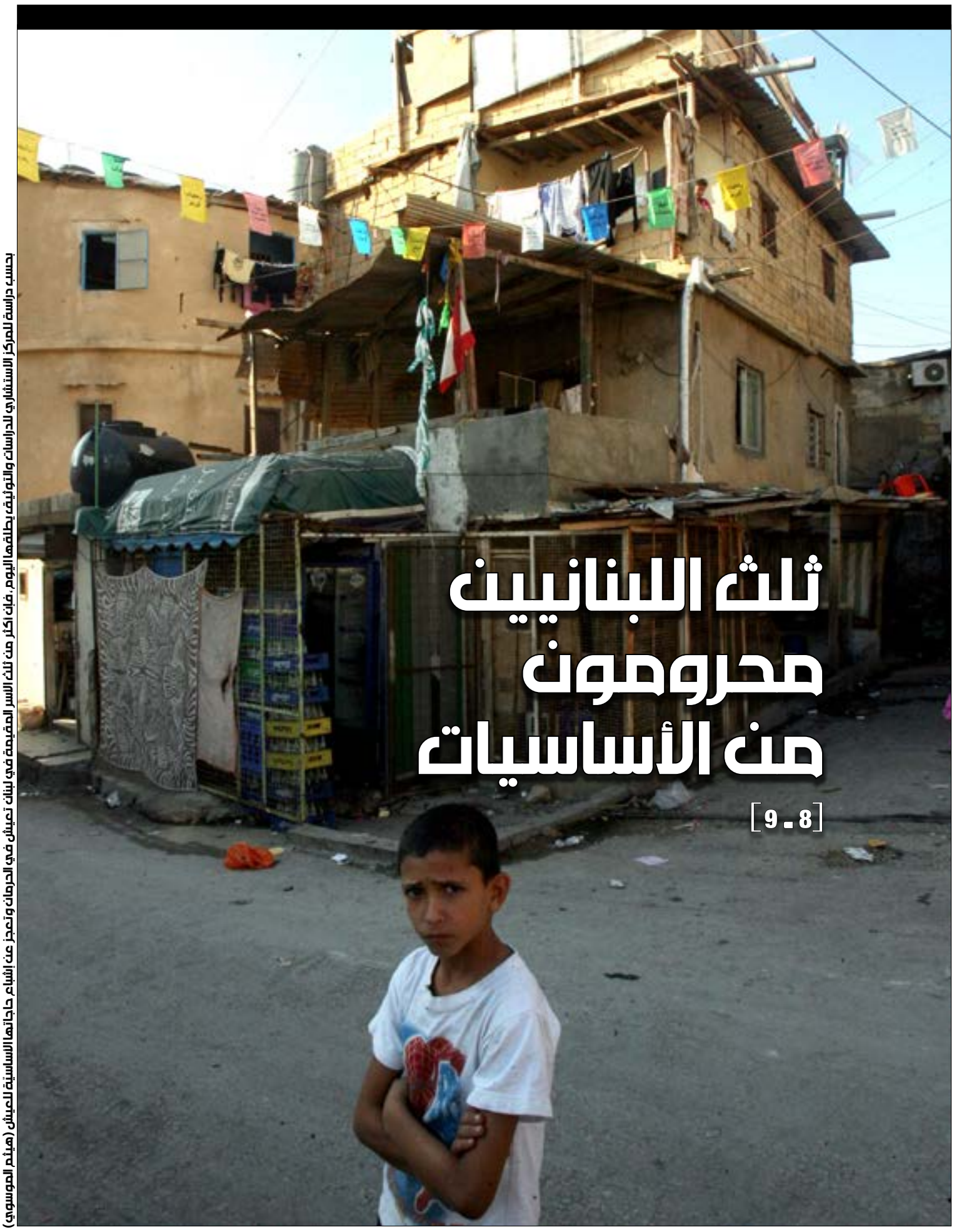

ثلث اللبنانيين محرومون من الأساسيات

[9 ـ 8]

بحسب دراسة للمركز الاستشاري للدراسات والتوثيق يطلقها اليوم، فإن أكثر من ثلث الأسر المقيمة في لبنان تعيش في الحرمان وتعجز عن إشباع حاجاتها الأساسيّة للعيش (هيثم الموسوي)

رياضة

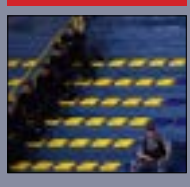

خلافات تهدّد بطولة كرة السلة
12

فنون مشهدية
شهريار في «المدينة»: رجاء لينا خوري إنْ حكوا
30

16
رأي
القتل تحت الكعبة... بالسلاح الكيماوي

18
سوريا
الجيش يتقدم في الغوطة على محورين

24
قضية
إثيوبيا تفرض الأمر الواقع: «سدّ النهضة»... اللعبة انتهت؟

قضية اليوم

زيارة إماراتية سرية مهّدت للاستقبال الملكي للحريري:

طيّ صفحة الانقلاب الفاشل

أسباب كثيرة دفعت السعودية إلى إعادة التواصل مع الرئيس سعد الحريري، منها الضغوط الأميركية والأوروبية، بالإضافة إلى الوساطة الإماراتية التي هدفت إلى تصويب الموقف السعودي. يصبح السؤال ماذا بعد لقاء الحريري بالملك سلمان بن عبد العزيز، وكيف ستترجم «العودة السعودية» على الواقع الانتخابي بعد عودة الحريري إلى بيروت؟

ميسم رزق

بعدَ أكثر من 100 يوم على «ضرب الجنون» الذي اقترفتْه السعودية بحق رئيس حكومة لبنان سعد الحريري، باحتجازه وإجباره على تقديم استقالته، ترجمت الرياض، أمس، قرارها القاضي بالسعي إلى طيّ هذه الصفحة، من خلال الاستقبال الملكي الرسمي للحريري في قصر اليمامة.

وإذ يصعب التكهّن منذُ الآن بانعكاسات زيارة الحريري للرياض، على المشهد الانتخابي، يمكن القول إن هذا التحوّل الإيجابي من قِبل المملكة، لم يكُن ليحصل لولا تعرّضها لضغوط أميركية . أوروبية، ودخول بعض الأطراف العربية على خطّ «الصُلحة» من منطلق «الحرص على

> **مدير المخابرات الإماراتي زار بيروت سراً لتصويب الموقف السعودي**

السعودية قبل أي شيء آخر»، بحسب مصادر رسمية واسعة الاطلاع. وأكدت المصادر لـ«الأخبار» أن هذه الزيارة «أتَت تتويجاً لدور لعبته دولة الإمارات العربية المتحدة». وكشفت المصادر أنه «منذ نحو شهر، زار رئيس المخابرات الإماراتية لبنان سرّاً والتقى الحريري ساعات طويلة، ومن ثم اجتمع بعدد قليل جداً من الشخصيات، من بينها الوزير نهاد المشنوق». ولفتت إلى أن «الجهد الإماراتي تركّز على إعادة تصويب الموقف السعودي من رئيس الحكومة الذي نجح خلال زيارته الأخيرة إليها في تحسين العلاقة معها». ورأت أن «الإمارات انطلقت في مبادرتها هذه من منطلق الحرص على السعودية، ولا سيما أن ما قامت به الأخيرة (احتجاز الحريري وإجباره على الاستقالة) كان كبيراً جداً وحُفر في ذاكرة اللبنانيين، وتحديداً السنّة، ويحتاج إلى جهد كبير لإزالته».

لكن بعيداً من الحديث عن هذا الضغط وهذه الوساطة، يبدو أن المملكة عادَت لتتعامل مع الملف اللبناني بواقعية سياسية. إذ تكمُن «الأهمية المُضاعفة لتوجيه دعوة إلى الحريري لزيارة الرياض في أنها اعتراف علني وصريح من قِبلها بأن الحريري بات أمراً واقعاً لا يُمكن تجاهله ولا تجاوزه، بعد فشل الانقلاب». هذا أولاً. أما ثانياً، فتراجعها عن قرار التخلّي عن مشروع سياسي استثمرت فيه الكثير، حتى لو اضطرها الأمر إلى دفع كلفة مُضافة، إذ لم يثبت أي طرف سياسي آخر القدرة على أن يكون بديلاً من الحريري، وبالتالي لا منطق يسمَح بشراء خصومة أو عداوة معه. تنطلِق المصادر من هذا التمهيد في وصفها لمُجمل المرحلة الفاصلة بين منتصف ظُهر 4 تشرين الثاني 2017، وفجر 28 شباط 2018، للقول إنه لم يعد ممكناً استمرار «الغضبة» السعودية على رئيس تيار المُستقبل نتيجة ما تراه «تهاوناً وفشلاً في إدارة الملف اللبناني». تدفع إلى ذلك عدة عوامل: الاعتبارات الداخلية؛ الضغط الأوروبي، وتحديداً الباريسيّ، في إشارة إلى الدور الذي لعبه الرئيس الفرنسي فرنسوا ماكرون خلال الأزمة وبعدها، ولم ينتهِ بعد محاولته ترتيب لقاء ثنائي بين الحريري والأمير محمد بن سلمان؛ الدفع الأميركي باتجاه إعادة احتواء الحريري، في ظل العلاقات القوية التي صاغها رئيس الحكومة مع جهات أميركية، وعلى وجه الخصوص مع برنارد كوشنير صهر الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وُيضاف إلى ما تقدّم، تحضير الأرضية للمؤتمرات الثلاثة المقررة للبنان في كل من روما لدعم الجيش، وباريس لدعم الاستثمار وبروكسيل للمساعدة في ملف النازحين السوريين. فالحشد لهذه المؤتمرات لا يُمكن أن يحصل من دون الرياض التي سبق أن أطلقت إشارات عدم الحماسة لمشاركة فعّالة، ومعها دولة الإمارات.

وفيما ينشغل الوسط السياسي في فكّ شيفرة الرسائل التي مهّد لها الوفد السعودي، ومن المفترض أن يسمعها مجدّداً الحريري في الرياض، يتحدّث سياسيون كثر عن أن الهدف الرئيسي للسعودية هو إعادة لمّ شمل قوى 14 آذار، لخوض الانتخابات تحت شعار سياسي موحد. لكن هل ستسمح التسوية الرئاسية والقانون الانتخابي الجديد بذلك؟

من المُبكر تكوين صورة كاملة للظروف التي أحاطت بمحاولات تطبيع العلاقة بين الحريري والرياض، وتداعيات ذلك على الوضع اللبناني بشقّيه السياسي والانتخابي. لكن إذا صدقت الفرضيات أو المعلومات التي تتحدث عن نيات سعودية بإعادة تشكيل جبهة ضد حزب الله، فإن هذا الأمر دونه لا شكّ عقبات سيصطدم بها الحريري قبل أي طرف آخر. وهي عقبات تحدّدها الإجابة عن الأسئلة الآتية: هل يستطيع

أي محاولة من الحريري لإدارة الظهر لعون قد تكلّفه رئاسة الحكومة (هيثم الموسوي)

علم وخبر

عونيون يستغربون «برنامج شامل»

أثار إعلان إطلاق برنامج العميد المتقاعد شامل روكز الانتخابي، في 6 آذار المقبل، استغراب مسؤولين داخل التيار الوطني الحر، لاعتبارهم أنّ من المفترض أن يكون برنامج التيار العوني هو نفسه برنامج روكز.

وليد (لا) يواجه والده

تؤكد مصادر في تيار المستقبل أن وليد وجيه البعريني يجزم لقيادة التيار بأنه سيخوض المعركة الانتخابية إلى جانب المرشّحَين طارق طلال المرعبي ومحمد سليمان، على اللائحة الزرقاء في عكار، ضد والده النائب السابق وجيه البعريني. في المقابل، تقول مصادر في 8 آذار إن وليد أبلغ حلفاء والده بأنه لن يواجهه، لكنه لن يساعده في حملته الانتخابية.

كبارة يريد ترشيح كريم

يُحاول الوزير محمد كبارة إقناع قيادة تيار المستقبل بتبني ترشيح ابنه كريم، بدلاً منه في طرابلس، إلى جانب النائب سمير الجسر والنائب السابق مصطفى علوش وشادي نشابة وديما جمالي. إلا أنّ «المستقبل» يرفض ذلك لأسباب عدة، أهمها أنّ كريم لن يكون قادراً على تجيير نسبة الأصوات التي يؤمنها والده للائحة.

البون: لا مصلحة لي مع افرام

لا يزال النائب السابق منصور البون يؤكد في مجالسه أنه لم يحسم انضمامه إلى لائحة التيار الوطني الحر، لأنه لا مصلحة له في أن يكون على اللائحة نفسها مع رئيس مؤسسة الانتشار الماروني نعمة افرام. لكن مصادر العميد المتقاعد شامل روكز، تجزم بأنّ البون من الثابتين على «لائحة العهد».

المر يفتّش عن موارنة

في إطار سعيه إلى تشكيل لائحة مستقلة، يسعى النائب ميشال المر إلى التواصل مع شخصيات مارونية لضمّها إليها. وأولى مبادراته كانت صوب رجل الأعمال سركيس سركيس الذي أكد لـ«الأخبار» أن الأمور ليست محسومة مع المر، ولا سيما أنه تلقى أخيراً اتصالاً من رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، يطلب فيه منه الانضمام إلى اللائحة العونية. ويقول سركيس إنه يدرس الخيار الأفضل، على أن يحسم توجهه في اليومين المقبلين. وفي الإطار نفسه، جمع لقاء المر بالمرشح الماروني جان أبو جودة، الذي قال بدوره إنه لا يزال يدرس أمر انضمامه إلى لائحة «أبو الياس».

ملف نصري ماروني... انتخابي مجدداً

قال أحد وجوه مدينة زحلة إنّ إعادة تحريك المجلس العدلي لملفّ مقتل نصري ماروني، شقيق النائب إيلي ماروني، من

رئيس الحكومة فكّ ارتباطه برئيس الجمهورية ميشال عون الذي له في ذمّة الحريري دَين تحريره، مع علمِه أن إدارة الظهر لـ«الجنرال» قد تكلّفه رئاسة الحكومة كثمن. وفرضاً أن الحريري غامر بتحالفه مع العونيين، هل سيتحالف مع القوات اللبنانية الذي قال رئيسها سمير جعجع من منزله، وبوجود الوفد السعودي إنه يريد التحالف مع تيار المُستقبل، ولكن وفق الحدّ الادنى من التفاهم السياسي، أي تشكيل جبهة ضد حزب الله؟ هل سيقبل الحريري بالتحالف مع القوات بشروطها في حال تعرّضه لضغط المملكة، إذ تؤكد مصادر مستقبلية بارزة أن «القوات بالنسبة إلى الرياض أولوية»؟ وتسأل المصادر عن «إمكان صياغة تحالفات جدية»، خصوصاً أن «قانون الانتخابات هو كقانون قابيل وهابيل، يفرض على كل طرف البحث عن مصلحته أولاً، حتى لو اضطره الأمر إلى التضحية بحلفائه وإخوته، والمستقبل سيبحث أين مصلحته ويسعى إلى تحقيقها، وهو ليس مندفعاً باتجاه القوات ولا باتجاه التيار الوطني الحرّ». أما عن المال الانتخابي، فتقول المصادر أن «لا شيء مؤكداً من جهة المملكة، لكن طبيعة القانون الجديد لا تحتاج الى مال كثير، فالمال يستطيع أن يحُدّ من الخسارة لا أن يزيد الربح».

وفيما كان من المفترض أن يرافق المشنوق الحريري في زيارته، أشار وزير الداخلية إلى أنه «لظروف طارئة تغيّب عن المشاركة». وأوضح أنه «تلقى أمس اتصالاً من وزير الداخلية السعودي الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، للسؤال والاطمئنان. ودعاه إلى زيارة رسمية للمملكة نهاية الشهر المقبل». وبينما استقبل الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز الحريري أمس في مكتبه بالرياض، تطرق رئيس مجلس النواب نبيه بري خلال لقاء الأربعاء النيابي إلى مواضيع عديدة، ومنها زيارة الموفد السعودي نزار العلولا للبنان، إذ أكد للنواب أنها «زيارة سادت خلالها الأجواء الودية، وأنه سمع منه كلاماً إيجابياً للغاية عن لبنان ودوره التاريخي والحضاري». وأشار إلى أن الموفد السعودي سيستكمل لقاءاته بعد عودته مرة أخرى من المملكة.

قبل مُتهمين محسوبين على الكتلة الشعبية، «أتى بضغوط سياسية، من أجل عرقلة إمكانية التحالف بين الكتائب ورئيسة الكتلة الشعبية ميريام سكاف».

ميقاتي يحسم... ريفي يتأرجح

بعد حسم الرئيس نجيب ميقاتي أسماء مرشّحَيه عن مقعدَي الضنية، محمد الفاضل وجهاد اليوسف، خالف نائب طرابلس كل التوقعات التي كانت تشير إلى تحالفه مع عثمان علم الدين في المنية، إذ يتّجه إلى تسمية حليف تيار المستقبل السابق، ورئيس بلدية المنية سابقاً، مصطفى عقل. وفيما لم تُحسَم بعد خيارات النائب السابق جهاد الصمد (الضنية) والوزير السابق فيصل كرامي بعدما قرر ميقاتي عدم التحالف مع أيٍّ منهما، يحاول الوزير السابق أشرف ريفي البحث عن شخصيات قريبة من توجهاته السياسية، وهو حسم أمر مقعدَي الضنية، وسيسمّي لهما المرشحين راغب رعد وعبد العزيز الصمد. أما في المنية، فلا يزال ريفي يتأرجح بين هاني الدهيبي ومحمد نور الدين أسوم. وفي طرابلس، يُرجّح أن يرشّح ريفي كلاً من وليد قمر الدين، عبد المنعم علم الدين، نظام مغيط، ناجي غمراوي، ألبير عازار، وبدر عيد، على أن يحسم اسم المرشح الأرثوذوكسي في الأيام المقبلة.

الأحرار يواجه المستقبل والاشتراكي

يستعد حزب الوطنيين الأحرار لإعلان لائحته في دائرة عاليه والشوف بمعزلٍ عن التحالف مع تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي، للمرة الأولى منذ 2005. وتضم لائحة الأحرار في الشوف: كميل دوري شمعون، غسان نعيم مغبغب، العميد المقاعد نزار شبو ابن بلدة برجا، مرشّحين درزيين من آل العماد وحمادة. فيما تستمر المفاوضات مع اللواء المتقاعد أشرف ريفي لرفد اللائحة بمرشّح سنّي ثانٍ يسمّيه. أمّا في عاليه، فيُرجّح أن تضمّ اللائحة: حياة أرسلان وراجي السعد.

المردة يريد طوق وعيسى الخوري

ينشط تيار المردة على جبهتَي ويليام جبران طوق من جهة، وروي عيسى الخوري من جهة أخرى، لإقناعهما بالترشح جنباً إلى جنب عن مقعدَي قضاء بشري، ضمن لائحته في دائرة الشمال الثالثة (بشرّي، زغرتا، الكورة، البترون). إلا أنّ العقبة بينهما لا تزال حول كيفية توزيع الصوت التفضيلي.

بكاسيني ينافس جان عبيد

علمت «الأخبار» أن تيار المستقبل قرر ترشيح عضو مكتبه السياسي الزميل جورج بكاسيني، عن المقعد الماروني في طرابلس (في مواجهة الوزير الأسبق جان عبيد المرشح عن المقعد الماروني في اللائحة التي يرأسها الرئيس نجيب ميقاتي)، إلا إذا حصلت تطورات انقلابية بعد عودة سعد الحريري من الرياض، من شأنها أن تعدّل حساباته الانتخابية. يذكر أن بكاسيني كان من أبرز مرشحي «المستقبل» عن قضاء البترون.

تقرير

الجيش الإسرائيلي: قتل نصرالله يحسم الحرب

يحيى دبوق

استأنفت إسرائيل أمس تهديداتها للبنان على لسان كبار مسؤوليها العسكريين، في استعراض قوة واقتدار قتاليين، خُصص للحرب المقبلة في مواجهة حزب الله، مع التشديد على مسمى «الحسم» وسيناريوهات الغزو البري، وكذلك ضرورة اغتيال الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصرالله. وإذا كان واضحاً أن التهديدات الإسرائيلية هي رسالة ردع موجهة تحديداً إلى حزب الله، إلا أنها موجهة أيضاً إلى كل اللبنانيين، خاصة أنه لا يمكن عزلها عن التطورات الأخيرة بين الجانبين، وما تخللها من تهديدات متبادلة أنذرت بإمكان الانجرار إلى سيناريوهات متطرفة، سواء على خلفية الادعاءات الإسرائيلية بملكية بلوكات غاز لبنانية على الحدود الجنوبية، أو على خلفية ملفات أخرى، قد لا تقلّ أهمية عنها.

وأهمية التهديدات الإسرائيلية ليست في مضمونها. فقد سبق لإسرائيل أن هددت بالاجتياحات البرية، وكذلك باغتيال الأمين العام لحزب الله، فضلاً عن التهديدات المتكررة إلى حد الإفراط بالتدمير الهائل واستهداف المدنيين والبنية التحتية في لبنان، بل سبق للوزراء الإسرائيليين أن تسابقوا في ما بينهم إزاء توصيف الحقبة التي يراد إعادة لبنان إليها بعد استهدافه، ما بين إعادته عشرات أو مئات السنين إلى الوراء، أو إلى العصر الحجري، وكذلك إلى حياة الكهوف.

قد يكون الجديد في التهديدات الإسرائيلية، هو توقيتها وإمكان ربطها زمانياً باستحقاقات مقبلة في الساحة اللبنانية، إن لجهة التنقيب واستخراج الثروة النفطية والغازية اللبنانية كما ورد، وهي بلوكات تريد إسرائيل حصة وازنة منها، أو لجهة تأكيد توثب إسرائيل وجاهزيتها العسكرية، كرسالة ردعية، في مواجهة تطورات مرحلة ما بعد إسقاط مخطط ضرب محور المقاومة عبر البوابة السورية. هذه الملفات وغيرها، تستدعي من إسرائيل رفع الصوت عالياً، وإن بمضمون التهديد المتكرر، علّها تحصل على النتيجة المتوخاة منها، من دون أثمان قد تتلقاها إذا حاولت أن تسلك «السيناريوهات المتطرفة».

لكن ما لفت في التغطية الإعلامية الإسرائيلية، ربطاً بالتصريحات الصادرة عن كبار المسؤولين العسكريين في تل أبيب، هو التركيز على «قتل نصرالله»، باعتباره رسالة اقتدار في مرحلة ما قبل «حرب الشمال الأولى».

ورَفْعُ الإعلام العبري لهذا التهديد، الذي لا يحمل جديداً في قراءة أولية، يستدعي التأمل في أهدافه ومنطلقاته. مطلب إسرائيل في اغتيال الأمين العام لحزب الله، وكذلك قادة حزب الله، لا يعدّ مطلباً جديداً. فهو سبق حرب عام 2006، وأعقبها، وكان أحد أهم الأهداف التي وُضعت للحرب نفسها. إلا أن العدو فشل في كل المحاولات التي قام بها، رغم كل الجهود المبذولة استخبارياً وعسكرياً. بعد عام 2006، توصلت إسرائيل ولجان تحقيقاتها المختلفة في الفشل الاستخباري والعسكري، إلى نتيجة مفادها أن قتل السيد نصرالله هو هدف مطلوب في كل مرحلة، وخاصة مع الإدراك أنه يشكل أحد أهم عناصر القوة لدى حزب الله، وبالتالي مطلوب شطبه وإزاحته من الساحة.

أصبح هذا المطلب أكثر إلحاحاً من منظور إسرائيلي وأميركي والأنظمة العربية المتحالفة معهما، إذ يأتي بعد فشل كل الرهانات، تحديداً الرهان على الجماعات الإرهابية التكفيرية، التي جرى التعويل عليها لتحقيق ضرب حزب الله، وكل جسم المقاومة ومحورها في المنطقة. فشَل هذا الرهان أعاد إسرائيل إلى خياراتها البديلة في كل الساحات، وفي مقدمتها الساحة اللبنانية، حيث لديها عدة أولويات، وعلى رأسها اغتيال السيد نصرالله.

مع ذلك، فإن كلام المسؤولين الإسرائيليين وربطهم قتل نصرالله بهزيمة حزب الله، يحمل أكثر من دلالة. فإذا كان اغتياله خلال الحرب خسارة، لا يمكن المجادلة حولها، وهي خسارة قد لا تعوض نظراً لدوره وموقعه وتأثيره في مسيرة المقاومة وتناميها دورها وفاعليتها، إلا أن تشديد إسرائيل على أن قتله هو السبيل في هزيمة حزب الله، هو إقرار منها بتعذر الهزيمة العسكرية. وهذا تحديداً، ما دفع الإعلام العبري إلى التساؤل في معرض تعليقه على تصريحات وتهديدات الأمس، عن معنى ومصير مصطلح الحسم في مواجهة حزب الله، وعن إمكانات تحقيقه الفعلية، وعن قدرة الجيش الإسرايلي على التوصل إليه، وكل ذلك مع توجه واضح جداً من قبل المعلقين على التشكيك في حد أدنى، إن لم يكن النفي.

وكانت وسائل الإعلام العبرية قد هبّت أمس، دفعة واحدة، للتركيز على حديث مصادر عسكرية إسرائيلية رفيعة المستوى عن «اغتيال نصرالله»، وتشديدها على أن اغتياله هدف يحقق انتصار إسرائيل في الحرب المقبلة، ويلحق الهزيمة بحزب الله. وقال ضابط رفيع في سلاح البر الإسرائيلي، الذي وصفه الإعلام العبري بالمسؤول عن إعداد الجيش للمناورة والاجتياح البري للبنان، إن أحداً لا يملك إجابة واضحة حول مصطلح الحسم في الحرب المقبلة، لكن «يمكن الإشارة إلى أن قتل نصرالله في الحرب، يعني هزيمة حزب الله. وإذا تحققت لنا هذه النتيجة، فسنكون منتصرين في حرب الشمال الأولى» (الحرب المقبلة التي يقول العدو إنها لن تكون في مواجهة لبنان وحسب، بل ستشمل سوريا معه).

رسائل التهديد عبر التهويل بالحرب والتلويح بارتفاع احتمالاتها، وردت أيضاً على لسان الضابط الإسرائيلي الرفيع، الذي ذكرت الإذاعة العبرية أنه اللواء كوبي باراك، قائد الذراع البرية في الجيش الإسرائيلي. بحسب باراك، فإن تقديرات المؤسسة العسكرية الإسرائيلية ترى ارتفاعاً في احتمال نشوب الحرب عام 2018، أمام عدو (حزب الله) متخندق ومسلح جيداً مع طائرات مسيرة انتحارية وصواريخ يحمل كل منها رأساً حربياً يصل إلى نصف طن.

ولفت الضابط الإسرائيلي إلى أنه لن يكون هناك خيار أمام إسرائيل بعد أن يطلق العدو آلاف الصواريخ في اليوم على أراضيها، سوى تجنيد كل الجيش البري والمبادرة إلى المناورة البرية والدخول البري السريع إلى لبنان. وأضاف أن الحرب قد تستمر أياماً طويلة، وربما أسابيع كي نتمكن من تحقيق الإنجاز، لكنها لن تستمر أشهراً، لافتاً إلى أنها «حرب ستخاض ضد عدو بات صاحب تجربة وخبرة قتالية واسعة، مع نجاحه في سحق تفوق إسرائيل في القتال الليلي، بعد أن تزود (حزب الله) بمنظومات رؤية ليلية».

> جيش العدو: حزب الله ينجح في سحق تفوق إسرائيل في القتال الليلي

مطلب اغتيال نصرالله يأتي بعد فشل الرهانات في سوريا (هيثم الموسوي)

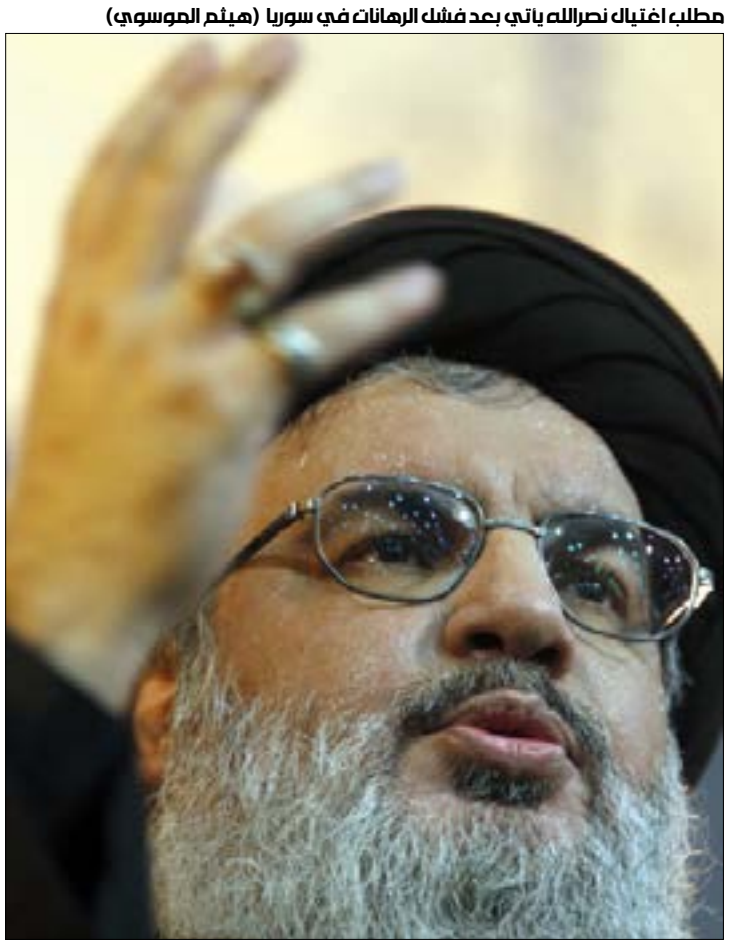

تقرير

مجدداً... «المقعد» يؤزّم «القومي»

كان من المفترض، وفق اتفاق التيار الوطني الحر والحزب السوري القومي الاجتماعي، أن ينضم مرشح قومي (ماروني) إلى اللائحة العونية في المتن الشمالي. غير أن رسوب المرشحين القوميين خلال التصويت الحزبي أدّى إلى عدم تزكية أي اسم لغاية أمس، في انتظار إعادة التصويت الحزبي، السبت المقبل. ما يمكن أن يضع الحزب القومي أمام مأزق دستوري داخلي جديد في أقل من سنة

خليك: المطلوب ان يسمي رئيس الحزب اسماً جديداً ليصوت عليه المجلس الاعلى (هيثم الموسوي)

رلى إبراهيم

لا يكاد الحزب السوري القومي الاجتماعي يخرج من أزمة حزبية، حتى يدخل في أخرى. بعد أزمة تجديد ولاية جديدة (ثانية) لرئيس الحزب السابق أسعد حردان، ومن ثم استقالة رئيس الحزب علي قانصو، لمخالفته الدستور بالجمع بين رئاسة الحزب والوزارة (مع تشكيل حكومة سعد الحريري)، يواجه القوميون اليوم مأزقاً جديداً عنوانه: مرشح القومي في المتن الشمالي. كان يفترض أن تفضي جلسة المجلس الأعلى الأخيرة إلى اختيار اسم مرشح ماروني من بين أربعة أسماء تقدموا بترشيحهم هم: النائب السابق أنطون خليل، الوزير السابق فادي عبود، العميد قيصر عبيد (سحب ترشيحه أمس) وهشام الخوري حنا، وذلك على قاعدة الاتفاق المبرم بين العونيين والقوميين بأن يسمي الحزب القومي مرشحاً مارونياً لأحد مقاعد المتن، علماً بأنه كان قد استُبعِد الاسمان الكاثوليكيان نجيب خُنيصر وريشار رياشي تلقائياً، بعدما رسا التفاهم مع رئيس التيار الوطني الحر على أن يكون المرشح القومي مارونياً.

غير أن المرشحين الموارنة الأربعة سقطوا في التصويت، لأن أحداً منهم لم ينل عدد الأصوات المطلوبة للنجاح وهي 9، فانتهى اجتماع المجلس الأعلى من دون أن يكون للقومي مرشح رسمي يبلغ اسمه رسمياً إلى التيار الوطني الحر. على الأثر، طُرح اسمان جديدان، هما بيتر الأشقر ورئيس الحزب السابق يوسف الأشقر؛ اعتذر الأول لأسباب خاصة، ولم يقدم الثاني ترشيحه خطياً بعد، علماً أن التيار الحر، كان قد تبلغ قبل تصويت اجتماع المجلس الأعلى، أن فادي عبود هو مرشح الحزب، وهو ما يرده البعض إلى محاولة بعض النافذين في الحزب «تسويقه وتقديمه على غيره من المرشحين».

لكن سرعان ما وجد القوميون حزبهم في مواجه مأزق دستوري داخلي جديد. هناك من يقول إن جلسة المجلس الأعلى، يوم السبت المقبل، ستطرح إعادة التصويت للمرشحين أنفسهم (باستثناء عبيد)، بأمل أن ينجح أحدهم في جولة التصويت الثانية. فيما يرى آخرون أن أي إعادة تصويت لمرشح خاسر تعِد مخالفة دستورية واضحة؛ ذلك أنّ أعضاء المجلس الأعلى لم يتغيروا ولا المرشحين، وبالتالي، أي تحوّل في عملية التصويت سيطرح علامات استفهام حول صفقة ما أو ضغط ما تعرض له بعض الأعضاء في المجلس الأعلى لتغيير موقفهم، بمعزل عن نتيجة التصويت.

في هذا السياق، يقول فادي عبود لـ«الأخبار» إن الدستور واضح، «فإما يعاد التصويت أو يتم تفويض رئيس الحزب باختيار المرشح بنفسه. ولكن في الأساس هناك من يتحرك لإدخال الحزب لافتعال أزمة»، موضحاً أن التنافس الحقيقي اليوم ليس على مقعد حزبي، بل على مقعد نيابي قومي في المتن. على المقلب الآخر،

> هل تلملم الأزمة لأجل مقعد فادي عبود، وماذا إذا ترشح يوسف الأشقر؟

يناقض النائب السابق أنطون خليل كلام عبود، مؤكداً أن «إعادة التصويت أمر غير دستوري، حتى لو كان لمصلحتي». الدستور الحزبي «لا يحتمل أية اجتهادات»، وفق خليل، و«المطلوب اليوم أن يسمي رئيس الحزب اسماً جديداً ليصوت عليه المجلس الأعلى سلباً أو إيجاباً». ولكن ماذا لو سقط اسم المرشح الجديد أيضاً؟ «يعيد الرئيس تسمية مرشح آخر وغيره وغيره حتى ينال الأصوات المطلوبة، فيصبح عندها المرشح الرسمي الأوحد للحزب».

هل من مخرج للأزمة، خصوصاً في ظل تعاظم التشكيك الحزبي بـ«قومية» فادي عبود؟ لعل تقديم رئيس الحزب السابق

بورتريه

حسين زعيتر: ابن الهرمل وجبيل وطرابلس والمتن معًا

بقرارٍ من قيادة حزب الله، تحوّل الشيخ حسين زعيتر من مسؤول جبل لبنان والشمال في الحزب، الذي يعيش «خلف الأضواء»، إلى المُرشح عن قضاء جبيل الذي هو جِهم لأنّه من الهرمل

ليا القزي

السيرة الذاتية التي أعدّها حزب الله عن الشيخ حسين زعيتر تبدأ بالتعريف بأنّه «يتحدّر من أصول جبيلية من بلدة أفقا، حيث عائلته ما زالت تسكن المنطقة حتى الآن». نشر هذه المعلومة ليس اعتباطياً، بل مقصودٌ لقطع الطريق على من «يُعاير» مُرشح حزب الله في قضاء جبيل بأنّه «غْرِيب».

ابن القصر (الهرمل)، التي وُلد فيها عام 1962، عاش في «ترحال» دائم. سنة 1967، كان انتقال العائلة إلى طرابلس. بعد ثلاث سنوات، حزموا حقائبهم وانطلقوا صوب المتن الشمالي. لم يكن «رفيق» الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، يُدرك أنّه سيعود إلى هذين القضاءين عام 2004، مسؤولاً للحزب في أقضية جبل لبنان والشمال. بقيت عائلة زعيتر في المتن، حتى عام 1975، قبل أن يقفل الشيخ حسين عائداً إلى القصر إثر اندلاع الحرب الأهلية. هو أحد رجال الرعيل المؤسس للمقاومة الإسلامية. بدأ عمله مع حزب الله في البقاع، جنباً إلى جنب السيد حسن نصرالله (قبل أن يكون الأخير أميناً عاماً للحزب). «مُرتبط روحياً بشخصية (الأمين العام السابق لحزب الله الشهيد) السيد عباس الموسوي». دراساته فرضت عليه الانتقال، عام 1985، إلى إيران حيث نال إجازة في العلوم السياسية والإلهيات من الجامعة الإسلامية في قُم. ظلّ يزور الجمهورية الإسلامية، بشكل مُتقطع، ولا سيّما في تسعينيات القرن الماضي، عندما انخرط تماماً في التنظيم الحزبي. كانت «الهرمل البداية»، ليُشكّل بعدها إلى بعلبك، ثمّ يُصبح مسؤولاً عن الوحدة الاجتماعية المركزية لحزب الله، وصولاً إلى تسلّم المنطقة الحزبية الخامسة (جبل لبنان والشمال). دور زعيتر في «الحزب» تنظيمي وليس عسكرياً. يزور «مُعسكرات المجاهدين»، في إطار عمله «التبليغي».

«شخصية مرحة، رغم الجدّية التي يُظهرها»، هكذا يصفه عارفوه. يُقابل «الإطراء» بابتسامة خجولة، ويُبدي مرونة في الحوار، رغم أنّه يُحاول أن «يوارب» أحياناً

نال تقدير قيادة حزبه على المساهمات التي قدمها للتيار في الانتخابات

لـ«الهروب» من الجواب المُباشر عبر تقديم شرح طويل. زعيتر هو ابن عائلة فقيرة، «راتبه أقلّ من 1300 دولار شهرياً». لا يملك منزلاً في البقاع، أما «بيته في ضاحية بيروت الجنوبية، فمُستأجر». الشيخ باللباس المدني، كان يواظب على ممارسة رياضة المشي على البحر في عين المريسة. إلا أنّ الظروف الأمنية، بعد حرب تموز، منعته من هذه الفُسحة. هوايات عديدة تخلّى عنها زعيتر أيضاً، كلعبة كرة القدم، لكنه لا يزال يُتابعها، ويُشجع فريق ريال مدريد. القسم الأكبر من وقته مُخصّص لحزب الله، والتحضيرات للانتخابات النيابية، فرضت أن «يُصبح الدوام 24/24». مركز زعيتر، الأساسي، في مكتب قيادة المنطقة الخامسة في الضاحية الجنوبية لبيروت، ولكنّه يزور دورياً مكتب «الحزب» في كفرسالة ـ عمشيت. ومنذ إعلان الترشيحات رسمياً، يُمكن رصده في جبيل يومياً.

يقول أحد «حلفاء» زعيتر السياسيين إنّ الشيخ «مُلمّ بتفاصيل جبيل بشكل دقيق. يعرف العائلات، وتكوين البلديات وخلافاتها، ومُطلع على حاجات الأهالي». في الانتخابات البلدية الأخيرة، ساهم

تقرير

كيف سيواجه الحريري عقدة المراعبة في عكار؟

يوسف الأشقر ترشيحه خطياً يعيد خلط الأوراق، ولا سيما أن للأخير أفضلية بسبب مركزه الحزبي وكونه من عائلة الأشقر المتنية وليس فرعاً منها كما هي حالة فادي عبود.
في هذا السياق، يقول رئيس الحزب القومي حنا الناشف لـ«الأخبار» إنه لم يتلق بعد أي طلب من يوسف الأشقر، ولكن «من المحتمل جداً أن يقدم ترشيحه، فالمجلس الأعلى طلب مني قبول ترشيحات جديدة». وعمّا إذا كان مبدأ إعادة التصويت للمرشحين الخاسرين يُعدّ مخالفة للدستور، يجيب الناشف بأن «المسائل الدستورية يحددها المجلس الأعلى، وهو ما سيحصل في اجتماع المجلس المقرر السبت المقبل».

عند البحث عن أسماء المرشحين السنّة الى الانتخابات النيابية في محافظة عكار، تتجه البوصلة بداية الى آل المرعبي الذين يصرّ البعض على تسميتهم بـ«المراعبة» أو «البكوات». كثرة المرشحين ضمن العائلة الواحدة وكثرة الشائعات طغت على ما عداها من أسماء؛ فالعقدة الأكبر لدى تيار المستقبل تتمثل في آل المرعبي وما ينضوي تحت هذه العائلة من أفخاذ وأجباب. يصعب إرضاء «البكوات» بسبب الانقسامات والخلافات الكبيرة وتعدد الزعامات. لم يتوحد المراعبة يوماً، بالرغم من تأسيس «الجامعة المرعبية» عام 2005، والتي تضم عدداً منهم، بل تجذّرت الانقسامات واستفحلت.
الاجتماعات المتتالية والمفتوحة أفضت قبل يومين، بحسب الأمين العام لـ«الجامعة المرعبية»، وهيب جواد المرعبي، إلى تبنّي ترشيح المحامي وسيم غاندي المرعبي والنائب السابق مصطفى هاشم المرعبي. الأسماء قد حسمت، إلا أن الترشيحات هي بحسب التحالفات التي يتولاها رئيس الجامعة، رجل الأعمال غسان المرعبي.
وعلمت «الأخبار» أن الاختيار وقع على هذين الاسمين، لقطع الطريق على الرئيس سعد الحريري وعدم ترك أي حجة لتبنّي مرشح آخر، فتم اختيار الشاب وسيم المرعبي من منطقة الجومة وهاشم المرعبي من ساحل القيطع.
وأفادت المصادر بأن اجتماعات عقدت بين الرئيس الحريري وغسان المرعبي، إلا أنه تعذر الاتفاق بسبب رغبة الحريري ترشيح عضو المكتب السياسي طارق المرعبي (نجل النائب السابق طلال المرعبي). عدم الاتفاق لا يعني القطيعة، لأن غسان المرعبي لا يمكنه التفاوض ودعم أي لائحة ضد لائحة الحريري، بالرغم من سعي اللواء أشرف ريفي إلى التنسيق معه.
هناك لغط كبير حول حجم المراعبة في عكار وقوتهم الانتخابية، مع الاشارة الى أن النظام الانتخابي النسبي وفق الصوت التفضيلي سوف يزيد الوضع تعقيداً، لأن الناخب سيكون ملزماً هذه المرة باختيار مرعبي واحد فقط، وهو ما يضيف إلى خسائر المستقبل العامة خسائر مباشرة.
يتوزع المراعبة على عائلات: المرعبي، مرعب، اليوسف، القدرو، آل عثمان، آل صالح، الرشيد، الشريف، درباس، عبد القادر، العلي، آل نجيب.
أكبر تجمع للمراعبة هو في بلدة البيرة (900 مقترع من المراعبة صوّتوا في انتخابات البلدية في عام 2016)، ببنين، حلبا، البرج، العيون، بزبينا، عين يعقوب، عيات، عيون الغزلان، العبودية، سعدين ودارين. عددهم على لوائح الشطب كان يُقدّر بـ10 آلاف ناخب، لكنّ عدداً كبيراً منهم موجود في الاغتراب. كذلك فإن ما يقارب 3 آلاف نسمة نقلوا سجلاتهم الى طرابلس.
العقبات التي تواجه توافق المراعبة وتؤثر سلباً على تيار المستقبل هي تعدّد المرجعيات:
- «الجامعة المرعبية» التي يترأسها رجل الأعمال غسان المرعبي، وهو يعتبر أحد أبرز المتموّلين اللبنانيين، والذي تبنّى في عام 2009 ترشيح النائب معين المرعبي، لكن علاقتهما ساءت عقب الحرب في سوريا وموقف نائب المستقبل منها، الأمر الذي اعتبره غسان المرعبي مُحرجاً له بسبب أعماله واستثماراته.
- النائب والوزير معين المرعبي، الذي تمكن عقب انتخابه نائباً للمرة الأولى في عام 2009 من رفع رصيد المستقبل في عكار، إن بسبب مواقفه السياسية والشعبوية، أو ربطاً بتنسيقه المباشر مع البلديات والاتحادات ومتابعته لعدد من المشاريع في المنطقة. لكن عضو كتلة المستقبل لا يزال مصرّاً على عدم الترشح مجدداً، حتى الآن.
- الدكتور سعود اليوسف المرعبي (أكبر مستثمر في عكار) الذي ينطلق من مؤسسته الاستشفائية التي تضم ما يقارب 400 موظف، وهو تمكن في كل انتخابات من الاستحواذ على ثقة عدد كبير من المراعبة. وبالرغم من أن اليوسف لم يحسم خياره بالترشح للانتخابات المرتقبة، إلا أنه يشكل قوة تجييرية لا يستهان بها.
- النائب السابق طلال المرعبي، الذي يبدو مصرّاً على الترشح للانتخابات، إلا في حال تبنّى «المستقبل» ترشيح نجله عضو المكتب السياسي للتيار الأزرق طارق المرعبي. فهو لن يغامر في أي حال بإغلاق بيته السياسي والعزوف عن الترشح، خصوصاً أنه لم ينقطع عن قاعدته الشعبية، بالرغم من كونه خارج السلطة منذ عام 2005. لذلك يدرس طلال المرعبي خياراته جيداً، كذلك فإن قنوات الاتصال مفتوحة بينه وبين الحريري، كما سائر القوى السياسية.
- النائب السابق مصطفى هاشم، والذي انضم إلى نواب المستقبل في عام 2005، وتم استبداله بالنائب خالد الضاهر في عام 2009 بعد تراجع شعبيته بشكل لافت. خروج الضاهر من تيار المستقبل لم يرفع من رصيد هاشم، إذ تُظهر جميع الإحصاءات تراجع شعبيته لمصلحة تمدّد حضور طلال المرعبي في مختلف بلدات ساحل القيطع، وتحديداً في ببنين وبرقايل.
- اللواء المتقاعد عدنان المرعبي وخالد عبود المرعبي، والاثنان من بلدة البيرة ومتمسّكان بالترشح للمقعد النيابي على لائحة الحريري.
- عقدة المرشح المرعبي الذي سوف ينضم الى لائحة الوزير السابق أشرف ريفي، إذ تشير المعطيات الى تبنّي ترشيح المحامي هاني المرعبي.
(الأخبار)

> يتّجه المستقبل إلى ترشيح عضو مكتبه السياسي طارق طلال المرعبي

الوزير معين المرعبي لا يزال مصرّاً على عدم الترشح (هيثم الموسوي)

في رسم المشهد في البلدات ذات الأغلبية الشيعية. حزب الله في سيرته التعريفية عن زعيتر، يصفه بأنّه «من البنّاة الأساسيين للعلاقة مع التيار الوطني الحرّ التي كان أهمها في الانتخابات النيابية في الـ2009، حيث نال تقدير القيادة على المساهمات الكبيرة التي قدمها للتيار في هذا المجال». المقصود هو تدريب كوادر «التيار» وماكينته على الانتخابات النيابية.
قبل أيام من إعلان المُرشحين، لم يكن زعيتر يعرف أنّه المُرشح. لماذا هو؟ حزب الله اختار «مسؤول المنطقة الخامسة، وليس اسم الشيخ حسين زعيتر»، فالمقاومة «معنية بهذه المنطقة، وبمتابعة أحوال البيئة الاجتماعية اللصيقة بها»، وهي فرصة لمتابعة «شؤون البلدات ذات الأغلبية الشيعية المُهملة، بشكل مُتعمّد».

بهية الحريري... وأسود «الاستفزازي»

جالت النائبة بهية الحريري، أمس، على عدد من الشخصيات الصيداوية لوضعها في أجواء تحضيرات تيار المستقبل للانتخابات النيابية في دائرة صيدا ـ جزين. الجولة شملت رئيس بلدية صيدا محمد السعودي ورجل الأعمال محمد زيدان. مصادر مواكبة للجولة، نقلت عن الحريري تأكيدها أن التحالف الانتخابي بين «المستقبل» والتيار الوطني الحر لا يزال معلقاً. ونقلت عنها أيضاً أن أحد موانع التحالف هو «إصرار التيار الوطني الحر على إعادة ترشيح النائب زياد أسود عن المقعد الماروني في جزين». واتهمت المصادر الأخير بأنه يشكل عنصر استفزاز لجمهور «المستقبل» بسبب مواقفه الحادة التي طاولت آل الحريري أكثر من مرة. وعُلم أن تيار المستقبل حسم أمر ضم رئيس بلدية صيدا الأسبق الدكتور عبد الرحمن البزري إلى لائحته عن المقعد السني الثاني في صيدا. إلى ذلك، استكمل نائبا «الوطني الحر» أمل أبو زيد وزياد أسود جولتهما، أمس، على القوى الصيداوية في محاولة للتوصل مع إحداها إلى تحالف مربح في جزين، وكانت محطتهما الأبرز، أمس، في مقر الجماعة الإسلامية، وتحديداً مع القيادي بسام حمود.

عقبة «الأنا» في الجنوب 3

اتفقت اللجنة المنبثقة من «قوى التغيير الديمقراطي» في الجنوب، بعد اجتماعها أول من أمس، بحضور كل مكوناتها على تأليف لجنة مصغرة من ثمانية أعضاء من غير المرشحين للانتخابات النيابية، مهمتها النظر في أسماء المرشحين وجوجلتها بهدف الاتفاق على الترشيحات النهائية لقوى المعارضة في الدائرة الثالثة (بنت جبيل ومرجعيون . حاصبيا والنبطية).
وإذ تبدي مصادر اللجنة ارتياحها للأجواء التي سادت الاجتماع لناحية وضع بعض الأطراف ترشيحاتها بتصرف اللجنة، أبدت تخوفها من إصرار بعض القوى على تقديم أكثر من مرشح عن الدائرة، رغم أن حجم تمثيلها لا يؤهلها لذلك. وقالت: «إن العقبة الأساسية هي لغة «الأنا» التي لا تزال سائدة لدى البعض وكثرة المرشحين، علماً أننا لا نزال في مرحلة الترشيحات النظرية».

تقرير

السلطة تضيق بالموازنة:

هل تتكفّل البواخر بتطييرها؟

هل إقرار مشروع قانون موازنة 2018 مازال يشكل أولوية لدى السلطة؟ السؤال مشروع في ضوء سلوكٍ هذه السلطة سابقاً، وامتناعها عن إقرار الموازنات لأكثر من 12 عاماً. لكن لا إجابة واضحة عنه، بل هناكٌ من يرصد محاولة من قوى السلطة لـ«فرملة» الموازنة

محمد وهبة

سيكون صعباً ومحرجاً للحكومة أن تحمل معها إلى مؤتمر باريس 4 موازنة يبلغ العجز فيها 12000 مليار ليرة. يترك هذا الأمر انطباعاً سلبياً بأن قوى السلطة لم تقم بأي خطوة في مجال الإصلاح المالي، ما قد يعيق حصول لبنان على مساعدات وقروض من الدول المانحة، تبعاً لمنطق المانحين. هذا الأمر واضح لدى اللجنة الوزارية التي تحاول خفض العجز أكثر من 3000 مليار ليرة، لكن الشكوك تحوم حول إمكان بلوغ هذا الهدف في ظل عدم رغبة قوى السلطة أن تسجّل على نفسها خفض الإنفاق قبل الانتخابات النيابية مباشرة، مخافة أن يؤثر ذلك على الناخبين الذين اعتادوا سخاء السلطة، أو ما يُعرف بـ«الزبائنية السياسية»، خصوصاً في موسم الانتخابات.

حتى الآن، لا منهجية واضحة تحكم عمل اللجنة الوزارية. ما اتفق عليه في اجتماعاتها السابقة، لا يندرج ضمن أي خطّة حكومية ممنهجة، بل هي عملية تقشّف محاسبية بامتياز، لا هدف اقتصادياً أو اجتماعياً لها. باختصار، هي عملية سياسية تراعي رغبات دولية متّصلة بمؤتمر باريس 4، المفترض عقده قبل الانتخابات النيابية.

الهدف المحدّد لخفض النفقات يقوم على مجموعة من الإجراءات التي اتفق على بعضها، وأبرزها البند المتعلق بخفض 20% من الموازنات، باستثناء بنود الرواتب والأجور.

الموقف الرافض للبواخر لم يعد مقتصرا على حركة أمل والقوات اللبنانية. بل بات يشمل حزب الله (دالاتي ونهرا)

وهناك إجراء ثانٍ اتفق عليه، وهو أن تقوم وزارة المال بالتنسيق مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بإجراء «سوابات» على ديون بالليرة، مقابل ديون بالدولار بقيمة 6 مليارات دولار بفائدة 1%، ما يمكن أن يخفض كلفة الدين نحو 5 نقاط مئوية وتحويل هذا الجزء من الدين من الليرة إلى الدولار، إلا أن الأرقام لم تنجز في هذا الإطار في انتظار الاتفاق مع مصرف لبنان على السندات التي سيجري استبدالها.

ومن أبرز القضايا العالقة، معالجة موضوع الكهرباء وكيفية إدراجه في الموازنة، سواء الكلفة الناتجة من دعم المحروقات أو الكلفة المتعلقة بزيادة ساعات التغذية عبر العقود مع بواخر الكهرباء، أو الإيرادات التي يمكن أن تتأتى عن زيادة التعرفة في حال التوصل إلى تغذية بمعدل 22 ساعة يومياً.

في الواقع، إن موضوع الكهرباء هو من أكثر المواضيع الخلافية بين قوى السلطة؛ فالوزير جبران باسيل صرّح أمس بأنه في حال لم يقرّ مجلس الوزراء خطّة بواخر الكهرباء في جلسة مجلس الوزراء المقبلة، فـ«لن نسير بالموازنة». والموقف نفسه عبّر عنه وزير الاقتصاد رائد خوري أمام اللجنة الوزارية، علماً بأن رئيس الجمهورية ميشال عون كان له موقف مماثل قبل الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء، ملوّحاً بالكشف عن معرقلي خطّة الكهرباء.

> قيادة الجيش تتعامل بإيجابية مع تعميم الحريري وخصوصاً لجهة خفض ما يسمّى «التدبير رقم 3»

وفي المقابل، فإن الموقف العلني من رفض البواخر لم يعد مقتصراً على حركة أمل والقوات اللبنانية، بل بات يشمل حزب الله الذي أعلن بلسان نائب الأمين العام، الشيخ نعيم قاسم،

متابعة

الكهرباء تخذل قارورة الأوزاعي المشعّة

محمد نزال

مَن وضع تلك القارورة الحمراء المُشعّة مكانها؟ هناك، في منطقة الأوزاعي، في الحيّز الذي عُثِر عليها فيه، لا يوجد سوى كاميرا مراقبة واحدة. هذا جيّد. سنعرف الفاعل. سحب الأمنيّون بيانات تلك الكاميرا، فلم يروا شيئاً، لِمَ؟ لأنّ الكهرباء كانت مقطوعة. هذه معلومات أمنيّة. ماذا عن الكاميرا الأخرى، الأبعد، لجهة الطريق العام؟ لا يزال البحث مستمراً. عموماً، سيكون التحديد صعباً، لأنّ «مِن المألوف هناك رؤية أشخاص يمرّون وهم يحملون أكياساً وصناديق وأشياء». مَن وضع تلك القارورة الحمراء المُشعّة هناك؟ هذا هو السؤال المركزي الآن وما عداه

> الجهة المُصنّعة للقارورة معروفة، واسمها مدوّن عليها مع الترميز الخاص

تفاصيل. مرّت على خير، على حدّ علم «الذريين» هذه المرّة، ولكن في ظلّ الفلتان الإشعاعي في سوق التهريب، الذي تحدّث عنه هؤلاء إلى «الأخبار» في عدد أمس، فإنّه لا يُمكن لأحد أن يضمن ما يُمكن حصوله لاحقاً.

يوم أمس، أصدرت الهيئة اللبنانيّة للطاقة الذريّة، التابعة للمجلس الوطني للبحوث العلميّة، بياناً جاء فيه: «أظهرت نتائج التحاليل الميدانيّة أنّ اسم المادّة المُشعّة هو «Am-Be» مِن نوع نيوتروني، وتستخدم كـ«well logging»، وهي محصورة داخل كبسولة مقفلة. لم تسبّب المادّة المُشعّة تسرّباً في مكان العثور عليها أو تلوّثاً إشعاعيّاً، وقد راوحت القراءات الإشعاعيّة الصادرة عن هذه المادّة ضمن المعدّلات المتعارف عليها لهذا النوع مِن المصادر المُشعّة». نجا الناس هذه المرّة. كان يكفي أن يعبث بها أطفال الأوزاعي، أو حتّى الكبار هناك، وهذا أمر يحدث عادة، فنكون أمام تسرّب «يؤدّي إلى أضرار خطيرة ومميتة». عندما جاءت القوى الأمنيّة إلى مكان القارورة، بعد الإبلاغ عن وجودها، كان بعض أهالي المنطقة يطلبون إزالة الطوق الذي ضرب حولها ليتمكّنوا مِن السباحة كما يفعلون دوماً. لم يكن أحد مِنهم يعرف ما يحويه ذاك الشيء. يروي أحد الأمنيين هذه التفاصيل ضاحكاً. أعلنت «الهيئة الذريّة» في بيانها أنّها، بالتنسيق مع فوج الهندسة في الجيش اللبناني

أن الحزب «مع إنشاء معامل إنتاج لبنانية، لكنهم يضعوننا أمام معادلة إما بواخر أو لا كهرباء، وأتوقع أن تمرّ الصفقة في مجلس الوزراء رغم اعتراضنا». وقال الوزير محمد فنيش الذي يمثّل حزب الله في اللجنة الوزارية «إن موقف الحزب واضح، وهو لن يسير بخطة البواخر».

هكذا تحوّل ملف الكهرباء إلى قنبلة موقوتة تهدّد الموازنة، وهي تضاف إلى قنابل أخرى بدأت مع إحالة الموازنة من وزارة المال إلى مجلس الوزراء؛ ففي الجلسة الأولى للجنة الوزارية، تبيّن أن هناك ملحقاً للموازنة يتضمن زيادة تعرفة الكهرباء. لاحقاً تبيّن أن كلفة دعم المحروقات لمعامل إنتاج الكهرباء وضعت خارج الموازنة، في محاولة لتجميل الحسابات وإخفاء قسم من العجز، ثم كشف عن وجود إنفاق لمؤسسات وإدارات عامة لم يدرج في الموازنة، بل اطّلعت عليه اللجنة الوزارية من وزير المال في إحدى الجلسات، ثم تبيّن أن الأرقام التي تأتي من بعض الوزارات «غير دقيقة»، يقول أحد أعضاء اللجنة.

في ظل هذه المعطيات، باتت الأرقام خاضعة للتغيير ربطاً بما سيتقرر لاحقاً! هذا الأمر يحصل رغم أن رئيس مجلس النواب نبيه بري حدّد 5 آذار سقفاً زمنياً لإحالة الموازنة إلى مجلس النواب، لتمكين المجلس من إقرارها. الإقرار يتطلب درس الموازنة في لجنة المال والموازنة ثم اللجان المشتركة فالدعوة إلى هيئة عامة لمجلس النواب، وهذا كلّه يجب أن يحصل قبل الانتخابات النيابية خلال شهر آذار، أي قبل موعد مؤتمر باريس 4 المرتقب في مطلع نيسان.

اللجنة أنجزت موازنات الرئاسات الثلاث و5 وزارات، ويبقى لها 16 وزارة، بالإضافة إلى بنود: النفقات المشتركة، احتياط الموازنة، الموازنات الملحقة التي يندرج فيها اليانصيب الوطني والحبوب والشمندر والاتصالات. اللافت للانتباه أنه خلال مناقشة موازنة وزارة الدفاع، أمس، تبين أن قيادة الجيش تتعامل بإيجابية مع تعميم الحريري، وخصوصاً لجهة خفض ما يسمّى «التدبير رقم 3»، الذي يكلّف الخزينة كثيراً.

ووزارة البيئة، نقلت تلك القارورة إلى مختبراتها لتخزينها بطريقة آمنة وفق المعايير الدوليّة. ورد في البيان ما كان رئيس الهيئة، بلال نصولي، قد رجّحه لـ«الأخبار» (أمس)، لناحية أنّ تلك المادّة «تُستخدم في الصناعات النفطيّة، ولا يتوافر في لبنان أماكن لاستخدامها، وهي غير مرخّصة وفق سجلات تراخيص الهيئة للمواد المُشعّة، فيبقى، بذلك، مصدر المادّة مجهولاً». على هامش البيان، أوضح نصولي أنّ تلك القارورة «مِن حسن الحظ، بعد الكشف عليها، لم يكن فيها أيّ تسرّب ولا هريان». بالمناسبة، الجهة المُصنّعة لتلك القارورة معروفة، واسمها مدوّن عليها مع الترميز الخاص، باستثناء أن الرقم التسلسلي تمّ محيه. على كلّ حال، يبقى مِن الممكن للمعنيين، الذين يقومون بالتحقيق، التواصل مع تلك الجهة (الأميركيّة) للمساعدة في تحديد مَن كان يستخدمها وفي أيّ بلد أو، بالحدّ الأدنى، تحديد الجهة التي بيعت لها.

مقارنة اعتمادات الموازنة بين عامي 2017 و2018 (بالاف الليرات)

	نفقات 2018 (قبل الخفض)	نفقات 2017
رئاسة الجمهورية	21,368,368	20,385,200
مجلس النواب	84,791,000	71,682,500
رئاسة مجلس الوزراء	1,812,759,824	1,544,076,755
المجلس الدستوري	1,873,065	1,873,065
وزارة العدل	118,329,540	107,372,387
وزارة الخارجية والمغتربين	181,921,869	175,119,563
وزارة الداخلية والبلديات	1,823,688,013	1,517,860,901
وزارة المالية	859,336,822	630,263,214
وزارة الاشغال العامة والنقل	488,925,961	465,307,888
وزارة الدفاع الوطني	3,321,844,550	2,813,407,600
وزارة التربية والتعليم العالي	2,231,220,722	1,708,697,516
وزارة الصحة العامة	716,367,947	708,549,525
وزارة الاقتصاد والتجارة	85,508,604	29,592,300
وزارة الزراعة	111,393,850	74,457,090
وزارة الاتصالات	8,247,900	7,080,700
وزارة العمل	469,622,734	416,224,450
وزارة الاعلام	52,826,562	45,330,650
وزارة الطاقة والمياه	430,356,334	387,095,750
وزارة السياحة	28,266,315	25,711,275
وزارة الثقافة	51,192,416	46,495,800
وزارة البيئة	15,637,975	14,020,650
وزارة المهجرين	8,654,277	7,014,158
وزارة الشباب والرياضة	16,246,050	15,512,550
وزارة الشؤون الاجتماعية	230,301,412	226,679,000
وزارة الصناعة	10,440,500	8,169,000
النفقات المشتركة	11,236,643,966	11,450,000,000
احتياطي الموازنة	1,086,000,000	1,388,042,437
مجموع الموازنة العامة	25,503,766,576	23,906,048,924
اليانصيب الوطني	105,800,000	115,800,000
المديرية العامة للحبوب والشمندر	94,903,640	45,264,000
الاتصالات	2,700,327,353	2,615,996,101
مجموع الإنفاق في الموازنة العامة والموازنات الملحقة	28,404,797,569	26,683,109,025
الفرق بين مجمل نفقات 2017 و2018	1,721,688,544	

تقرير

وفاة طالب في فرنسا: الشرطة تنفي الجرم والعائلة تشكّك

آمال خليل

لم تكد السلطات الكندية تصدر تقريرها النهائي بشأن مقتل الطالب اللبناني حسين خير الدين في سكنه الجامعي في الرابع عشر من شهر شباط الفائت، حتى حلّ خبر وفاة هشام مراد في فرنسا يوم الاثنين الفائت، في ظروف لم تُحسَم بعد. إذ تلقت عائلته المقيمة في حبوش (قضاء النبطية) من شقيقته المقيمة في فرنسا، أنها «طوال يوم الاثنين، حاولت الاتصال بأخيها المقيم في مدينة غرونوبل حيث تسكن وتدرس هي أيضاً، من دون جواب، فتوجهت إلى شقته حيث يسكن وحيداً وفتحت الباب بالمفتاح الذي تملكه لتجد بقعاً من الدماء في الشقة وتشاهده ملقى على الأرض تحت المبنى الذي يسكن في طبقته الثانية»، بحسب ما ينقل وسام قانصوه عن صديقه والد هشام.

الصفات المعروفة عن ابن الثالثة والعشرين عاماً وطالب الفيزياء النووية المتفوق على مدار الخمس سنوات الماضية منذ أن ترك لبنان بهدف الدراسة، جعلت عائلته وعارفيه يستبعدون فرضية أن يكون قد ألقى بنفسه من على الشرفة بقصد الانتحار. ما عزز ظنهم، العثور على جثة حسين خير الدين مطعوناً بخنجر في مسكنه داخل جامعة هاليفاكس حيث كان يدرس الاقتصاد. ليست حديثة، نظرية المؤامرة المرتبطة بوفاة طلاب وعلماء لبنانيين. حالات عدة من «الموت الغامض» سُجّلت سابقاً لطلاب وعلماء لبنانيين، من ابن النبطية حسن كامل الصباح وصولاً إلى ابن بلدة الدوير (النبطية) رمّال رمّال الذي درس في الجامعة ذاتها التي كان يدرس فيها مراد، وصولاً إلى حالات وفاة حصلت حديثاً لطلاب لبنانيين متفوقين في السنوات الأخيرة في «ظروف غامضة»، وفق عائلاتهم. وكانت أصابع الاتهام توجَّه نحو العدو الإسرائيلي وبعض دول الغرب «التي تفضل التخلص من قدرات اللبنانيين العلمية».

لكن وزارة الخارجية والمغتربين دحضت نظرية المؤامرة. في بيان لها، تبنت الوزارة تقرير الشرطة الفرنسية في مدينة غرونوبل حول وفاة مراد، عازية سبب الوفاة إلى «سقوط من شرفة منزله». ونقلت الوزارة عن قنصل لبنان العام في مرسيليا صونيا أبي عازار تأكيدها «أنه لا يوجد أي عمل جرمي». الإعلام الفرنسي عزز نظرية الشرطة. صحيفة «لو دوفينيه» قالت إن مراد «توفي بعد سقوطه من شرفة منزله في الطابق الثاني من مبنى يقع في شارع هنري لو شاتولييه. وعندما تفقده أهله، كان باب منزله مقفلاً من الداخل».

إلا أن عائلة مراد شككت بتقرير الشرطة. «ننتظر عودة شقيق هشام وشقيقته من فرنسا وجلاء المزيد من الملابسات لتبيان الحقيقة. لدينا احتمالات أخرى للوفاة، نتكلم عنها لاحقاً»، قالت مصادر العائلة. ولمّحت إلى أنه تعرض للطعن قبل أن يلقى من الشرفة. واستغربت العائلة «عدم رؤية أحد من جيرانه أو المارة لجثته الملقاة على الأرض في أسفل المبنى!».

الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي ينتمي إليه والد هشام، سليم مراد، نعاه شهيداً «اغتاله العدو الصهيوني الذي يستهدف الطلاب النوابغ من بلادنا». ممثل الحزب في الحكومة الوزير علي قانصو، اتصل بوزارة الخارجية، طالباً منها متابعة التحقيقات لكشف ظروف وفاة مراد.

الحزب القومي نعى مراد شهيداً «اغتاله العدو الصهيوني»

قضاء

النيابة بانتظار خيّاط

استمع النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم، أمس، إلى إفادة شارل سابا (رئيس المرصد اللبناني لمكافحة الفساد) كشاهد، بعدما كان استمع أول مِن أمس إلى إفادة الإعلامي جوني منيّر، وذلك على خلفيّة الإخبار الذي أثاره الأخير، عبر شاشة «الجديد»، عن رشوة عُرِضت على كريم تحسين خيّاط في ملف استئجار بواخر الكهرباء. مصادر قضائيّة ذكرت أنّ النيابة العامة ما زالت في مرحلة جمع المعلومات، وليس لديها إلى الآن ما هو قاطع، ولذا ستستمع في الأيّام المقبلة إلى مزيد مِن الشهود، على أنّ تكون الإفادة الأهم والمركزيّة هي لكريم خيّاط، الذي سيعود مطلع الأسبوع المقبل إلى لبنان لتقديم إفادته للقاضي إبراهيم بما حصل معه وبما لديه مِن معلومات لم تعلن بعد.

إعلان
SGET
لحاملي الأسهم من فئة B1 و B3 و C
في الشركة العامة للمشاريع السياحية ش.م.ل.
مالكة المجمع السياحي كيمبنسكي سمرلاند بيروت
لما كانت الشركة تقوم بالتحضيرات اللازمة من أجل إفتتاح موسم البحر لصيف ٢٠١٨ ،
وعملاً بأحكام المادة ١١ من نظام الشركة ، تدعو الشركة المساهمين الكرام من حملة أسهم فئة B1 وفئة B3 وفئة C بالتقدم من إدارة الشركة لإعلامها خطياً أو شفهياً عن رغبتهم باستعمال الكابين الخاصة بأسهمهم للموسم ٢٠١٨، والمبادرة الى تسديد المستحقات العائدة للكابين ، وذلك ضمن مهلة لا تتعدى ٢٠١٨/٠٤/٣٠.
للمزيد من المعلومات ، يرجى الإتصال بمكاتب الشركة على الأرقام التالية :
٠١/٨٥٨٠٢٨ ٠١/٨٥٨٠٣٨ أو على البريد الألكتروني:
info@sget.com.lb
مجلس الإدارة

على الغلاف

54٪ من الاسر في البقاع محرومة و 51٪ في النبطية

ثلث اللبنانيين محرومون من حاجاتهم الأساسية

أكثر من ثلث الأسر المقيمة في لبنان عام 2015 (36,3٪) تعيش في الحرمان وتعجز عن إشباع حاجاتها الأساسيّة للعيش. في حين ان نصف الاسر (50,5٪) تعيش في مستوى إشباع متوسط لهذه الحاجات. في المقابل، يتمتع أقل من سدس الأسر (13,2٪) بمستوى إشباع عالٍ لحاجاتها. هذه الفوارق في المستويات المعيشيّة، عززها تراجع مستوى المعيشة العام للأسر اللبنانيّة بين عامي 2004 و2015، إذ «تراجعت نسبة الأسر ذات الإشباع العالي من 26,58٪ إلى 13,2٪، مقابل ارتفاع نسبة الأسر ذات الإشباع المتدني من29,7٪ إلى 36,3٪»

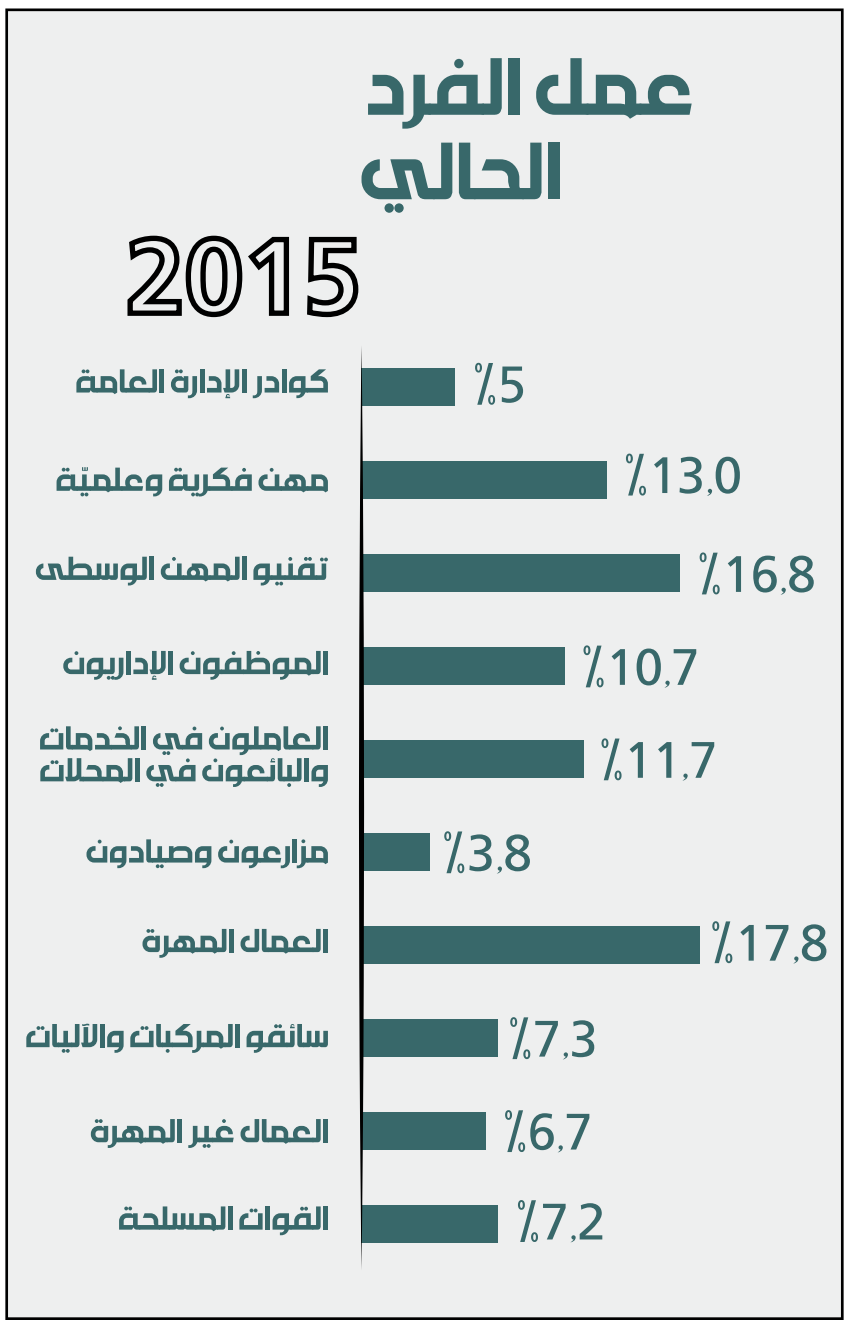

فيفيان عقيقي

يطلق المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم في قاعة قصر الأونيسكو، دراسته الإحصائية تحت عنوان «الأحوال المعيشية للأسر في لبنان 2015 ـ النتائج والمؤشرات العامة والمناطقية»، والتي تشمل نتائج مسح الأوضاع المعيشية للأسر المقيمة، نفّذه المركز عامي 2014 ـ 2015، وشمل أكثر من 6 آلاف أسرة لبنانيّة في المناطق كافة، باستثناء اللاجئين السوريين والفلسطينيين والأسر التي لا تحمل جنسية لبنانيّة والمقيمين في مساكن جماعيّة كالفنادق والمستشفيات ونزلاء السجون. يرصد المسح 5 أدلة أساسيّة (تتضمّن 24 مؤشراً ثانوياً) هي: الوضع التعليمي، المسكن، خدمات المسكن، الوضع الصحي، فضلاً عن الأوضاع الاقتصاديّة للأسر.

تتضمّن الدراسة تقديرات حديثة لمؤشرات الفقر (النقدي والبشري) والحرمان وعدم الانصاف في لبنان، وتبرز على نحو لا لبس فيه الفوارق التي ما زالت واسعة بين بقايا الريف اللبناني من جهة والمنطقة المركزيّة التي تضمّ العاصمة وأجزاء من الأقضية الملاصقة لها، فضلاً عن ظهور مؤشرات واضحة على ترييف المدن واتساع الفوارق الطبقيّة داخلها.

المركز والاطراف

بحسب نتائج الدراسة، يظهر اتساع هامش الفوارق بين الأطراف والمركز، إذ «يضمّ البقاع النسبة الأكبر للأسر المحرومة بنحو 53,8% من مجمل الاسر المقيمة فيه، في حين ان بيروت سجلت النسبة الأقل، اذ بلغت 27,4% من إجمالي الأسر المقيمة فيها. علماً أن نسبة الأسر المحرومة في النبطية (50,9%) والشمال (46,6%)، بالاضافة الى البقاع، تتخطّى المعدّل العام الإجمالي للأسر المحرومة (36,3%)، وخصوصاً في مؤشرات الوضع الاقتصادي والوضع الصحي وخدمات المسكن، ما يدلّ على أن هذه المناطق الواقعة في الأطراف ما زالت تعاني من الحرمان المستمرّ منذ عقود، مقابل تسجيل الجنوب (33,1%) وجبل لبنان (31,8%) وبيروت نسبة أقل من المعدل العام. ويعود التحسّن النسبي في الجنوب إلى عمليات إعادة الإعمار بعد عدوان تموز، ما انعكس إيجاباً على مؤشري المسكن والتعليم، في حين أن الأسر المحرومة في جبل لبنان تتأثّر بتراجع الوضع الاقتصادي وتردي الخدمات العامّة، والأسر المحرومة في بيروت تتأثّر بالأوضاع الاقتصاديّة.

> **التحسّن النسبي في الجنوب يعود إلى عمليات إعادة الإعمار بعد عدوان تموز**

دليك الأوضاع الاقتصاديّة: عامله الإفقار الأشدّ

بالاستناد الى دليل الأوضاع الاقتصاديّة وحده، الذي يعدّ العامل الأكثر تأثيراً على الأحوال المعيشيّة للأسر في كل المحافظات، زادت نسبة الأسر المتدنية الإشباع على هذا الدليل الفرعي من 49,1% إلى 55,9% بين عامي 2004 و2015، ونسبة الأسر المتوسطة الإشباع على الدليل نفسه من 25,2% إلى 31%، فيما تراجعت نسبة الأسر العالية الاشباع من 25,6% إلى 13,1%.

ويعود ذلك إلى تأثر الأوضاع الاقتصاديّة بالتقلبات الظرفيّة (الركود والتضخم)، ما ينعكس ارتفاعاً في البطالة لدى الفئات العمريّة الناشطة اقتصادياً (بين 15 و64 سنة) من 9,2% إلى 11,9% بين عامي 2007 و2015، وتراجعاً في دخل الأسر والأفراد نتيجة الوضع الأساسي في العمل والإعالة. تبلغ نسبة الإعالة 50,4%، ويتفاوت هذا المعدل بين حد أعلى قدره 55,8% في بيروت وحد أدنى قوامه 37,1% في البقاع، ما يعني أن نحو ثلث السكان يعيلون الثلثين الباقيين».

دليك خدمات المسكن إلى تراجع

باتت الأسر تعتمد على قدراتها الذاتيّة لتأمين حاجاتها من الخدمات العامة، ويظهر التراجع في مؤشر خدمات المسكن الذي يقيس توفّر مياه الشرب ومياه الخدمة والطاقة الكهربائيّة ووسائل الصرف الصحي والنفايات المنزلية ووتيرة تصريفها، من خلال مقارنة نسبة توفّر هذه الخدمات بين عامي 2004 و2015، بحيث زادت الأسر ذات الإشباع المتدني من 29,8% إلى 48,9%، وانخفضت الأسر العالية الإشباع من 41,1% إلى 7,6%.

بحسب الدراسة «يتبيّن أن 41,1% من المساكن فقط تعتمد على مياه الشبكة العامة التي تصل إلى المنازل بما يعكس حجم تراجع هذه الخدمة. والأمر نفسه ينطبق على الطاقة الكهربائيّة، فعلى الرغم من اتصال 99,3% من المساكن بالشبكة العامة، إلّا أن عدم كفايتها يدفع الأسر إلى الاعتماد على مصادر أخرى لسدّ

متوسط الرواتب الشهرية 1160$

الرواتب والأنشطة الاقتصادية

النشاط الاقتصادي	متوسط الراتب الشهري (دولار)
الزراعة	604,9
الصناعة	804,3
الإنشاءات	874,2
التجارة	850,8
الخدمات	741,9
النقل وانشطة البريد والاتصالات	716,5
التامين والوساطة الماليّة	1165,1

الرواتب وقطاع النشاط الاقتصادي

فئة قطاع النشاط الاقتصادي	متوسط الراتب الشهري (دولار)
القطاع العام	1044,4
القطاع الخاص	906,6
منظمات اهليّة ودوليّة	1176,7

تبلغ نسبة الإعالة 50,4٪ ما يعني أن نحو ثلث السكان يعيلون الثلثين الباقيين (بلال جاويش)

مستوى البطالة بحسب المستويات التعليميّة

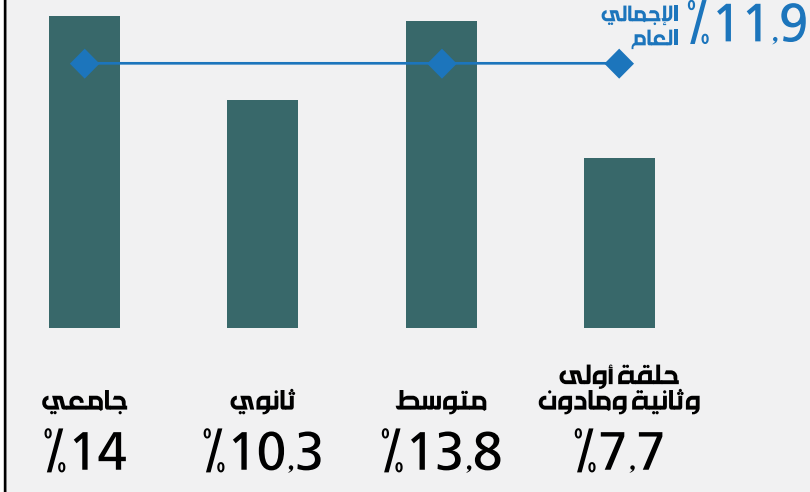

- لا يؤثر التقدم في المستوى التعليمي على توفير فرص العمل في لبنان
- يتصدر قطاع الخدمات باقي القطاعات الإقتصادية
- يهاجر حملة الشهادات بحثاً عن فرص عمل

عشرة اختصاصات تخرّج النسبة الأعلى من العاطلين عن العمل

الاختصاص	نسبة البطالة %
إلكترونيك مهني	66,7
موارد بشرية	50
غرافيك ديزاين	50
هندسة ديكور مهني	37,5
كيمياء حياتية	33,3
الفنون والآثار	33,3
العلوم الاقتصادية	33,3
علوم الحياة	28,6
هندسة اتصالات	28,6
هندسة كومبيوتر – جامعي	26,7

أكثر الأمراض انتشاراً بين اللبنانيين

- ضغط الدم المرتفع، السكري، أمراض القلب، الكوليسترول، أمراض التهاب المفاصل
- يعاني من أحدها 67,6% من الأفراد
- تصيب أمراض القلب وضغط الدم المرتفع الذكور أكثر من الإناث
- تصاب الإناث بالتهاب المفاصل وترتفق العظم أكثر من الذكور

تمركز الخدمات الطبية في المحافظات ذات طابع المديني

المحافظة	نسبة المصابين بأمراض
بيروت	%23,5
جبل لبنان	%31,2
الجنوب	%45,2
الشمال	%45,9
النبطية	%41,3
البقاع	%43,3

توزع الاسر متدنية الإشباع في كل محافظة بحسب الدليل

المحافظة	البقاع	النبطية	الشمال	الجنوب	جبل لبنان	بيروت	الدليل العام للأسر المحرومة %
دليل الاقتصاد	61,8	68,1	59,4	54,2	52,9	52,5	55,9
دليل خدمات المسكن	61,6	45,5	61	43,4	57,1	13,7	49
دليل الصحة	49,1	45,1	38,4	44,9	24,1	27,4	33,1
دليل المسكن	29,1	18,7	23,6	23,7	17,2	22,5	22,3
دليل التعليم	11,4	28,6	17,0	26,3	11,0	8,4	13,8
إجمالي الأسر المحرومة في المحافظة %	53,8	50,9	46,6	33,1	31,8	27,4	36,3

حاجاتها تتراوح بين نسبة 54,5% من اشتراك المولد، و35,1% من الـ UPS، و6,5% من مولدات خاصة. إضافة إلى ذلك، يتبيّن أن 74,7% من المساكن تعتمد على شبكة المجاري الخاصة بالصرف الصحي لكن القسم الأكبر منها غير مرتبط بمحطات للمعالجة ما يؤدي إلى تصريفها في الأدوية ومجاري الأنهر والبحر».

ثلث الأسر غير مكتفية صحياً

«ثلث الأسر اللبنانية غير مكتفية في المجال الصحي على الرغم من العدد الكبير للمستشفيات والمراكز الصحية والمستوصفات المستحدثة»، هذا ما تظهره نتائج الدراسة على صعيد دليل الوضع الصحي، مشيرة إلى أن «الحاجة الفعلية المطلوبة في هذا المجال هي لتحسين نوعية وجودة الخدمات المقدمة وليس لإقامة منشآت جديدة».

ويتبين أن السبب الأساسي في نسبة حرمان الأسر في دليل الصحة هو «عدم كفاية الخدمات المقدّمة للمعوقين، وزيادة ساعات العمل، وانتشار الأمراض المزمنة. فضلاً عن وجود نحو 15,2% من الأسر التي لديها حرمان في مجال التأمين الصحي، مقابل 43,6% من الأسر التي لديها إشباع عال». ويعود ذلك إلى انتشار شركات التأمين الخاصّة، التي ارتفعت نسبة المستفيدين منها من 7,6 إلى 8,6، مقابل تراجع المستفيدين من الجهات الضامنة الرسمية كالضمان الاجتماعي من 52,1% إلى 51,4%.

ثلثا المساكن يفوق عمرها 25 سنة

يسجل مؤشّر المسكن تحسناً من 24,6% عام 2007 إلى 22,3%، ويعود الإشباع المقبول في مجال السكن إلى انتشار البناء في شكل واسع، نتيجة للسياسات العقاريّة السائدة والتشريعات المتساهلة في البناء والتسهيلات في القروض المصرفيّة السكنيّة. إذ تعيش 12,3% من الأسر في مساكن أصغر من حاجتها الفعليّة أغلبها في جبل لبنان وبيروت والشمال، وتعيش

> أكثر من نصف اللبنانيين يؤمنون حاجاتهم الكهربائية من اشتراكات المولدات

2,8% من الأسر في منازل أكبر من حاجتها.

إلى ذلك، يبلغ متوسط مساحة المساكن نحو 134,5 متر مربّع، ونحو 67,7% من الأسر تمتلك مسكنها الرئيسي مقابل 21,7% من الأسر تشغله بالإيجار (خصوصاً في بيروت بنسبة 55,4% وجبل لبنان بنسبة 27,7%). ويشار إلى أن أكثر من ثلثي المساكن (68,3%) بنيت منذ 25 سنة وما فوق، و3,9% منها بنيت قبل 5 سنوات.

41,3٪ من الطلاب في المدارس الرسميّة

يسجّل التعليم النسبة الأقل من الحرمان، إذ تحسّن لدى الأسر المحرومة مسجلاً نسبة 13,8% مقارنة مع 34,7% خلال 2004. يأتي ذلك نتيجة اتجاه الأسر لتعليم أبنائها حتى مستويات متقدّمة باعتبارها وسيلة لاكتساب مكانة اجتماعيّة أفضل. أيضاً، تحسنت أوضاع الأسر التعليمية ذات الإشباع المرتفع وزادت نسبتها عما كانت عليه عام 2004، من 35% إلى 58,8%، ما يعد مؤشراً أولياً على تحسن أوضاع التعليم ومستويات المدارس الرسميّة التي تستقطب 41,3% من إجمالي الطلاب، وإلى ارتفاع المستويات التعليميّة لدى أرباب الأسر ما دون 45 سنة (أي جيل ما بعد الحرب).

تقرير

«قدامى الأنصار»: الملعب البلدي خيمتنا الأخيرة

يُنفّذ عدد من «قُدامى الأنصار» اعتصاماً يوم الأحد المُقبل أمام ساحة الملعب البلدي في طريق الجديدة. احتجاجاً على مشروع البلدية لهدم الملعب لإنشاء مرأب للسيارات

هديل فرفور

«كرة القدم اللبنانية تدحرجت على هذا الملعب». بهذه العبارة، يختصر كابتن نادي «الأنصار» السابق ناصر بختي موقفه الرافض لهدم الملعب البلدي في طريق الجديدة. يستعرض تاريخ الملعب الذي «كان جزءاً من هوية الأنصار وبقية النوادي اللبنانية» منذ 1926، تاريخ بنائه، وصولاً إلى 2008، تاريخ إقفاله. في هذا الملعب، احتفل اللبنانيون بجلاء القوات الأجنبية عن لبنان عام 1946، ونُظّمت مهرجانات حاشدة دفاعاً عن القضية الفلسطينية. وفيه أيضاً، نُظّمت «صلاة الاجتياح» عام 1982.

بختي والكابتن عدنان بليق والكابتن جهاد محجوب والكابتن عمر إدلبي التقوا، أمس، في «مُلتقى قدامى الأنصار»، لـ«الدفاع عن إرثنا الثقافي». في مؤتمر صحافي، في الطبقة الثانية من المبنى المُقابل للملعب، أعلن هؤلاء موقفهم الرافض لمشروع نقل الملعب البلدي الى منطقة المزرعة العقارية (بالقرب من حرج بيروت) لإنشاء مرأب للسيارات مكانه. ودعوا الأندية الرياضية ونادي الأنصار وأهالي طريق الجديدة وعموم أهالي بيروت الى المُشاركة في اعتصام الأحد المُقبل، «للمُطالبة بالحفاظ على أحد أهم معالم نادي الأنصار وبقية النوادي»، على حدّ تعبير بليق. المؤتمرون أكدوا أن مطلبهم «رياضي بحت»، محاولين درء «شُبهة» السياسة عن تحرّكهم الذي «لا يندرج ضمن مطالب المواسم الانتخابية».

وكان مجلس الوزراء قد وافق في 2014/12/18 على خطّة مجلس بلدية بيروت لاستثمار نحو 540 ألف متر مربع من الأملاك العامّة في منطقة المزرعة العقارية، تشمل حرج بيروت في قصقص وميدان سباق الخيل، إضافة إلى الملعب البلدي. وبحسب الخطّة، من المُقرّر هدم الملعب ونقله (جزئياً) إلى حرج بيروت، واستبداله بمُنشآت «استثمارية» ستتمدّد على مساحة 30 ألف متر مربع (مساحة الملعب)، وتتضمن صالة متعددة الأهداف (صالة أفراح وغيرها...)، ومكتبة مزوّدة بأدوات البحث العلمي وقاعة إنترنت، وملعب تدريب كبير لكرة القدم وملاعب لكرة السلة والكرة الطائرة والتنس (...) «لتأمين الفرص لمختلف الأندية والجمعيات»، على أن يُقام في أسفل هذه المُنشآت مرأب يتّسع لنحو 2500 سيارة.

كلفة تأهيل الملعب البلدي عام 1997 بلغت 20 مليون دولار (هيثم الموسوي)

بحسب الباحثة المدينية يارا حمادة، فإن الدراسات المُتعلّقة بتقويم الأثر البيئي للمشروع والدراسات اللازمة لحركة السير في طريق الجديدة «لم تُنجز بعد». وتوضح أن البلدية لم تنشر حتى الآن التعديلات على خطتها الأساسية، مُشيرة الى أن الخطط التي تكون فيها السيارات هي «الزبون»، تؤدي الى استقطابها الى المكان لا العكس، ما يعني أن ذريعة حلّ زحمة السير في المنطقة بإنشاء مرأب للسيارات «غير منطقية علمياً».

بحسب بختي، بلغت كلفة تأهيل الملعب البلدي عام 1997 نحو 20 مليون دولار، «فمن أين سيأتون بملعب عريق ومؤهل مثله؟ ولماذا يدفعون أموالاً إضافية لإقامة ملعب في حرج بيروت؟».

نحو عشرة أعوام مضت على إقفال الملعب أمام أهالي طريق الجديدة، بحجة «الظرف الأمني». برأي «قُدامى الأنصار»، الإقفال «كان متعمداً لجعل الأهالي ينسون أهمية هذا المكان». وأبرزوا قراراً لمجلس بلدية بيروت بتاريخ 2009/1/15 يتعلّق بالقيام بدراسات حول مشروع إنشاء موقف عام للسيارات ضمن مشروع النقل الحضري لمدينة بيروت، ما يعني أن نية القضاء على الملعب «نبتت» منذ تسع سنوات!

تقرير

التنزه ممنوع في حومال!

نور سليمان

لا مساحات عامة في بيروت، ولا في ضواحيها. صار الأمر معروفاً. يخترع الناس «مساحاتهم» هرباً من الازدحام. آخر هذه المساحات كانت في القرية الواقعة بين بدادون ووادي شحرور، على طريق القماطية. مساحة خضراء، على المدخل الجنوبي لقرية حومال، تطلّ على منطقة حرجية واسعة. اكتشفها سكان المناطق القريبة، الذين ضاقت بهم الضواحي، فراحوا يجلسون هناك، بلا صخب. لكن المساحة باتت ممنوعة على قاصديها، بقرار تشير إليه لافتات المنع التي وضعتها البلدية في المكان، بين عشب ينمو «على راحته»، ويشكل دليلاً واضحاً على عدم الاعتناء به بشكل دوريّ.

المساحة، في الأساس، كانت «مهجورة». بلغة «الحق العام»، يمكن أن نقول «مساحة عامة». يبعد هذا «المرتفع»، في حومال، عن بيروت نحو ربع ساعة. وقاصدوها، الذين لم يملكوا خيار الاعتراض على «القرار البلدي»، غاضبون من حرمانهم من مساحتهم. لكن البلدية تعلل رفضها، بما تقوله البلديات عادةً: «زوّار المكان يتركون بقايا طعامهم ونفاياتهم فيه ممّا يشوّه مدخل البلدة». وعن سبب عدم قيام البلدية مثلاً بتعيين موظّف

توكل إليه مهمّة الحفاظ على حسن استخدام المكان ونظافته، يقول أحد المصادر فيها إنه لا إمكانية لذلك: «ما في عنّا غير ثلاثة موظفّين وشرطيَين مسؤولين عن المنطقة». لا نيّة لدى البلدية بالعودة عن قرارها قريباً، «مستحيل الرئيس يقبل حدا بس يوقف بالمكان»، يقول أحد سكّان البلدة الّذين يحمّلون زوّارها «المهملين» مسؤولية المنع. للزوار رأي آخر، ولكن يبدو أن لا أحد مستعدٌّ لسماعه. كل ما يطالبون به هو مجرد «مساحة عامة». في المقابل، يصر أهل البلدة، على أن الأمر يتجاوز النظافة العامة، ويصل إلى خطر إشعال حرائق قد تهدّد الأحراج المجاورة، خاصّةً أنّ البلدة شهدت العام الماضي حريقاً كبيراً كاد يلامس المنازل. بحسب البلدية، المنع يطال الجميع: «سكّان حومال والوافدين إليها».

المنطقة التي كانت تعجّ بالزائرين في أيام العطل تحديداً باتت خالية. مجرد طريق للعبور. ينسحب ذلك على شوارعها ومحالها ومطاعمها المتواضعة. أحد الزوار «السابقين»، يقول إنه كان يمكن للبلدية أن «تستعيض عن لافتات المنع بلافتات تحدّد شروط الاستخدام السليم للمكان»، تفادياً لحرمان الناس من متنفّس آخر، في بلدٍ تتقلّص فيه المساحاتُ العامّة الخضراء، لصالح أخرى خاصّة مقفلة في وجه العامّة. ولكن، البلدية، لا نية لها بالتراجع: التنزه ممنوع!

تقرير

تلقيح الحيوانات بـ«الهليكوبتر»!

محال التكاثر التي تزوّج الكلاب تعمل من دون ترخيص (هيثم الموسوي)

زينب اسماعيل

المؤتمر الصحافي الذي دعت اليه وزارة الزراعة، أمس، عن «إدارة مجموعات الكلاب» بالتعاون مع جمعية Animals Lebanon، بدأ بكلمة للمدير العام للوزارة لويس لحّود. وصف الأخير وزارته، مرات عدة، بـ«السبّاقة» في مجال وضع الخطط وبدء العمل على تفعيلها، قبل أن يقدم التعازي لأهل وأقارب «الشاب» (إيلي نافعة، من شكا) الذي توفّي من جراء داء الكلب منذ مدّة، من دون تسميته. الداء الذي تعدّدت حالات الإصابة به أخيراً، كان محور حديث المدير العام. ولكن هل يمكن الحديث عن مكافحة هذا المرض باللقاحات من دون الرجوع إلى الأسباب الرئيسية؟

في الواقع، قتل الكلاب الشاردة لا يحلّ المشكلة، لا بل يزيد الأمر سوءاً. فهي تعيش في مجموعات، وفي حال قتلت مجموعة كاملة، تحلّ محلّها أخرى. والحديث، هنا، للطبيب البيطري فؤاد الحاج. لذا، يجب

> **لا يبدو أن لدى الوزارة نية لمعالجة الأسباب الحقيقية للظاهرة**

العودة إلى أسباب المشكلة وهي ثلاثة: محال بيع الحيوانات الأليفة، ومن يشتريها، ومحال التكاثر أو «breeders». والأطراف الثلاثة لا يتعرضون للملاحقة القانونية في حال قيامهم بأي مخالفة.

يتعارض حديث الخبراء مع ما دار في المؤتمر تعارضاً كبيراً. الوزارة، على لسان لحود، تعتبر بقاء الكلاب في الشارع «ظاهرة يجب أن تتوقف»، فيما يؤكد الحاج العكس تماماً: «بقاء الكلاب في الشارع حالة صحّية، شرط إخضاعها للخصي لتحويل سلوكها من شرس وعدواني إلى لطيف وودود».

محال بيع الحيوانات الأليفة تبيع عموماً القطط والكلاب والطيور وبعض أنواع القوارض، فضلاً عن بيع حيوانات برية كالقردة والتماسيح الصغيرة، وغيرها من الحيوانات التي لا تعدّ أليفة وصالحة سلوكياً للعيش مع الإنسان. تترك هذه المحال الحيوانات في ظروف سيّئة للغاية: يترك الكلب (أو أي حيوان آخر) في قفص ضيق لا يستطيع الوقوف فيه على قوائمه الأربع داخله، ويقضي حاجته وينام فيه، إلى أن يأتي من يشتريه. هذه البيئة السيّئة تؤدي إلى إصابته بأمراض وفيروسات معدية، ويمكن أن تكون قاتلة. الأسوأ من ذلك أن صاحب المتجر عندما يلاحظ المرض على أحد حيواناته يرميه في الشارع. «الشاري»، أيضاً، لا تُلقى على عاتقه أيّ مسؤوليات أو قيود. يدفع مئة ألف ليرة لبنانية ليتسلّى بالكلب لعدة أيام أو شهور، وعندما يملّ منه أو يكتشف مرضه، يرميه في الشارع.

أما محال التكاثر، التي تلجأ إلى تزويج الكلاب (أو حيوانات أخرى) لزيادة عددها وبيعها، فتعمل من دون الحاجة إلى حيازة رخصة من وزارة الزراعة لضمان المستقبل الذي ستؤول إليه الكائنات التي تولد نتيجة التزاوج بين الكلاب. تتم هذه العملية من دون الأخذ في الاعتبار عدد المواليد والبيوت التي ستحتضنها لاحقاً، ولا التشوّهات التي يمكن أن تتطوّر بسبب الفوضى المسيطرة. إن لم يجد صاحب المحل من يشتري الكلاب الصغيرة، الحل يكون غالباً برميها في الشارع.

كل هذه الأفكار تتصل مباشرةً بقضية الكلاب الشاردة وانتشار داء الكلب، وهي التي يجب أن تهتم الوزارة بإيجاد حلول لها. لكن لا داعي للهلع أو الخوف. وقد طمأننا لحّود وأخبرنا بأن الوزارة «ستتعاون مع الجيش لإلقاء أقراص لقاحات لداء الكلب للحيوانات الشاردة والبرية في الأحراج والغابات القريبة من المناطق المأهولة من الجو... عبر الهليكوبتر»!

مفكرة

(هيثم الموسوي)

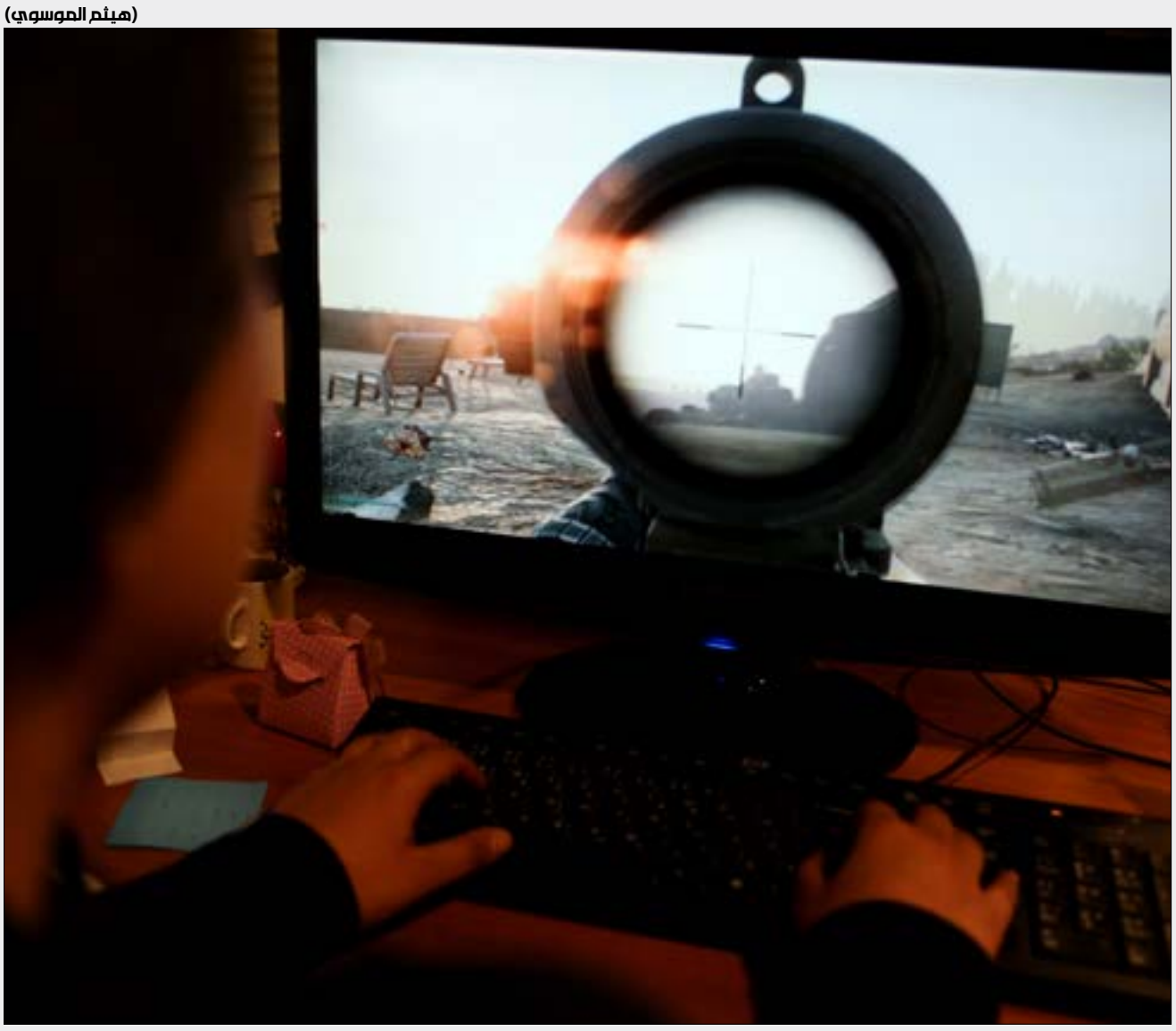

25 ثانية لسلامة الأطفال على الإنترنت

أعد المركز التربوي للبحوث والإنماء فيديو قصيراً توجيهياً من نوع «سبوت»، عن سلامة الأطفال على الإنترنت. ويهدف الفيلم، الذي بلغت مدّته 25 ثانية إلى نشر الوعي حول ضرورة التصرف بمسؤولية حيال المنشورات المتداولة عبر الشبكة العنكبوتية، والتفكير ملياً قبل مشاركتها وعدم النقر والنشر والرد على كل ما يرد عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى المواطنين. وفي هذا الصدد، طلبت رئيسة المركز الدكتورة ندى عويجان من وزارة الإعلام بصورة رسمية «المساعدة في توزيع نسخ أصلية من هذا السبوت على وسائل الإعلام، وخصوصاً المرئية والمسموعة والرقمية، من أجل بث السبوت خمس مرات يومياً على الأقل ولمدة ثلاثة أسابيع»، وذلك «حرصاً على إيصال الرسالة المطلوبة من هذه النشرة الإعلامية التربوية». وجاءت خطوة المركز للحفاظ على سلامة مستخدمي الإنترنت والأطفال بشكل خاص على اعتبار «أن هذه المسألة بالغة الأهميّة وتشغل تفكير الأهل والتربويين في كل عائلة ومدرسة، وتشكّل هاجساً وطنياً يتعلّق بكل فئات المجتمع». ولأجل هذه الغاية، دعّم المركز التربوي «السبوت» الخاص به بلغة الإشارة المخصّصة للصم والبكم. ولفت بيان المركز إلى «أهمية الحياة الرقمية في يومياتنا ودورها في حصولنا على المعلومات، والتواصل مع الآخرين»، إنما من الضروري «عدم تصديق كل شيء يصل عبر الشبكة».

منبر

سعد لا يعرف سعر رغيف الخبز

أعلمنا رئيس وزرائنا ـ رئيس أكبر كتلة نيابيّة تمثّل الشعب ـ بصراحة وعفويّة تامّة بأنه لا يعرف ثمن ربطة الخبز. هو نفسه، رجل الأعمال اللبناني، صاحب شركة سعودي أوجيه، والذي فوجئ منذ بضعة أشهر، في تصريح لجريدة «لوموند» الفرنسية، بأنّ موظفي شركة أوجيه لا يُقبضون رواتبهم!

«المتفاجئ» نفسه أذهلنا جميعاً، قبل يومين، بأنّه لا يعلم ثمن ربطة الخبز! نعم رئيس وزراء لبنان قالها بعفويّة «ما بيعرف»، بعدما طرح عليه أحد الأطفال في برنامج تلفزيزني سؤالاً عن سعر ربطة الخبز. تُرى هل هو بعيد عنّا إلى هذه الدرجة؟ وهل فعلاً لا يعلم إلّا بما ينبّئه به مستشاروه؟ لكن من هو ذلك الناشط على تويتر؟!

إذن، سعد الحريري، صاحب الأيادي «البيضاء» في زيادة الضرائب الأخيرة، الأمين والمستأمن على اقتصاد هذه البلاد، لا يعرف ثمن ربطة الخبز. الرغيف الذي هو قوام حياة المواطن وتأمينه هو الشاغل الأساسي لهمومه اليومية، خارج حسابات رئيس وزرائه ورئيس أكبر كتلة نيابية، التي يفترض أنها تمثّل أولئك المواطنين!

ماري أنطوانيت لم تعلم أن البسكويت أغلى من الخبز. قالت للشعب الفرنسي يوماً «إن لم تجدوا الخبز كلوا البسكويت»، وها هو رئيس وزراء لبنان ورئيس أكبر كتلة نيابية لا يعرف سعر ربطة الخبز. وعندما فكّر قليلًا ظنّ أنّ سعرها 500 ليرة لبنانية! لكن، للأمانة، هو يعرف سعرها في سويسرا حيث يتسوّق!

ربطة الخبز، التي هي السلعة الأبرز على قائمة السلع اللبنانية، والتي لطالما كان ارتفاع سعرها وتخفيض وزنها وتقليل أو زيادة عدد أرغفتها محطّ أخذٍ وردٍ، يغفل سعد الحريري عن سعرها. فهل يا ترى يغفل أيضاً عن قيمة الحدّ الأدنى للأجور أيضاً؟

ماذا يأكل هؤلاء؟ ماذا يعرفون عنّا؟

ممّا لا شك فيه أن للرئيس الحريري فريق عمل نجح في «التسويق» لشخصية الرئيس بشكل عصري وشعبوي قريب من الناس. لكنّهم لم ينجحوا في إعلامه بما يعانيه المواطنون في بلده.

كيف يؤتمن هؤلاء على اقتصاد البلاد؟ كيف يفكّرون بهموم المواطن؟ أسوأ ما في الأمر أن البرنامج ليس مباشراً، والواضح أنّ الأسئلة معدّة سلفاً. كان يمكن لأحد المحيطين به أن يخبره وينقذه من موقفٍ كهذا. لكن على ما يبدو هذه الطبقة السياسيّة، بمن يحيط بها، لا يعيرون الرغيف أيّ أهمية.

تُرى هل سيكون الرغيف جزءاً من الخطاب الانتخابي لنوّاب المستقبل؟ هل سيعدون فقراء صيدا وعكّار بتأمينه؟

إيناس القادري

«ذوو الاحتياجات الخاصة» يعتصمون في بعبدا

ينظّم الاتحاد الوطني لذوي الاحتياجات الخاصة في لبنان اعتصاماً أمام القصر الجمهوري في بعبدا، عند التاسعة والنصف من صباح اليوم، بالتزامن مع انعقاد جلسة مجلس الوزراء. وفي بيانٍ أصدره أمس، رفض الاتحاد المساس بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي طالها تخفيض موازنة وزارة الشؤون الاجتماعية، معتبراً أن هذا الأمر «يهدّد استمرارية المؤسسات الرعائية في تقديم خدماتها لهم»، كما أنذر بالإضراب المفتوح لكل الجمعيات والمؤسسات المنضوية تحته إلى حين تحقيق المطالب.

النسخة الأولى من «إيديكس» للتعليم

تطلق مؤسسة «بروموفير» النسخة الأولى من معرض التعليم والتوجيهEdex expo 2018، الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم في «سيسايد أرينا» (البيال سابقاً). ويخصّص المعرض نشاطاته للطلاب والأهل والمعلمين والمدارس والجامعات، حيث يقدّم عروضاً للاتجاهات المهنية الحديثة والاختصاصات التعليمية، بمشاركة خبراء عالميين. ويستمر المعرض، الذي افتتحه رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، حتى عصر الأحد المقبل.

تخريج دفعة جديدة من مفتشي الأمن العام

تقيم المديرية العامة للأمن العام، عند التاسعة من صباح اليوم، في معهد قوى الأمن الداخلي في عرمون، حفل تخريج دورة مفتشين متمرنين ـ درجة ثانية.

ويرعى الحفل المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، بحضور ممثلين عن قيادات الأجهزة العسكرية والأمنية، وملحقين أمنيين لدى السفارات العربية والأجنبية، وشخصيات ديبلوماسية.

«أيام مفتوحة» في الألبا

تنظّم الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة، «ألبا»، أيامها المفتوحة السنوية لتلامذة الصفوف الثانوية.

وتستعرض الأكاديمية أمام التلامذة الاختصاصات الفنية المتاحة لديها والفرص المهنية المتعلّقة بها. وتستمر تلك الأيام حتى بعد غدٍ السبت.

«لا فساد» تراقب الإنفاق الانتخابي

تطلق «الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية ـ لا فساد»، الفرع اللبناني لـ«منظمة الشفافية الدولية»، مشروع مراقبة الإنفاق الانتخابي للانتخابات النيابية لعام 2018، في مؤتمر صحافي تعقده عند العاشرة والنصف من صباح اليوم، في نادي الصحافة ـ فرن الشباك.

«يوم التصميم الإيطالي» في بيروت

لمناسبة «يوم التصميم الإيطالي»، يعقد السفير الإيطالي في لبنان ماسيمو ماروتي مؤتمراً صحافياً عند الخامسة والنصف من عصر اليوم، في فيلا ليندا سرسق في الأشرفية. ويتخلّل المؤتمر عرض لسفير التصميم الإيطالي جاكوبو فوجيني بعنوان «إعطاء المواد الصناعية روحاً جديدة».

السلة اللبنانية

انفجرت بين اتحاد كرة السلّة والأندية
خلافات قد «تطيح» بالبطولة

أربعٌ وعشرون ساعةً ماراتونيّة عاشتها كرة السلّة اللبنانيّة. اتهامات متبادلة بين أندية الدرجة الأولى والاتحاد اللبناني للّعبة على خلفيّة الأحداث التي جرت في آخر جولتين من البطولة .قبل فترة التوقف الدولي. وما رافقها من تصريحات وتراشق كلامي عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي. بعد هذه «الجولة» من الاتهامات، جاءت قرارات اتحاد اللعبة ليل أول من أمس، كالضّربة القاضية، والذي قضى بفرض «لائحة» من العقوبات. الأكيد أنّ كلّ ما جرى ليس وليد الساعة، بل هو نتيجة تراكمات عمرها من عمر الاتحاد أو ربما أكثر. أو كما يُقال، القصّة «ليست رمّانة بل قلوب مليانة»

حسين سمّور

لم يهنأ اللّبنانيّون طويلاً بالنتائج الإيجابية التي حقّقها منتخب كرة السلّة في المرحلة الثانية من تصفيات كأس العالم، بعد الفوزين الكبيرين على كلّ من سوريا والهند، فالأمور عادت إلى التشنّج على المستوى الداخلي بين الأندية من جهة واتحاد اللعبة من جهة ثانية. خرج الاتحاد من جلسة ليل الاثنين الماضي الطويلة (امتدت من الساعة الثامنة والنصف حتى الحادية عشرة والنصف) بقرارات لم يكن أحد يتوقّع أن تكون بهذا المستوى، حيث غرّم نادي الحكمة بيروت ومدرّبه فؤاد أبو شقرا والإداري داني شقير بـ250 وحدة «بسبب سلوكهم في مباراة الشانفيل». وهي المباراة التي شهدت بعض الإشكالات بين الجمهور، واعتراضات من قبل الجهاز الفني لنادي الحكمة على الحكام وطريقة إدارتهم لبعض فترات اللقاء الذي احتضنه ملعب غزير . معقل نادي الحكمة بيروت. وطالت عقوبات الاتحاد أيضاً نادي اللويزة، على خلفية اعتبار الأخير أنّ «تخلّيه عن لاعبيه الأجانب واتخاذ إدارته قراراً بإكمال البطولة باللاعبين اللبنانيين فقط هو أمر مخالف للقانون»، ومن المحتمل أن تصل قيمة العقوبة إلى 25 مليون ليرة لبنانية. كذلك، لم يَسلَم مدرّب منتخب لبنان ونادي بيروت ونادي هومنتمان للسيدات باتريك سابا من العقوبات، فجرى تغريمه مالياً بسبب اعتراضه على الحكام في مباراة الهومنتمن والأنترانيك في بطولة السيّدات.

(مروان طحطح)

من جهة أخرى، أعلن الاتحاد عن تشكيل لجنة من الحكام تضمّ فوزي عشقوتي ومروان إيغو وزياد طنوس لتقييم أداء الحكام في جميع الدرجات والعمل على تطويره.

وقد لاقت قرارات الاتحاد المتعلّقة بفرض عقوبات ماليّة على الأندية والمدرّبين ردود فعل غاضبة في الوسط السلّوي، خصوصاً في ظلّ الأزمات الماليّة التي يعاني منها الجميع، وعلى رأسهم أندية الحكمة واللويزة، إضافة الى الرياضي والتضامن الزوق. وبعد أقل من أربع وعشرين ساعة على قرارات الاتحاد، خرجت إدارة نادي الحكمة بيروت ببيان «ناري» طالبت فيه رئيس الاتحاد بيار كخيا واللجنة الإدارية بالاستقالة، كما دعت الجمعيّة العموميّة إلى الاجتماع وانتخاب إدارة جديدة للعبّة. وذهبت إدارة الحكمة أبعد من ذلك، مؤكدة أنها لن تسمح بعد اليوم للجماهير بالدخول إلى ملعب غزير، حيث ستكتفي بتركيز شاشة عملاقة على مداخل الملعب، لكي لا يستفيد الاتحاد من بدلات أموال بطاقات الدخول إلى الملعب. كما لوّحت بإمكانيّة الادّعاء على رئيس الاتحاد بيار كخيا أمام المحكمة، بعدما اعتبرت أنه «مارس بحق النادي القدح والذم خلال مقابلة تلفزيونيّة مؤخراً». وذكّرت إدارة الحكمة كخيا بأنها انتخبته في معركة الوصول إلى رئاسة الاتحاد، ولكنه اليوم ينتهج سياسة «الكيل بمكيالين» ويتغاضى عن الإساءات التي يتعرّض لها لاعبو الحكمة في مباريات سابقة من الدوري، وخصوصاً ما تعرضوا له خلال مباراة هومنتمن في ملعب مزهر وبيروت في مجمع الشياح.

تقاطعت اعتراضات نادي الحكمة مع كلام مدير الأنشطة الرياضيّة في نادي الرياضي بيروت، جودت شاكر، الذي أكّد مؤخراً في حديث مع «الأخبار» وبعدها في إطلالات تلفزيونيّة، أن الاتحاد «لا يراعي مصالح الأندية وأنّ سياساته تؤثر سلباً على أندية الدرجة الأولى التي تعاني فعلاً من أزمات ماليّة حادّة». كما حمّل شاكر الاتحاد «مسؤوليّة كبيرة، فهو لا يعطي الأندية حقوقها

(مروان بو حيدر)

(مروان بو حيدر)

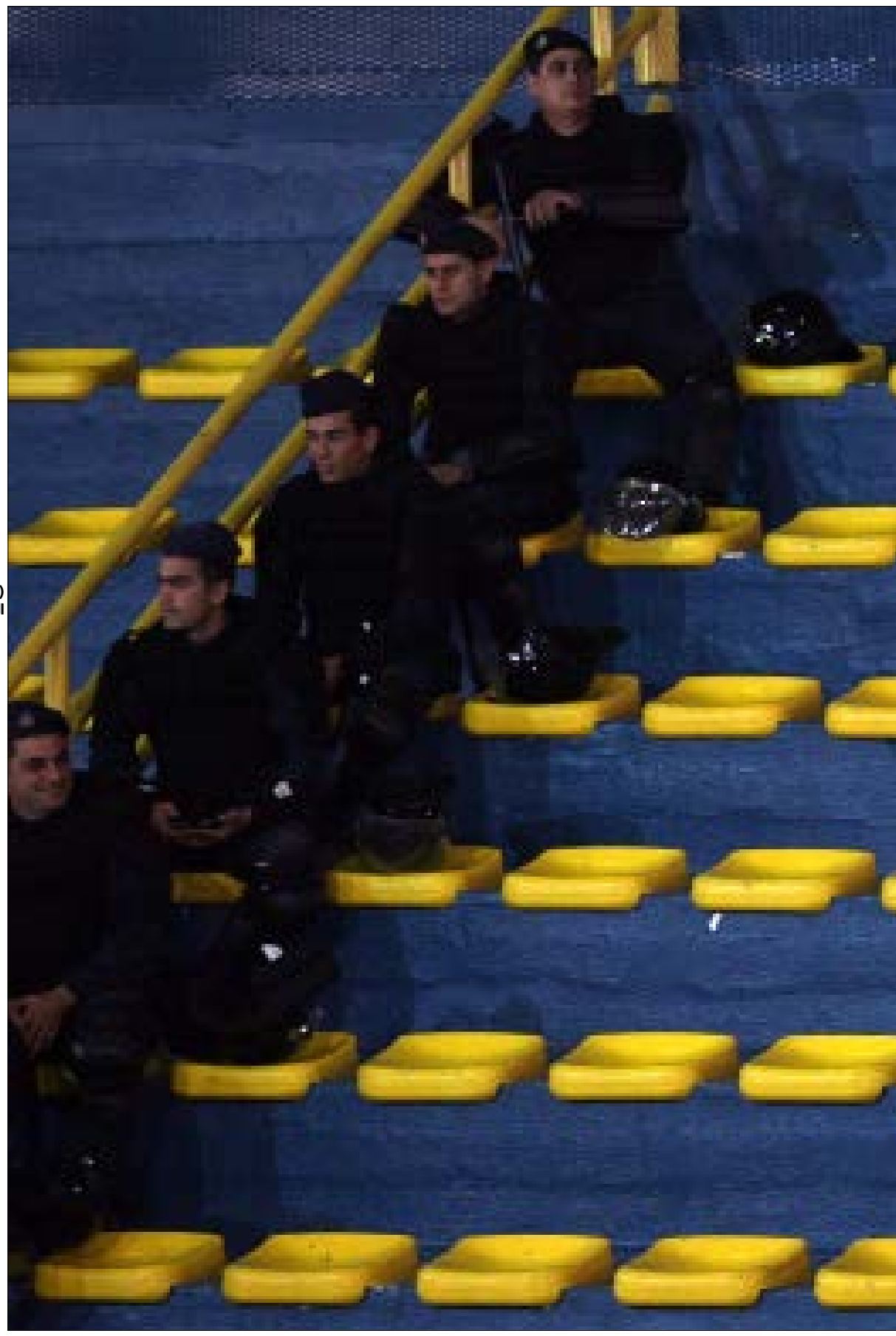
(هيثم الموسوي)

من أرباح النقل التلفزيوني، أو بطاقات الدخول إلى الملاعب، والتي تذهب إلى صندوق الاتحاد كاملة». من جهتها، أكّدت مصادر «سلّوية» أن فترات التوقف الدولي الطويلة تؤثر سلباً على الأندية التي تواصل خلال هذه الأوقات دفع رواتب لاعبيها الأجانب والمحليين، فيما لا يقوم الاتحاد بدعم الأندية بأية أموال. واعتبرت المصادر أن استمرار الوضع على ما هو عليه اليوم من شأنه أن يفاقم أزمات الأندية الماليّة أكثر، والتي أصبح بعضها غير قادر على الاستمرار في الموسم المقبل بدوري الأضواء. كذلك اعتبر البعض أنه ليس من حق الاتحاد أن يسوّي أموره الماليّة على حساب الأندية، ومن حقوقها التي يجب أن تتقاضاها من الإعلانات والنقل التلفزيوني وأسعار البطاقات.

وفي هذا الإطار، خرجت أصوات تطالب بتدخّل الاتحاد والإدارات التي لا تعاني مشاكل ماديّة لإيجاد حلول من أجل تحديد سقف لرواتب اللاعبين الأجانب وبعض المحليين الذين يتقاضون أرقاماً عالية جدّاً، وهو الأمر الذي لم تعد العديد من الأندية قادرة على تحمله.

وعلى وقع هذه التطورات المتسارعة، خرجت بعض الأوساط «السلّوية» لتذكّر بالخلافات التي حصلت خلال العامين الماضيين داخل الاتحاد، والتي كادت أن «تفجّره»، معتبرة أنه منذ حلّ الخلافات ووصول أكرم الحلبي إلى رئاسة لجنة المنتخبات الوطنيّة، وخروج المدير السابق ياسر الحاج ونائب الرئيس رامي فواز من الصورة، اختفى تماماً الحديث

> **تطالب أندية كرة السلّة الاتحاد بحصّتها من حقوق النقل التلفزيوني وبطاقات دخول الملاعب**

عن المليون ونصف مليون دولار. وهي الأموال الذي كان البعض داخل الاتحاد يطالبون بها، ويعتبرون أنها اختفت من دون إثباتات، إضافة الى الاتهامات بالهدر خلال استضافة بطولة آسيا للمنتخبات، مع ما رافق تلك المرحلة من خلافات داخل الاتحاد. وتعتبر معظم الأندية أنّ الخلافات تُحلّ اليوم داخل الاتحاد على حسابها وحساب استقرارها المادي الذي يؤمن ديمومة اللعبة. ويعيد البعض المشاكل إلى ولادة الاتحاد التي لم تكن سليمة حين فازت لائحة كُخيا بـ 8 أعضاء، فيما خرقت اللائحة الثانية برئاسة الحلبي بخمسة أعضاء مع عضوين كانا موجودين على اللائحتين، وبدأت الخلافات منذ الأيام الأولى، و«كأس آسيا تَشهد».

مشاكل جديدة لا يمكن التعامل معها بسهولة، أطلّت برأسها على كرة السلّة اللبنانيّة، ويبدو أنها ستأخذ مساراً تصاعديّاً خلال الفترات المقبلة، وسيكون المؤثّر الأول فيها هو الوضع المالي الصعب لأندية الدرجة الأولى، وتباعد وجهات النظر بشكل كبير جدّاً بين الأندية والاتحاد. وتُضاف إلى ذلك الخلافات التحكيمية المستمرة في كل مباراة، إضافة إلى الشحن الموجود على وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، والذي من شأنه، في المحصّلة، «تفجير» البطولة.

المرحلة الثانية من البطولة تبدأ الجمعة

من المقرر أن تنطلق المرحلة الثانية من بطولة الدرجة الأولى للرجال بعد فترة التوقف الدولي نهاية الأسبوع، بمباراتين غداً، تجمع الأولى التضامن الزوق «الجريح» مع «اللويزة»، فيما يلتقي «الأنطونية» مع «المتحد». ويستقبل نادي «بيروت»، يوم غدٍ، نادي «المريميين الشانفيل» في مجمع الشياح الرياضي، على أن تكون مباراة القمة عندما يحل هومنتمن بيروت على نادي الرياضي في قاعة صائب سلام بالمنارة الساعة الخامسة من عصر الأحد المقبل. ويتبع هذه المباراة كلاسيكو كرة السلّة اللبنانية بين الحكمة والرياضي، الثلاثاء المقبل، في ملعب غزير. وهي مباراة سيلعبها الحكمة من دون أجانبه، المعتكفين بسبب عدم تقاضيهم لوراتبهم.

بوندسليغا

ليفاندوفسكي يعيّن وكيلاً «إسرائيلياً»

مُحتّك آخر في الملاعب العال

يشتهر البولوني روبرت ليفاندوفسكي لاعب بايرن ميونيخ بكراته التي تصيب الشباك، لكنه أخطأ هذه المرة تسجيل هدفه عبر قراره بتعيين وكيل أعمال إسرائيلي له هو بيني زاهافي، فمن يكون هذا الوكيل؟

حسن زين الدين

يبدو مقززاً بالتأكيد ظهور اسم إسرائيلي في الكرة الأوروبية. هذا أقلّ ما يقال مذ كان بعض اللاعبين الإسرائيليين في السنوات الأخيرة يلعبون في الأندية الأوروبية كما الحال مع يوسي بنعيون وتال بن حاييم وغيرهم. رغم أن هؤلاء كانوا لاعبين أقل من عاديين في ملاعب «القارة العجوز»، إلا أن مجرد وجودهم هناك يثير الاشمئزاز.

لكن نظرة العدو إلى الكرة الأوروبية أبعد من ذلك. هو يعتبرها وسيلة لإظهار «تحضّره» على عكس وجهه الإجرامي في بلادنا. على عكس النجاحات الرياضية العربية أخيراً، منتخبهم فاشل دوماً في المناسبات الأوروبية التي يخوضها في تصفيات كأس أوروبا وكأس العالم، لكنهم في مكان آخر على سبيل المثال يحرصون على رفع العلم الإسرائيلي في مدرجات الملاعب الأوروبية رغم أن منتخبهم أو فريقاً لهم لا يكون طرفاً فيها. في هذا المشهد غاية. غايته إخفاء قبح إسرائيل أمام العالم عن

> **التعاون بين زاهافي الاسرائيلي والرئيس القطري لسان جيرمان لن يكون في صفقة نيمار فقط**

طريق الرياضة والترويج لهذا الكيان المحتل. الأمر لا يتوقف هنا، بل يأخذ أشكالاً أخرى مثل مدّ جسور العلاقة مع أندية كبرى كما حصل في زيارة برشلونة الإسباني ونجومه إلى الأراضي المحتلة أو كما في حرص الرئيس الإسرائيلي السابق شمعون بيريز على زيارة مقرّ ريال مدريد خلال زيارة له في إحدى المرات إلى إسبانيا. الهدف واضح: إسرائيل تستثمر الكرة الأوروبية وما لها من تأثير وشعبية في العالم خدمة لصورتها.

في هذا الإطار يمكن وضع رجل الأعمال ووكيل اللاعبين الإسرائيلي بيني زاهافي. قبل أيام قليلة، ظهر اسم هذا الرجل بعد أن قرر البولوني روبرت ليفاندوفسكي لاعب بايرن ميونيخ الألماني تعيينه وكيلاً لأعماله بدلاً من مواطنه تشيزاري كورشارسكي. يريد «ليفا» الانتقال إلى ريال مدريد رغم نفيه ذلك، وقد وجد أن هذا الوكيل الإسرائيلي هو سبيله لتحقيق هذا الأمر نظراً لعلاقته القوية بالنادي الملكي.

لكن اسم هذا الوكيل ليس جديداً على الكرة الأوروبية. بين الفينة والأخرى يظهر اسمه. الصحافي السابق في صحيفة «يديعوت أحرنوت» الإسرائيلية والذي كان مقرّباً من شمعون بيريز، كما تُعرّف عنه صحيفة الغارديان البريطانية، أقلّ شهرة بكثير من كثير من الوكلاء المعروفين وفي مقدّمهم البرتغالي خورخي مينديش والإيطالي مينو رايولا، لكنه لعب دوراً في الخفاء في العديد من الانتقالات مثل انتقال ريو فرديناند والهولندي ياب ستام والأرجنتيني خوان سيباستيان فيرون إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي والعاجي ديدييه دروغبا والتشيكي بتر تشيك إلى تشلسي.

اسم زاهافي، البالغ 73 عاماً، سيظهر أكثر إلى العلن في صفقة انتقال البرازيلي نيمار إلى باريس سان جيرمان الفرنسي، إذ رغم أنه ليس وكيل أعمال اللاعب لكنه دخل وسيطاً بين المقرّبين من نيمار ومالك النادي الباريسي القطري ناصر الخليفي لإنجاز الانتقال، بحسب صحيفة «إل موندو» الإسبانية. بن زاهافي حصل في النهاية على 35 مليون يورو كعمولة على الصفقة، علماً أنه كان وسيطاً أيضاً في انتقال نيمار نفسه من سانتوس إلى برشلونة الإسباني وقد تقاسم مع والد اللاعب ووكيله فاغنر ريبيرو مبلغ 40 مليون يورو لم يتمّ الإعلان عنه للسلطات الضريبية لتنتقل الصفقة إلى القضاء الإسباني. قذارة موصوفة.

التعاون بين زاهافي وسان جيرمان لن يكون في صفقة نيمار فقط، إذ بحسب صحيفة «ليكيب» الرياضية الفرنسية فإن الوكيل الإسرائيلي في صدد لعب دور الوسيط في انتقال عدد من لاعبي أكاديمية النادي الباريسي. هكذا، فإن علاقة زاهافي مع الباريسيين لا

ميّة

قد لا يعرف ليفاندوفسكي الكثير او ربما لا يعرف شيئاً عن القضية الفلسطينية (أ ف ب)

تتوقف على المدير الرياضي لسان جيرمان، أنتيرو هنريكي، بل إنه التقى الخليفي أيضاً. ما يهم هنا أنه بدلاً من دعم اللاعبين العرب وتحدي إسرائيل عبر الاستفادة من الكرة الأوروبية لتقديم الدعم للقضية الفلسطينية وعدم الاكتفاء مثلاً بأن تقوم الجماهير الرائعة لنادي سلتيك الاسكوتلندي بهذه الخطوة وحدها وآخرها رفع شعار: القدس عاصمة فلسطين، فإن شخصية عربية لها وزنها في الكرة الأوروبية مثل الخليفي لا تتوانى عن الاستعانة بوكيل إسرائيلي لضمّ لاعب، مهما كانت نجومية هذا اللاعب.

غير أن التقارب بين هذا الوكيل الإسرائيلي وشخصيات عربية في الكرة الأوروبية ليس جديداً. إذ في عام 2010 لعب زاهافي دوراً في انتقال ملكية بورتسموث الإنكليزي إلى رجل الأعمال الإماراتي سليمان الفهيم حيث كان على صلة بشقيق الأخير أحمد الفهيم، كما تقول صحيفة «التايمز» البريطانية. ثم لعب زاهافي دوراً في امتلاك السعودي علي الفرج لبورتسموث نفسه من خلال علاقته بالمدير التنفيذي للنادي وقتها بيتر ستوري. إذاً هذا الوكيل الإسرائيلي وإلى جانب عمله وتحصيل الفائدة المادية يمدّ جسور العلاقة مع شخصيات عربية. هذا دوره الآخر. إنه التطبيع مع كيان العدو من بوابة الكرة الأوروبية.

مجدداً عودة إلى ليفاندوفسكي. قد لا يعرف هذا اللاعب الكثير أو ربما لا يعرف شيئاً عن القضية الفلسطينية والصراع العربي – الإسرائيلي، لكن من المفيد في حال إعلانه عبر صفحاته الشخصية على «الانترنت» عن تعيينه لزاهافي أن يقوم متابعوه من المشجعين العرب بنشر تعليقات تعرّفه فيها بحقيقة إسرائيل وجرائمها، والقول له: لقد اخترت الخيار الأسوأ.

اللاعبون الأعلى دخلاً في 2017

المصدر: «فوربس»

كريستيانو رونالدو

82.9 مليون يورو

ما يزال الأعلى دخلاً بين لاعبي الكرة في 2017. يحصد فائد منتخب البرتغال على راتب سنوي يصل إلى 51.7 مليون يورو. كما تبلغ عائداته من الإعلانات 31.2 مليون يورو سنوياً ليكون إجمالي دخله 82.9 مليون يورو. وقد وضعته «فوربس» على رأس قائمة الرياضيين الأعلى دخلاً في العالم عموماً

ليونيل ميسي

71.3 مليون يورو

يأتي نجم منتخب الأرجنتين ونادي برشلونة في المركز الثاني بين اللاعبين والثالث بين الرياضيين عموماً. حيث يبلغ دخله 71.3 مليون يورو. منها 47.2 مليون راتباً و24.1 مليون عائدات إعلانات لشركات منها «أديداس» و«بيبسي كولا».

نيمار

33 مليون يورو

يحصد البرازيلي في ناديه الجديد باريس سان جيرمان على 30 مليون يورو سنوياً. وكان نيمار يحصد في برشلونة على 13.4 مليون يورو. فيما بلغت عائداته من الإعلانات 19.6 مليون. ليبلغ مجموع دخله 33 مليون يورو. وسيزيد عقده الجديد من هذا المبلغ إذا ان الفارق بينه وبين ميسي ورونالدو يبقى كبيراً.

غاريث بايل

30.3 مليون يورو

نجم منتخب ويلز وريال مدريد. يحتل المركز الرابع بإجمالي دخل قدره 30.3 مليون يورو. منها 20.5 مليون راتباً من النادي الملكي و9.8 مليون عائدات إعلانات للنجم الفائز بلقب أفضل لاعب في أوكلند عام 2013.

زلاتان إبراهيموفيتش

28.5 مليون يورو

السويدي لاعب مانشستر يونايتد السابق وصاحب التصريحات والعبارات الأكثر جدلاً بين لاعبي كرة القدم. يأتي في المركز الخامس. حيث يبلغ إجمالي دخله 28.5 مليون يورو. بينها 24 مليون راتباً و4.5 مليون يورو عائدات من الإعلانات.

واين روني

21 مليون يورو

المركز السادس من نصيب الانكليزي. قائد مانشستر يونايتد السابق الذي عاد الصيف الماضي الى ناديه الأم إيفرتون (وافق على تخفيض راتبه) بعدما خاض مع اليونايتد في البريميرليغ 391 مباراة سجل خلالها 183 هدفاً. ويبلغ دخله 21 مليون يورو. بينها 15.7 مليون راتباً و5.3 مليون يورو من الإعلانات.

لويس سواريز

20.7 مليون يورو

نجم منتخب اوروغواي ونادي برشلونة الاسباني يأتي في المركز السابع بدخل قدره 20.7 مليون يورو منها 15.4 مليون راتباً و5.4 مليون يورو عائدات من الإعلانات للمهاجم الذي سجل لمنتخب بلاده 47 هدفاً في 91 مباراة دولية.

سيرجيو اغويرو

20.1 مليون يورو

مهاجم منتخب الأرجنتين السابق ونجم مانشستر سيتي الانكليزي يحتل المرتبة الثامنة بدخل سنوي يبلغ 20.1 مليون يورو. منها 13 مليوناً راتباً من النادي الذي يلعب له منذ عام 2011. والباقي 7.1 مليون يورو من عائدات الإعلانات. وقدد كرر اغويرو مراراً انه لا يريد ترك السيتي.

خاميس رودريغيز

19.5 مليون يورو

الكولومبي «نجم نجوم» مونديال البرازيل لعام 2014. يأتي في المركز التاسع. وقد انتقل هذا الصيف من ريال مدريد الى بايرن ميونخ على سبيل الإعارة لمدة عامين. ويبلغ دخله السنوي 19.5 مليون يورو. منها 13.3 مليون راتباً و6.2 مليون عائدات إعلانات. وفقاً لموقع «هاندلسبلات» الألماني.

بول بوغبا

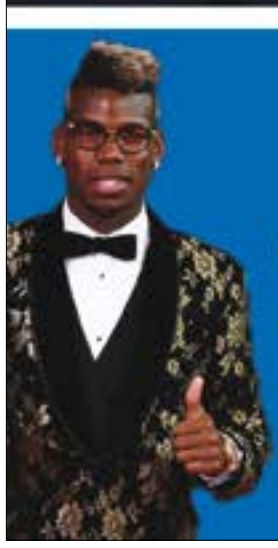

18.9 مليون يورو

يأتي بوغبا في المركز العاشر لأعلى لاعبي الكرة دخلاً في عام 2017. يبلغ دخله الفرنسي من أصول غينية ولاعب مانشستر يونايتد الاجمالي 18.9 مليون يورو. منها 3.6 مليون عائدات إعلانات و15.3 راتب لدى مربضه النربي.

تصميم **عماد خالدي**

القتل تحت الكعبة... بالسلاح الكيماوي

جعفر البكلي *

«البرقية 8095 (1)».

من السفارة الأميركية في جدة، إلى وزير الخارجية الأميركي - واشنطن، دي سي.

1- سرّي.

2 - الأزمة في مكة دراماتيكية وعنيفة، ويبدو أنها قد انتهت. الطياران الأميركيان المتعاقدان لقيادة طائرات هيلكوبتر الدفاع المدني السعودي، أخبرا الضابط السياسي أنهما حلّقا فوق المسجد الحرام، والمنطقة المحيطة به ما بين الساعة 13:15، و13:35 بتوقيت غرينتش، في 24 نوفمبر، ولاحظا ما يعتقدان أنه مرحلة التمشيط (التطهير) في الهجوم الأخير على المسجد الحرام.

3 - لاحظ الطياران ناقلتي جنود مدرعتين (من نوع M113) تطوفان في صحن المسجد الحرام، وتطلقان أسلحتهما بسرعة على الأروقة المحيطة به. وشاهدا أيضاً دخاناً أسود يتصاعد من جزء من الجانب الشرقي للمسجد، ودخاناً آخر أشد كثافة يتصاعد من الجزء الشمالي الشرقي للمكان. الدمار الأكبر لحق بالجزء الشمالي من المسجد الحرام. وما زال حريق ضخم جداً يشتعل من الأرض حتى الطابق الثاني في المنطقة بين المئذنتين. عربات الإطفاء خارج المسجد تحاول احتواء الحريق كما أن بعض المآذن السبع في المسجد أصابها دمار كبير نتيجة نيران المدرعات.

4- قال الطياران الأميركيان إن الضابط السعودي المرافق لهما أخبرهما بسرّ. بدأ الهجوم الحاسم بعد الظهيرة، بقيادة جنرال سعودي. ولا توجد تقديرات عن عدد الضحايا، رغم الافتراض بأن العدد كان كبيراً. وكمؤشر على هذا، علمت السفارة في وقت مبكر اليوم أنه في الساعة 11,00 بتوقيت غرينتش، في 24 نوفمبر، تم إبلاغ كل الأطباء المسلمين والطاقم الطبي في مستشفى جدة العسكري (بين 20 و25 شخصاً) بالتوجه إلى مكة، وأن يُحضر كل فرد منهم حقيبته، للمبيت فيها.

5 - قال الطياران إنهما قبل عودتهما إلى قاعدتهما في جدة بقليل، أخبرهما الضابط السعودي المرافق لهما أن عدداً مجهولاً من المتمردين الإسلاميين تمكنوا من الهروب من المسجد الحرام، ويعتقد أنهم مختبئون في أنحاء مكة. وذكر الطياران أنهما لم يشاهدا أشخاصاً مريبين، وأن الجنود السعوديين كانوا منتشرين في كل مكان بمكة تقريباً.

6 - حاولت الاستراتيجية السعودية، في البداية، أن تجوّع المتحصنين في المسجد الحرام. لكن هذه السياسة فشلت، مما دفع الحكومة لاتخاذ إجراءات عنيفة لتطهير هذا المسجد المقدّس. ومن المحتمل أن يكون الهجوم السعودي العنيف ناتجاً عن القدرات التسليحية التي تمتع بها المتمردون، وبسبب وصول عدد الإصابات بين الجنود السعوديين إلى حدّ لا يطاق. ولعل السعوديين وقعوا ضحية لدعايتهم أيضاً. فقد دأبت بياناتهم الرسمية، خلال اليومين الماضيين، على الادعاء أن المسجد صار تحت سيطرة القوات السعودية بالكامل. ولكن من الواضح أن الوضع لم يكن كذلك. لأجل هذا شعرت الحكومة السعودية أنها سوف تخسر أكثر مما تكسب إذا لم تتخذ الإجراءات العنيفة، وتسيطر على المسجد الحرام بسرعة.

«السفير وست».

كلٌّ يغنّي على ليلاه

لم تكن تقديرات السفير الأميركي في السعودية جون كارل وست التي بعثها إلى رئيسه سايروس فانس، دقيقة. ولم يكن هجوم القوات السعودية، في يوم 24 تشرين الثاني/ نوفمبر 1979، على المتمردين الوهابيين حاسماً. والأزمة، في الحرم المكيّ، لم تنتهِ. وفي الواقع، فقد برز تخبّط ظاهر في بعض برقيات السفارة الأميركية في السعودية، عن وقائع ما جرى في مكة. ومثلاً، فقد خمّن بعض الدبلوماسيين الأميركيين (وبعض المسؤولين السعوديين أيضاً) أن حكام اليمن الجنوبي قد يكونون ضالعين في قضية جهيمان، وتوقعوا أنّ قادة في «الحزب الاشتراكي اليمني» ربما زوّدوا متمردي «الجماعة السلفية المحتسبة» بالسلاح. ولقد كانت تلك السيناريوهات الأميركية، مجرد «تخبيصات». وبحسب الشهادة التي أدلى بها عبد العزيز التويجري، نائب رئيس «الحرس الوطني السعودي» للباحثة الأميركية ساندرا ماكي (2)، فإنّ بعض زملاء جهيمان القدامى في «الحرس الوطني» متواطئون في عملية تهريب الأسلحة والذخيرة. فقد وضع رفاق جهيمان تحت مئات من أكياس التمر والحليب والخبز، صناديقَ العتاد العسكري التي جلبوها من قلب مخازن «الحرس الوطني»، وفي شاحناته، وأوصلوها من داخل نفق ضخم حفر أسفل الحرم إلى داخل القبو في المسجد الحرام. وكانت شركة بن لادن للمقاولات التي تتولى عملية توسيع الحرم المكي وتعميره قد حفرت ذلك النفق الكبير الذي يمتد إلى قبو المسجد الشاسع، لتستعين به في إدخال مواد البناء، ولكي لا تتم عرقلة أداء الحجاج أو المعتمرين لمناسكهم. وحدثت عملية تهريب السلاح قبل موعد ظهور «المهدي» بأيام، وبالتواطؤ مع أحد الحرّاس الذي تلقى رشوة قدرها أربعون ألف ريال سعودي (3).

لم يكن توجيه التهم إلى الجهة الخطأ مقتصراً على السفارة الأميركية في جدّة، فالقائمون على وكالة الأنباء الفرنسية، مثلاً، أظهروا بدورهم كمية غباء مدهشة. ومنذ أعلنت الحكومة السعودية أنّ المتحصّنين في الحرم «خارجون عن الدين الإسلامي»، ذهب في ظن بعض جهابذة «فرانس برس» أنّ المعتدين على الحرم ينتمون إلى فرقة «الخوارج». وأعدّ أولئك الصحافيون تقريراً وافياً نشروه عن هذه الفرقة الإسلامية القديمة التي قتلت الإمام علي بن أبي طالب في صدر الإسلام، وما زال بعض أتباعها «الإباضية» يعيشون في تونس والجزائر وسلطنة عمان وتنزانيا. وكان هناك أيضاً بعض المتذاكين، ممن حاولوا الاصطياد في المياه العكرة. فقد صرّح هودنغ كارتر، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الأميركية، لوسائل الإعلام الدولية، منذ اليوم الأول لأزمة المسجد الحرام، بأنّ الإيرانيين هم الذين يقفون وراء خطف الكعبة. ولم يكن هناك شك في أنّ إدارة كارتر، من خلال تحريضها المتسرع، تريد أن تنال من خصمها الخميني، وتلطخ سمعته في العالم الإسلامي، بكل السبُل. وبالطبع، لم تتوانَ القنوات والإذاعات والصحف الغربية عن شنّ حملة منسقة «للتنديد بالإيرانيين الإرهابيين الذين دنّسوا حرمات البقاع المقدسة للمسلمين».

> خمّن بعض الدبلوماسيين الأميركيين أن حكام اليمن الجنوبي قد يكونون ضالعين في قضية جهيمان

وفي إيران، ردّ آية الله الخميني قائلاً إنّ أميركا هي من تقف وراء أحداث الحرم، وأنّ على المسلمين الانتقام منها. وبالفعل، نجح الخميني في ردّ الصاع لأعدائه صاعين. فقد أحرق المتظاهرون الباكستانيون سفارة الولايات المتحدة في إسلام أباد، ودمّر البنغاليون مبنى سفارة واشنطن في دكّا، وأما الليبيون فقد حاصروا السفارة في طرابلس، وأجبروا طاقمها على الهرب بجلودهم خارجها، والاحتماء بسفارة المملكة المتحدة.

وفي العالم العربي، كان كل نظام يحاول أن يقذف تهمة المشاركة في أحداث الحرم، في اتجاه خصومه. وسارع حسني مبارك، نائب الرئيس المصري، في لقاء جمعه مع السفير الأميركي بالقاهرة، إلى اتهام سوريا بأنها هي التي هرّبت السلاح إلى السعودية (4)، وحاول مبارك أن يستعرض أمام السفير الأميركي ألفريد أثرتون معلوماته، فزعم أن انتفاضة الحرم امتدت إلى خمس مدن سعودية جديدة: مكة، والمدينة، والرياض، ومدينتين نسي مبارك اسمهما. وفي دمشق، شنّ التلفزيون والإذاعة وصحيفة «البعث» هجوماً كاسحاً على «قوى الإمبريالية والصهيونية والرجعية وكامب ديفيد التي تسعى إلى تفجير الخلافات والتناقضات في المنطقة العربية، بهدف إعاقة القوى الوطنية التي تقف في وجه تلك المؤامرات» (5). وفي الأردن، ذكر الملك حسين للسفير الأميركي فيليوتس أنّ «القوى الشريرة الشيوعية هي التي تقف وراء حادث مكة». وعرض الأردنيون أن يرسلوا إلى السعودية فرقة كوماندوس من قواتهم المسلحة، لكي تسترجع الحرم (6)، لكن السعوديين رفضوا قبول العرض الهاشمي. واعتبر الملك حسين أنّ السبب الأرجح لرفض مساعدته عائد إلى الحساسيات القديمة بين العائلتين المالكتين في عمّان والرياض. وفي الرباط، عبّر الملك الحسن الثاني عن تضامنه مع الأسرة السعودية الحاكمة، وعرض هو الآخر إرسال مئات من جنود الكوماندوس للمشاركة في تحرير الكعبة (7)، ولكنّ السعوديين اعتذروا بلطف، مرة أخرى، عن عدم قبولهم خدمات المغاربة.

القتل السعودي بالكيماوي الفرنسي

كانت عيون السعوديين شاخصة نحو حلفاء آخرين، لا يمثّلون لهم إحراجاً كالأردنيين، ولا يطالبون بثمن لمساعداتهم كالمغاربة. واختار حكام الرياض الاستعانة بأصدقائهم الباكستانيين والفرنسيين. ولعل سبب هذا الاختيار عائد، في ظن أمراء آل سعود، إلى أنّ هذين الحليفين عُرفا طويلاً بالكفاءة والتزام الصمت. ووافق الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان، على المطلب السعودي، وأرسل فريقاً متخصصاً في مكافحة الإرهاب، إلى الطائف، على متن طائرة خاصة من نوع «فالكون 20»، لكي يعمل أفراده مستشارين للقوات السعودية. وتكوّن الفريق الفرنسي من ثلاثة ضباط من وحدة التدخل في الدرك الوطني (GIGN)، وهم الكابتن بول باريل (قائد الفريق)، ومساعداه كريستيان لامبرت وإينياس ويديكي. واطّلع الفرنسيون على مصاعب السعوديين في التعامل مع المتمردين المتحصّنين داخل شبكة الأنفاق الشاسعة والمتشعبة تحت المسجد الحرام. واقترح الفرنسيون اللجوء إلى أحد خيارين: فإمّا المضي قدماً في الخطة السعودية التي تسعى إلى ضخ المياه بغزارة في الأنفاق، ثم وصل الماء بالأسلاك الكهربائية العارية لصعق المتمردين؛ وهذه خطة قد تقضي على الأعداء، لكنها ستحرم الأمراء من لذة القبض على خصومهم أحياء، واستخلاص اعترافاتهم، ثم قطع رؤوسهم. وإمّا اللجوء إلى خطة بديلة تعتمد على استخدام غازات كيماوية سامة تجبر المتحصنين على الخروج من مخابئهم. ولمّا كان الاقتراح الثاني يشفي غيظ آل سعود، فقد قبلوا به راضين.

اعتمدت الخطة الفرنسية على تثقيب ارضية الحرم لإنشاء كوّات في سقف القبو السفلي

اعتمدت الخطة الفرنسية على تثقيب أرضية الحرم لإنشاء كوّات في سقف القبو السفلي الذي يختبئ فيه المتمردون، وعن طريق هذه الثقوب يتم رمي عبوات من الغاز (يسمى علمياً «كلوروبينزليدين مالونونيتريل»)، في شكل اسطوانات موصولة بسلك تفجير. وهذا الغاز مهمته إعاقة عملية تنفس من يستنشقه (هو غاز مشابه لذاك الذي استعمله الروس لدى اقتحامهم لمسرح «دوبروفكا» في موسكو، في سنة 2002، وأدّى إلى مصرع 170 شخصاً اختناقاً). لكنّ مشكلة اعترضت الفرنسيين، تمثلت في قلة خبرة الجنود السعوديين في استعمال الغازات السامة في القتال. وحاول الفرنسيون أن يدربوا، في بضعة أيام معدودة، مجموعات من نخبة جنود «الحرس الوطني السعودي» على استخدام السلاح الكيماوي، ولم يجد ذلك نفعاً كثيراً. وقرّر أمراء آل سعود أن يستوردوا خبرات الجنود الباكستانيين للقيام بالمهمة الخطرة. وبالفعل، شرع الباكستانيون في تثقيب أرض الحرم. لكنّ مفاجأة قاتلة كانت في انتظارهم، فبمجرد أن ينجحوا في فتح كوّة صغيرة في سقف القبو، كان المتحصنون في الأسفل يطلقون عليهم الرصاص، من خلالها. وبدأ المتمردون ينقعون قطع القماش بماء زمزم، ويضعونها حول وجوههم لتعطيل مفعول الغاز المخدر أطول فترة ممكنة، وأخذوا يبتعدون إلى الحجرات البعيدة في القبو. وارتدى الباكستانيون الأقنعة الواقية من

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الوانك 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

الغاز، وبدأوا يتسللون إلى أعماق القبو لأسر كل من يحاول الاستسلام، أو الفرار من الغازات السامة. كانت تلك مهمة شاقة، فأتباع جهيمان لا يستسلمون بالرغم مما نالهم من الإرهاق والجوع وقلة النوم. واضطر السعوديون إلى التفكير في إدخال الخبراء الفرنسيين في العملية العسكرية الجارية في الحرم. وللحفاظ على المظاهر الإسلامية، طلبوا من النقيب باريل أن يعتنق الإسلام شكلياً، لكي يصحّ ادخاله إلى الحرم، بحسب ما تنص عليه الشريعة. وكان ذلك مظهراً جديداً للحذلقة السعودية الجوفاء. وبالاعتماد على معلومات العمال في شركة بن لادن، وخرائطهم عن القبو الذي تبلغ مساحته الإجمالية قرابة 65 ألف متر مربع، أمكن إعداد خطة سريعة لاقتحامه. وطلب الكابتن باريل من رئيسه الأعلى وزير الدفاع الفرنسي إيفون بورجيه أن يزوده بكميات كبيرة من الغاز الكيماوي لاستعمالها في القضاء على المعارضين السعوديين المختبئين في قبو المسجد الحرام. كما طلب باريل خمسين مرش غاز، وخمسمائة رطل من المتفجرات، وكمية من الصواعق والفتائل وثلاثة آلاف قناع واق. وقبلت طلبات الكابتن باريل، بعد أن أذن بتصديرها إلى السعودية رئيسُ الجمهورية الفرنسية بنفسه. واشترط القادة الفرنسيون على فريقهم أن يبقوا أدوارهم في العملية سرّاً محضاً، لكي لا يعرّضوا أمن بلادهم القومي للخطر. كما أصدروا أوامر جازمة للكابتن باريل بالذات، لكي لا يسمح لنفسه تحت أي ظرف من

> برز تخبّط ظاهر في بعض برقيات السفارة الأميركية عن وقائع ما جرى في مكة

الظروف، بالدخول إلى قلب المسجد الحرام، خصوصاً بعد أن اقترح في خطته التي قدمها لرؤسائه في باريس، أن يدخل ليقود العملية بنفسه.

وفي يوم 1 كانون الأول/ ديسمبر 1979، وصلت المواد التي طلبها بول باريل على متن طائرة «كارافيل» خاصة. وبدأت عملية تدريب تسعين عنصراً من نخبة عناصر «الحرس الوطني السعودي»، والقوات الخاصة الباكستانية، على مهام الهجوم الأخير. وتم تقسيم الجنود إلى مجموعات منفصلة تتكون كل منها من ثلاثة عناصر، يكلف أحد الجنود الثلاثة بإجراء الاتصالات مع غرفة القيادة، بينما يقوم الآخر بمهمة إطلاق الغاز، في حين ينفذ الضابط عملية تفجير أبواب حجرات القبو المغلقة. وتقاسم الفريق الفرنسي مهمة التأهيل، فدرّب باريل الضباط على تنفيذ التفجيرات، بينما قام زميلاه بتدريب الجنود على عملية الاتصالات، وعلى رش الغاز. وكان على الجنود السعوديين أن يحمل كل واحد منهم على ظهره أنابيب تحتوي على عشر كيلوغرامات من بودرة «دايكلورايد» وتتصل بضاغط تنطلق منها البودرة السامة. وحدّد الموعد النهائي لتنفيذ عملية اقتحام القبو، في الساعة العاشرة صباحاً من يوم الرابع من ديسمبر 1979. وبدأت المجموعة المكلفة بالاقتحام بالهجوم على آخر معقل للمتمردين. وخلال ساعات قليلة شلّت قدرات المتمردين على المقاومة. وقتل بواسطة الغاز السام كثير من المتحصنين في القبو، واضطر آخرون إلى الخروج والاستسلام، وهم يرتجفون على نحو لا إرادي. وكان آخر من سلّم نفسه هو جهيمان العتيبي.

■■■

في 9 كانون الثاني/ يناير 1980، اقتيد ثلاثة وستون من المتمردين إلى ساحات الإعدام، في ثماني مدن متفرقة في السعودية. وكان أول من قطع رأسه هو جهيمان قائد الثوار، في مكة. وفي الرياض كان الأمير سلمان بن عبد العزيز يشرف بنفسه على حفلة قطع الأعناق. وأمسك أمير الرياض في يده ورقة فيها أسماء المدانين، والقبائل التي ينتمون لها. وقرّر سلمان أن يُقطع رأس كل مذنب بواسطة واحد من أفراد قبيلته، وأمام عيون أسرته. وكانت تلك طريقة سلمان في التشفي والإذلال. ونال الجنود الباكستانيون مكافآت مالية مجزية، وأما الجنود السعوديون فقد نالوا المال، وحظوا بمساكن جديدة أهداها لهم الملك خالد. وظفرت الحكومة الفرنسية بصفقات أسلحة سخية. وأما فريق «الجي إي جي أن» فقد عادوا إلى بلادهم، وفي يد كل واحد منهم ساعة «روليكس» ذهبية نقش عليها شعار المملكة السعودية: سيفان مسلولان يتقاطعان حول نخلة.

الهوامش:

1- انظر الملحق رقم 6 الخاص بالبرقيات الدبلوماسية الأميركية عن حادثة الحرم المكي، في كتاب «حتى لا يعود جهيمان: حفريات أيديولوجية وملاحق وثائقية نادرة» - إعداد: حمد العيسى (منشورات منتدى المعارف، بيروت، 2013) ص: 235- 237.

2- Sandra Mackey - The Saudis: Inside the Desert Kingdom (W .W. Norton - 2002) p: 231

3- مقابلة مطولة مع ولي العهد السعودي فهد بن عبد العزيز، نشرتها جريدة «السفير» اللبنانية في عدد يوم 9 كانون الثاني/ يناير 1980.

4- انظر برقية السفير الأميركي في مصر ألفريد أثرتون، عن نظرية حسني مبارك بخصوص أحداث مكة، ضمن ملحق البرقيات الدبلوماسية الأميركية، في كتاب «حتى لا يعود جهيمان»، ص: 229.

5- انظر برقية السفير الأميركي ديفيد نيوتن من دمشق، ضمن ملحق البرقيات الدبلوماسية الأميركية، في المصدر السابق، ص: 231.

6- انظر برقيتي السفير الأميركي في الأردن، عن لقائه مع الملك حسين، ومع ولي العهد الأمير حسن، ضمن ملحق البرقيات الدبلوماسية الأميركية، في المصدر السابق، ص:227 و268.

7- انظر برقية السفير الأميركي موفات من الرباط، ضمن ملحق البرقيات الدبلوماسية الأميركية، في المصدر السابق، ص: 350.

* كاتب عربي

شذرات

جرائم الحرب العالمية الثانية الخفيّة وجزّاروها

زياد منى

يقال إن التاريخ يكتبه المنتصر، لكن في هذا العصر الذي صار فيه كثير من المراجع والمؤلفات والوثائق... ذات العلاقة بموضوع ما متوافرة على نحو شبه مجاني لكل من يبحث عنها، فإن الحقائق، المفجعة حقاً، الخفية والمخفية والمسكوت عنها، من الممكن أن تجد طريقها إلى النشر والانتشار.

من حقائق الحرب العالمية الثانية، التي كانت إلى حد كبير حرب اللصوص الإمبرياليين مستعمِري الشعوب الضعيفة، أنها انتهت بمحاكمات نرمبرغ وطوكيو، التي أطلق «الحلفاء» عليها تسمية «آخر معارك العدالة» حينما خضع بعض قادة ألمانيا واليابان للمحاكمة وحكم بالموت على بعضهم، وبالسجن على آخرين، بينما حظي كثر بعناية أميركية خاصة، إذ أعيد الاعتبار إليهم وتسنّموا مواقع قيادية مهمة في الدولة الألمانية الغربية التي أعلن قيامها في السابع من أيلول 1949.

مرت مدة زمنية طويلة قبل أن يكتشف الغرب الاستعماري مناسبة جديدة لتقديم أفراد معادين له إلى المحاكمة بتهم جرائم حرب، فقد أعلنت محكمة الجنايات الدولية أن كلاً من الجنرال رادكو ملادتش وسلفوبودان مِلسُفتش جزاران؛ الأول «جزار البوسنة» والثاني «جزار البلقان». المسألة هنا ليست البحث في صحة التهم، إذ تتوافر مؤلفات مهمة عن الموضوع، وهي ليست موضوعنا على أي حال، وإنما الحديث في مرشحين أكثر جدارة بالحصول على هذا النعت.

لنعد الآن إلى ليلة الرابع عشر من شباط 1945؛ لنتذكر أن الحرب في أوروبا انتهت عملياً في منتصف نيسان 1945، ورسمياً في التاسع من أيار من العام نفسه. في تلك الليلة، انطلقت مئات من قاذفات القنابل البريطانية (805 قاذفات) إلى فضاء مدينة درسدن الألمانية لتبدأ دكها بقنابل حارقة، عدّت في تلك الأيام من أسلحة الدمار الشامل. النتيجة أنه في تلك الليلة دمرت قاذفات القنابل البريطانية نحو 30 ألف مبنى، وقتلت أكثر من مئة ألف روح بشرية من المدنيين، رجالاً ونساءً وأطفالاً، وفي تقديرات أخرى، وصل عدد القتلى إلى نحو نصف مليون، والرقمان تجاوزا عدد ضحايا هيروشيما.

درسدن، تلك المدينة الجميلة لم تكن ذات أي أهمية استراتيجية أو تكتيكية، وسقوطها من عدمه لم ليكن ليؤثر في مسار الحرب في أوروبا التي كانت على وشك الانتهاء. على العكس، كانت درسدن مدينة لقاء الحضارات الأوروبية، مدينة المتاحف والمباني الجميلة والإبداع الفني. والغرب عدها متحفاً مفتوحاً، وأهم مركز لمباني عشر البارُك في العالم. ودرسدن لم تكن تضم أي معمل أو مركز حربي استراتيجي أو حتى تكتيكي.

رئيس وزراء بريطانيا، ونستن تشرشل، هو من أمر بتدمير المدينة على رؤوس أهلها وسكانها، وكان يعلم أن الضحايا من المدنيين، وخصوصاً أنها كانت مكتظة باللاجئين المطرودين من مدنهم وقراهم في شرق ألمانيا، وفق وعده لبولونيا بتسليمهم أرضاً مطهرة عرقياً من الألمان.

في نهار اليوم التالي، نفذ سلاح جو الولايات المتحدة غارات إضافية على المدينة ضاعفت أعداد الضحايا وزادت الخراب. من الألمان الذين عاصروا ذلك اليوم الرهيب، أخبروني أنه كان بإمكانهم قراءة الكتب على ضوء وهج القنابل الحارقة، مع أن بيتهم كان يبعد نحو خمسين كيلومتراً عن المدينة.

لا يهمنا هنا من خطط ونفذ هذه الجريمة التي هي إبادة جماعية موصوفة، لأن قرار التدمير لم يكن عسكرياً وإنما سياسياً. لقد كانت مجزرة بكل ما في النعت من معان.

الجزار الأول هو تشرشل. فهو الذي أصدر الأمر بإحراق المدينة بمن فيها وما عليها، عالماً مسبقاً بأن الضحايا هم من المدنيين. وتشرشل صاحب تاريخ حافل بالجرائم بحق الإنسانية، من الأمر باستعمال الغازات السامة ضد المدنيين في العراق إلى جرائم المجاعة في أفريقيا، التي أجبرت حتى الرئيس باراك أوباما على تذكره وأمره بإزالة تمثال له من المكتب البيضاوي في البيت الأبيض (أعاد دونالد ترامب التمثال إلى مكانه).

الجزار الثاني هو الرئيس الأميركي فرنكلين دي. روزفلت الذي شارك في اتخاذ القرار، وهو من أرسل آلات القتل الأميركية لتقضي على ما تبقى في المدينة من حيوات. أما الجزار الثالث، فهو قائد قوات الحلفاء في أوروبا، الجنرال دوايت آيزنهاور، الذي انتخب لمنصب الرئاسة في البيت الأبيض.

ومع أن الجنرال الجزار لم يكن سياسياً وقت ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية الموصوفة، فإنه كان يدرك أن دك المدينة سيؤدي إلى خسائر هائلة بين المدنيين. وقد علمنا من قبل، وفي هذا المنبر تحديداً، أن ذلك الجنرال كان مسؤولاً مباشراً عن موت نحو مليوني أسير حرب ألماني تضوراً وبسبب الأمراض والأوبئة في معسكرات الاعتقال، على ما يرد في المراجع والوثائق الأميركية وغيرها.

يضاف إلى قائمة الجزارين الجنرال آرثر ترفِس هريز قائد أساطيل القاذفات البريطانية الذي قبل تنفيذ مهمة تحويل المدينة «المتحف في الفضاء المفتوح» (open air museum) إلى «محرقة في الفضاء المفتوح» (open air crematorium) وفق وصف أحد المؤرخين الأميركيين. من يعد هؤلاء الجزارين أبطالاً قوميين لا يحق له الحديث عن جرائم الآخرين. قوائم جزاري الغرب الاستعماري طويلة، وسنعود إليها في مناسبة أخرى.

سوريا

جدل حول تطبيق «هدنة» مجلس الأمن

الجيش يتقدم في الغوطة على محورين

لم تتوقف عمليات الجيش في الساعات التي تفصل بين مواعيد التهدئة اليومية التي حددتها «الهدنة الإنسانية» الروسية. وتمكنت قواته من التقدم على جبهتي شرق الشيفونية وغرب دوما. وبالتوازي، يتواصل الخلاف بين الأطراف الدولية حول تفسير قرار مجلس الأمن الذي أقرّ «هدنة شاملة» في سوريا، وآلية تطبيقه ومراقبته المنتظرة

تستمرّ المداولات بين الدول الأعضاء في مجلس الأمن حول آلية تنفيذ قرار مجلس الأمن المتضمن إقرار هدنة عامة في سوريا، فيما تدخل «الهدنة» الروسية المؤقتة يومها الثالث، من دون تحقيق أيّ خروقات. فكما كانت ساعات اليوم الأول الخمس في معبر مخيم الوافدين، لم يغادر أحد غوطة دمشق الشرقية، أمس، باستثناء مواطن باكستاني وزوجته، كانا

> **كذّبت أنقرة ما جاء في بيان الرئاسة الفرنسية عن اتصال أردوغان وماكرون**

يعيشان هناك منذ نحو ثلاثين عاماً. التطور اللافت أتى في الساعات التي فصلت بين الهدن، فقد حقق الجيش تقدماً مهماً على جبهتي حوش الضواهرة وشمال حرستا. وبعد تمهيد ناري كثيف على الأطراف الشرقية للجيب الذي تسيطر عليه الفصائل المسلحة، تمكن الجيش من اختراق الخطوط الدفاعية في محيط حوش الضواهرة، وتقدم غرباً وصولاً إلى مختبرات «سيفكو» الطبية ومفرق الشيفونية الشرقي. وتراجع المسلحون في هذه الجبهة نحو المواقع الممتدة بين الشيفونية والفوج 274، فيما عملت قوات الجيش على تثبيت النقاط التي كسبتها خلال معارك فجر أمس. أما على محور حرستا، فقد تمكنت القوات من السيطرة على جزء من المزارع الواقعة غرب مدينة دوما وشمال حرستا، وهي المنطقة الموازية لمستشفى الشرطة من الجهة الشرقية، وتعدّ الفاصل الرئيس بين دوما والطريق الدولية دمشق ـ حمص.

موسكو صاحبة مبادرة «الهدنة الإنسانية» أكدت مجدداً، أمس، أن المسلحين استهدفوا منطقة «المعبر الآمن» في محيط مخيم الوافدين، لمنع المدنيين الراغبين في الخروج من الغوطة الشرقية من مغادرتها، محمّلة الفصائل المسلحة، وخاصة «جبهة النصرة»، مسؤولية «تعثر» الهدنة. وأتى ذلك رغم التحضيرات الحكومية والروسية لمراكز إيواء ونقاط طبية تستهدف مساعدة الخارجين المفترضين. وركّزت التصريحات الروسية أمس على أحقيّة الحكومة السورية في «محاربة التنظيمات الإرهابية» التي تستهدف العاصمة دمشق يومياً. وبينما رأى الرئيس فلاديمير بوتين أن من غير المقبول التغاضي عن القصف اليومي الذي يطاول أحياء دمشق يومياً، شدد وزير الخارجية سيرغي لافروف على أن بلاده ماضية في دعم القوات الحكومية «لاجتثاث الإرهاب»، لافتاً إلى «عدم إمكانية تقسيم الإرهاب إلى جيّد وسيّئ». وقال في كلمة خلال انعقاد دورة مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف، إن «روسيا مع الحكومة السورية أعلنت بالفعل إقامة ممرات إنسانية في الغوطة الشرقية... غير أن المسلحين والأطراف الداعمة لهم يعوقون تسليم المساعدات وإخلاء المواطنين الراغبين في مغادرة المنطقة، ويواصلون قصف دمشق».

ومن غير المعروف إن كانت «الهدنة» المؤقتة سوف تمدّد في ضوء غياب أيّ مغادرين عبر «المعبر الآمن»، لكون صيغتها الأوّلية تحدّد مدتها بثلاثة أيام (تنتهي اليوم) قابلة للتجديد. وبينما نفى المتحدث باسم «جيش الاسلام»، حمزة بيرقدار، استهداف المعبر، وأوضح أن «أهالي الغوطة يرفضون هذه المسألة (الخروج) جملة وتفصيلاً»، أعلن مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مارك لووكوك، أن نحو أربعين شاحنة محملة بالمساعدات الإنسانية جاهزة ومستعدة للتوجه إلى الغوطة الشرقية قرب دمشق. ومن جانبه، طالب الاتحاد الأوروبي كلاً من روسيا وتركيا وإيران (كجهات ضامنة في محادثات أستانا) بالتدخل لوقف المعارك في الغوطة الشرقية والسماح بدخول المساعدات. وبدورها، دعت فرنسا روسيا إلى ممارسة «ضغوط قصوى» لاحترام الهدنة في الغوطة. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية، انييس فون دير مول: «تعهدت المجموعات المسلحة الموجودة في الغوطة الشرقية أمام مجلس الأمن الدولي باحترام القرار 2401 وقبول الهدنة، لكن نظام بشار

بقي معبر مخيم الوافدين خالياً من الخارجين أمس إلا من زوجين باكستانيين (أ ف ب)

تحليل إخباري

إسرائيل تخشى التصعيد... ومصرّة على الاعتداء

علي حيدر

للوهلة الأولى، يوحي موقف وزير الأمن أفيغدور ليبرمان عن أن إسرائيل «لا تريد تدهور الوضع (على الجبهة الشمالية)، أو التخلي عن أي مصلحة إسرائيلية... عدم التسليم بتمركز إيراني في سوريا، وبالتأكيد عدم التسليم بنصب صواريخ موجهة ضد إسرائيل»، كما لو أنه مجرد تكرار للموقف التقليدي، وهو في جانب منه، كذلك. لكن توقيته وسياقه يؤشران إلى أكثر من رسالة ومعنى يتصلان بالمرحلة التي بلغتها استراتيجية «المعركة بين الحروب» التي تنفذها إسرائيل على الساحة السورية، ويطرحان تساؤلات عن المدى الذي بات بوسع إسرائيل الذهاب إليه، في الجمع بين هذين الحدين.

يأتي موقف ليبرمان بعد نشر «فوكس نيوز» تقريراً عمّا قالت إنه «قاعدة صواريخ إيرانية يجري بناؤها قرب دمشق»، وهو ما نفته طهران. ويدفع نشر مثل هذا التقرير إلى التساؤل عمّا إذا كان ذلك جزءاً من التمهيد لاعتداء إسرائيلي لاحق، سواء ضد هذه الأماكن أو غيرها. وسبق أن قامت إسرائيل بخطوة مماثلة عندما استهدفت بلدة الكسوة قبل أشهر، بعد تقرير إعلامي مشابه. مع ذلك، أوضح معلق الشؤون العربية إيهود يعري (في القناة 12) في التلفزيون الاسرائيلي، بأنه «لسنا متأكدين حالياً من أنه يجري الحديث عن قاعدة إيرانية أو شيء آخر» شمال دمشق، في مكان يسمى جبل الشرقي.

يأتي موقف ليبرمان بعد الصدمة التي تلقتها إسرائيل في أعقاب إطلاق عشرات الصواريخ السورية في أجواء فلسطين المحتلة، وبعضها عبر أجواء تل أبيب باتجاه البحر، وأخرى أسقطت طائرة «اف – 16، سوفا»، رداً على اعتداء على مطار t4. ومن هذه الزاوية، يؤكد ليبرمان، بهذا الموقف من جديد، الخيار الذي تنتهجه إسرائيل، وأنه مسقوف بحدين: منع بناء قدرة صاروخية تشكّل تهديداً لإسرائيل على الأراضي السورية، وعدم التدهور نحو مواجهة كبرى. وأهمية التعبير عن هذا الموقف، بالنسبة إلى القيادة الإسرائيلية، تنبع من ضرورة الكشف والتأكيد على أنها ما زالت متمسكة بخيارها العدواني على الساحة السورية، وأنها لم تتنازل عن ثوابتها في هذا المجال رغم الضربة القاسية التي تلقتها.

لكن المشكلة المستجدة بالنسبة إلى صنّاع القرار في تل أبيب دفعت الصحافي الإسرائيلي الذي كان يحاور ليبرمان إلى مقاطعته بالسؤال عن كيفية ترجمة ذلك عملياً. وينبع هذا التساؤل من إدراك للقيود والمخاطر التي باتت ماثلة أمام مواصلة هذا الخيار، خاصة في ظل تقدير ومخاوف تسود تل أبيب على نطاق واسع، من أن يكون ما جرى في العاشر من شباط نتيجة قرار اتخذته القيادة السورية بالتصدي ومواجهة الاعتداءات الإسرائيلية التي تواصل تنفيذها منذ مطلع عام 2013.

في السابق، كان الإسرائيلي يخطّط لاعتداءاته انطلاقاً من تقدير بأن ظروف الدولة السورية لا تسمح لها بالتصدي والرد تفادياً لفتح جبهة ثانية. لكن بعد الانتصارات التي تحققت في مواجهة الجماعات الارهابية والتكفيرية، وإبعاد شبح الخطر الذي تشكله هذه الجماعات، أثبتت دمشق أنها ما زالت تملك قرار التصدي والرد، بشكل مدروس وهادف. والنتيجة الفورية والمؤكدة، لهذه الصدمة، أنها ستُعقِّد المعادلة التي طرحها ليبرمان، الجمع بين سياسة الاستهداف الموضعي وفي الوقت نفسه منع حصول تدهور، بل يدرك الإسرائيلي أنه ما بعد العاشر من شباط لن يكون كما قبله، حتى لو لم يتم التصدي لكل اعتداء بذاته. بمعنى أن عدم ردّ الجيش السوري على ضربة إسرائيلية، ما، موضعية لاحقة، لن يعني، بالضرورة، أنه تراجع عن هذا الخيار، ولكن قد يندرج في إطار سياسة واستراتيجية مدروسة تحدّد الوتيرة والسقف والأهداف... ويفترض، بل المرجّح، أن يكون هذا المفهوم حاضر بقوة لدى القيادتين السياسية والأمنية في تل أبيب، وهو ما سيؤدي إلى بقاء هاجس الرد حاضراً مع كل ضربة يخططون لها.

ولا يخفى أن خصوصية هذا الموقف تنبع من كونه يصدر عن وزير الأمن بالذات، أي المسؤول المباشر من قبل الحكومة عن المؤسسة العسكرية. وبالتالي فهو يعبّر عن التوجه الرسمي. ويكشف تحديد هذه الضوابط على لسانه، عدم التدهور ومنع بناء القدرات الصاروخية، عن رؤية وتقدير تتبنّاهما المؤسسة الإسرائيلية إزاء البيئة الاستراتيجية التي تشكلت بعد الانتصار على «داعش» وأخواته في الساحة السورية. من جهة، يؤكد رأس الهرم السياسي للمؤسسة العسكرية أن التهديد الأكبر على إسرائيل من جبهتها الشمالية يتمثل بما تقول إنه قواعد إيرانية، وبناء قدرات صاروخية استراتيجية تهدد العمق الإسرائيلي، في نسخة مماثلة لما هو في لبنان الذي استطاع أن يفرض معادلة ردع استراتيجي وعملاني مع العدو طوال نحو 12 عاماً. في المقابل، تدرك تل أبيب أن شنّ حرب واسعة لاستئصال هذا التهديد مكلف جداً لها، وينطوي على أثمان لا تتحملها. ومن هنا، تحاول

الأسد لم يتعهد بذلك». وطالب المندوب الفرنسي لدى الأمم المتحدة فرنسوا دولاتر، قبيل اجتماع لمجلس الأمن أمس لبحث الملف السوري، بـ«إيجاد آلية مراقبة» للتحقق من صمود وقف إطلاق النار. أما نظيره الروسي فاسيلي نيبينزيا، فقد استنكر حصول الفصائل المسلحة في الغوطة «على العناوين الإلكترونية لجميع المنسّقين السياسيين» للبعثات الدبلوماسية في مجلس الأمن. وأكد أن هناك من يحاول تفسير قرار المجلس 2401 وفق أهوائه وبشكل انتقائي.

القضية الأخرى التي أثارت جدلاً على خلفية القرار الأممي، كانت عمليات تركيا العسكرية في عفرين ووجوب وقفها وفق قرار التهدئة؛ فقد استنكرت أنقرة التصريحات الأميركية التي خرجت حول هذه النقطة. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية حامي أقصوي، إنّ ما قالته وزارة الخارجية الأميركية حول وجوب قراءة بلاده نص قرار مجلس الأمن بشكل جيد، لا يستند إلى أساس، وهو محاولة لتحريف محور ذلك القرار. ولم يقتصر الانتقاد التركي حول هذه النقطة على الولايات المتحدة، فقد نفت وزارة الخارجية التركية بعض المعلومات التي وردت في بيان الرئاسة الفرنسية، بشأن المكالمة الهاتفية التي جرت بين الرئيسين التركي، رجب طيب أردوغان، والفرنسي، إيمانويل ماكرون، يوم الإثنين الماضي. وشرح أقصوي أن ماكرون لم يشر إلى العمليات الجارية في عفرين أثناء حديثه عن قرار مجلس الأمن 2401، على عكس ما ذكره بيان الرئاسة الفرنسية. وأضاف أن بلاده أبلغت السلطات الفرنسية رفضها «عدم إمداد الرأي العام بحقيقة الأمور، رغم أن المكالمة مسجلة».

(الأخبار)

أن تجمع بين تمسّكها بمواجهة هذا التهديد، وعدم الذهاب نحو الحرب. لكن ماذا ستفعل إسرائيل إذا ما اكتشفت لاحقاً أن هناك مزيداً من القيود فرضت على الاستراتيجية التي تتبعها في الساحة السورية، وأن عليها أن تختار أحد خيارين، إما الكف عن الاعتداءات أو تحمّل دفع أثمان مواجهة كبرى، أو على الأقل تحمّل دفع أثمان الردود المدروسة والحازمة التي قد تبادر اليها دمشق. لا يعني ما تقدم أن الصورة باتت واضحة إزاء مسار التطورات المقبلة على الساحة السورية، لكن يكفي عدم وضوحها للدلالة على مدى تعقيدات المشهد. وعلى هذه الخلفية يأتي ما أوضحه ليبرمان أيضاً، حول مساعي إسرائيل على المستوى الدولي لمواجهة هذا التهديد. وهو تعبير مُلطَّف عن مساعي للاستعانة بالدول العظمى من أجل كبح هذا المسار التعاظمي لمحور المقاومة. وهو أمر يكرّره رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مراراً، من خلال اتصالاته مع واشنطن وموسكو والعواصم الأوروبية.

فلسطين

هنية يعود إلى غزة «خالي الوفاض»؟

زيارة أخرى لـ«حماس» للقاهرة تنتهي دون أن يعلن أي من الطرفين أنه أحدث خرقاً على صعيد المصالحة أو حتى فكّ حصار غزة. تغادر الوفود فجأة وتعود كذلك، ولا تُقال في الإعلام نتائج اللقاءات بقدر ما تصدر تصريحات نفي. أما الوفد المصري في غزة، فلا يزال يواصل لقاءاته الاستكشافية

عاد وفد حركة «حماس» من العاصمة المصرية إلى قطاع غزة أمس، وذلك بعد نحو ثلاثة أسابيع على زيارة تعَدّ الأطول نسبياً للحركة منذ تحسن العلاقات مع نظام عبد الفتاح السيسي عبر دوائر المخابرات، والثانية لإسماعيل هنية بصفته رئيس المكتب السياسي.

وفُتح معبر رفح بصورة مؤقتة لعبور الوفد خصوصاً، دون أي خبر عن إعادة فتحه بعد إغلاقه لمرتين متتاليتين رغم إعلان فتحه جزئياً لعدة أيام. ووفق مصادر فلسطينية وأخرى مصرية، لم يعلن موعد العودة سلفاً تحسباً للظروف الأمنية في سيناء، فيما قالت «حماس» إن الزيارة هدفت إلى معالجة ملف المصالحة وإنها «تأتي أيضاً ضمن الجهود التي تبذلها لحماية القضية الفلسطينية ومواجهة القرار الأميركي الأخير بشأن القدس ومواجهة الاستيطان».

وعلمت «الأخبار» أن هذه الزيارة التي تناولت ملفات حساسة، سعى الطرفان إلى إخفائها بعيداً عن الإعلام، كذلك شهدت اجتماعاً موسعاً للمكتب السياسي لـ«حماس»، لم تثمر تقدماً نوعياً في ملف المصالحة، إذ لا تزال حركة «فتح» التي أرسلت مندوبين منها إلى القاهرة في الأيام الأخيرة، «تماطل وتناور في تنفيذ البنود المتعلقة بالموظفين».

والجديد في المقترحات الفتحاوية كان العمل مبدئياً على حل مشكلة نصف الموظفين المدنيين كمرحلة أولى، وهو ما ترفضه «حماس»، وترفض بناءً عليه تسليم الجباية المالية الداخلية في القطاع لرام الله كاملة إلا بحل مشكلة الموظفين المدنيين كافة، خاصة أن رام الله تريد أيضاً تسلّم الصلاحيات الإدارية العليا كافة في وزارات غزة كلها، وهي النقاط التي لا يزال الوفد المصري الأمني الذي يزور غزة منذ أيام يعمل عليها في لقاءات مع معظم الأطراف.

في غضون ذلك، استغلت «حماس» وجود الوفد المصري، لتوجه عبر النائب الأول لرئيس «المجلس التشريعي» (البرلمان) أحمد بحر، اتهامات إلى حكومة «الوفاق» بما وصفه «التجاوزات غير الدستورية». وقال بحر في مؤتمر أمس تعقيباً على إقرار الحكومة الموازنة المالية لعام 2018، إن «إقرار الموازنة دون عرضها على التشريعي صاحب الصلاحية في إقرارها يشكل فساداً سياساً ومالياً ولا يخدم المصالحة الفلسطينية، بل يزيد الانقسام».

وأضاف بحر أن «الوفاق تحرم قطاع غزة حقه الطبيعي وحصته المفترضة في الموازنة العامة والمقدرة بـ40%، في حين أن ما صرفته على القطاع خلال 2017 لم يتجاوز 19% فقط، مع أنها تجبي من غزة 100 مليون دولار شهرياً». وكان بحر قد استقبل الوفد المصري قبيل المؤتمر، قائلاً إن «حماس» «اتخذت سلسلة إجراءات من أجل دعم جهود مصر لإتمام المصالحة».

> **شنت «حماس» هجوماً على «الوفاق» بحضور الوفد الأمني المصري**

تصرّ «فتح» على «صلاحيات إدارية كاملة» (أ ف ب)

في شأن آخر، استقبل رئيس السلطة محمود عباس، عدداً من السفراء والقناصل الموجودين في الضفة، وحملهم رسالة خطية تستنكر فرض الاحتلال الإسرائيلي ضرائب على ممتلكات الكنائس. وحضر اللقاء الذي عقد في مقر الرئاسة في رام الله 15 سفيراً من: الأردن، وروسيا الاتحادية، والاتحاد الأوروبي، وقبرص، واليونان، والأرجنتين، والاتحاد الأفريقي، وتركيا، وتشيلي، وإيطاليا، وفق وكالة أنباء «وفا» الرسمية.

يشار إلى أن الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، قال أمس، إنه لا تمكن «إقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل قبل حل القضية الفلسطينية بصورة عادلة ودائمة»، مضيفاً خلال لقاء مع مبعوث الرئيس الروسي للشرق الأوسط، ميخائيل بوغدانوف، في القاهرة، أن دولاً عربية قدمت إلى الأوروبيين مسارات لتحريك التسوية بين فلسطين وإسرائيل، وكي تساعد بروكسل في «التصدي للتبعات السلبية للقرار الأميركي... إلى جانب أهمية الاعتراف بالدولة الفلسطينية في هذه المرحلة».

إلى ذلك، اقتحم 118 مستوطناً أمس باحة المسجد الأقصى من باب المغاربة بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة، وبرفقة عنصري مخابرات، وتجولوا في باحاته وسط تلقيهم شروحاً عن «الهيكل»، وذلك في وقت دعت فيه جماعات «الهيكل» أنصارها إلى المشاركة الواسعة في اقتحامات مكثفة للمسجد للاحتفال بعيد «المساخر» اليهودي.

من صحافة العدو

هذه ليست أف 16... إنها إله

أُسقط عدد لا يحصى من الطائرات الحربية منذ الحرب العالمية الأولى. أُسقطت طائرات بريطانية وألمانية ويابانية وسوفياتية وأميركية وغيرها من الجيوش، فوق أوروبا وفيتنام وأفغانستان والمحيط الهادئ، وفي كل ساحة قتال أخرى في كل قارة. لم يقتصر ذلك على السقوط نتيجة خلل تقني؛ أُسقطت الطائرات أيضاً نتيجة مواجهة بين طائرات، وكذلك نتيجة تعرضها لنيران المنظومات الدفاعية، وذلك كله رغم أنها كانت من أفضل الطائرات الحربية في زمانها، فضلاً عن أن طيّاريها هم من أفضل الطيارين لدى البشر الذين خلقوا على وجه الأرض، وهم لا يقلون مهارة عن طياري سلاح الجو الإسرائيلي، حتى ولو كانوا من الأغيار (غير يهود).

يبدو أنه لم يسبق أن أعقب إسقاط طائرة حربية هذا المستوى من الصدمة والهلع، كاللذين حدثا في أعقاب إعلان العدو إسقاط الطائرة الحربية الإسرائيلية بواسطة الدفاع الجوي السوري، قبل أسبوع. تعامل اليهود الإسرائيليون وكأنهم لا يعرفون أنفسهم، وجاء موقفهم بعد مشاهدة حطام الطائرة، وكأن الحادث هو تدنيس لاسم الرب، وكأن فخرهم الوطني قد أُخصي.

من المشكوك فيه أنه خلال كل تاريخ القتال الجوي، جرى التعامل برؤية وتعابير دينية مع طائرة مقاتلة جرى إسقاطها. كأنها صنم خيّب آمال من يعبدوه وانكشف أنه إله فان، وأنه سوبرمان سقط من السماء، بخلاف كل التوقعات.

بالنسبة إلى اليهود الإسرائيليين، طائرات سلاح الجو إلهية لاهوتية، وتفوّقها في السماء هو تفوّق إلهي يمنحها القدرة الالهية على فعل كل شيء وضمن صلاحيات وقدرات الآلهة القاهرين. هي طائرة لا يفترض أن تكون عرضة للخطر، وطياروها ملائكة سماء، لا يرتكبون أخطاءً بشرية.

صور الإصابات المباشرة التي ينفذها سلاح الجو الإسرائيلي، حتى وإن كانت ضد أهداف صغيرة وبعيدة، تثير إعجاب المشاهدين، وتشير إلى القدرة الكبيرة والهائلة للطائرة الإله، ولطياريها من الملائكة. لا شيء ينفلت أو قادراً على الهروب، مهما كان صغيراً ومموّهاً، من نيرانهم الإلهية الانتقامية.

مثلها مثل الآلهة. الطائرة الإسرائيلية تصل إلى كل مكان. هي الذراع الطويلة وجهة الافتراس وملكة الفضاء. أما أعداء إسرائيل، من إيرانيين وعرب، فهم مجرد جرذان وأرانب، عليهم فقط أن يفرّوا مذعورين، إلى جحورهم وأوكارهم.

كم تثير الطائرة الحربية الإسرائيلية من هيبة وإجلال في قلوب اليهود الاسرائيليين، إنهم يركعون لها. لهذا يتساءلون، كيف يمكن، كيف، أن تتحطم وتحوّل إلى أشلاء؟ هذه إهانة وإذلال وطني يشعر به كل اليهود في إسرائيل. الذعر ساد الجميع، لدى تلقّي النبأ الرهيب عن الكارثة. الشعب لا يريد، ويرفض التصديق.

قائد أركان سلاح الجو، العميد تومر بار، كان لديه تفسير حول حدث الإسقاط، الذي جاء حدثاً ما وراء الطبيعة بأن نجحت سوريا في إسقاط طائرة حربية إسرائيلية. قال بار إنها «وقاحة من السوريين أن أطلقوا صواريخ نحونا». هذا يعني أنه كان يفترض بالسوريين أن يسجدوا للطائرة الحربية الإسرائيلية والامتناع عن استهدافها، إذ على البشر واجب والتزام إجلال تفوّق الآلهة. وكيف يمكن لبشريّ أن يتحدى الإله «زيوس»؟ لقد خرق السوريون النظام الكوني، وهذه وقاحة منهم.

هذا تحدّ لألوهية الطائرة الحربية الإسرائيلية: ليس من المفترض بالسوريين أن يدافعوا عن أنفسهم، بل الصلاة كي ترحمهم الطائرة الحربية الإسرائيلية.

(روغير الفر، «هآرتس»)

تقرير

تستعدّ الحكومة البريطانية لاستقبال ولي العهد، محمد بن سلمان، في السابع من آذار المقبل، وسط مساعٍ محمومة تبذلها لندن للاستحواذ على أسهم شركة «أرامكو» التي يُنتظر طرح حصة منها في الاكتتاب العام في النصف الثاني من 2018. وفي انتظار موعد الزيارة، بدأت حكومة ماي حملة

عين حكومة ماي على أسهم «أرامكو»

بريطانيا تتجاهل الانتقادات: أهلاً بـ«رائد الإصلاح» في

على الرغم من الحملات التي أطلقتها منظمات حقوقية تتخذ من العاصمة البريطانية مقراً لها لإلغاء الزيارة المقررة لولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، إلى المملكة المتحدة، أصرّت حكومة تيريزا ماي على استقبال من بات يُعدّ في أدبياتها «رائد الإصلاح» في المملكة، في مؤشر واضح إلى أن مصالح لندن تتقدم على كل ما عداها من اعتبارات، ولو كان بمستوى الجريمة المتواصلة المرتكبة في اليمن. لم تكترث حكومة ماي بإعلان السابع من آذار/ مارس المقبل موعداً للزيارة، بل دشّنت مع الإعلان ما بدا أنها حملة لتلميع صورة ابن سلمان، وخطب وده قبيل طرح أسهم شركة «أرامكو» النفطية السعودية في اكتتاب عام أولي سيكون الأكبر في التاريخ، وتتطلع الحكومة البريطانية إلى أن لا يصبّ سوى في بورصتها.

وتولى وزير الخارجية، بوريس جونسون، أمس، مهمة «التلميع» تلك عبر مقال له في صحيفة الـ«تايمز»، أشاد فيه بما سماه «الإصلاح الحقيقي في غضون بضعة أشهر، بعد عقود من الجمود» في المملكة. ورأى أن ابن سلمان «يستحق الدعم لوضعه نهاية لمنع النساء من قيادة السيارات، وتخفيفه التمييز على أساس النوع الاجتماعي، ووضعه مستويات مستهدفة لإدخال النساء في سوق العمل»، متوجّهاً إلى رافضي الزيارة بالقول: «إذا كنت تميل لتجاهل هذه التطورات، فإنني أقول بكل احترام إنك ترتكب خطأً كبيراً». يتجاهل عميد الدبلوماسية البريطانية في حديثه هذا أعمال القمع والترهيب المتواصلة بحق المعارضين ونشطاء حقوق الإنسان، لكنه يستذكرهم بأمل «يتيم» في أن تبذل القيادة السعودية مزيداً من الجهود في المجال الحقوقي. أمل لا يستهدف جونسون من ورائه سوى تبرير استقبال «الملك غير المنصب»؛ بالنظر إلى أن «تسليم هذه الرسالة للسلطات السعودية، أو حل الخلافات بين الدولتين، يتطلب لقاءات شخصية بين زعيميهما».

بالطريقة نفسها يعرّج جونسون على التورط البريطاني في الجرائم المرتكبة في اليمن، بفعل استمرار الحكومة في تزويد السعودية بأسلحة بلغت قيمتها، منذ اندلاع الحرب في آذار/ مارس 2015، 6,4 مليارات دولار. يبرّر ذلك بأن السعودية «من أقدم أصدقاء بريطانيا في المنطقة»، مشدداً على ضرورة التعاون الدفاعي معها بالنظر إلى أن الحكومتين «تعملان جنباً إلى جنب اليوم على التصدي لتصرفات إيران المدمرة في الشرق الأوسط، ونزع فتيل الحرب في اليمن»، في محاولة للإيهام بأن الرياض ليست الطرف المسؤول عن إشعال فتيل الحرب. غير أن جونسون لا يجد بداً من الدعوة إلى تسوية سياسية للأزمة في اليمن، وإيصال المساعدات إلى كل من يحتاج إليها هناك، في موقف مكرر لا يزال، إلى الآن، رهن الأقوال من دون الأفعال.

في الخلاصة، يريد المسؤول البريطاني إبطال جميع الحجج التي يتسلح بها معارضو الزيارة، تلافياً لأي تشويش على مساعي حكومة ماي لشدّ السعودية إلى بورصة لندن بدلاً من بورصة نيويورك، التي كانت اتهمت منافستها بأنها «تفعل المستحيل» لاجتذاب الطرح العام الأولي لـ«أرامكو». وهذا هو عينه ما فعلته رئيسة الوزراء البريطانية، أول من أمس، عقب إعلان المتحدث باسمها موعد الزيارة، التي قال إنها «ستدشن حقبة جديدة من العلاقات الثنائية، ترتكز على شراكة تحقق مصالح واسعة النطاق لكل من المملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية». إذ رأت ماي، التي تتطلع إلى تعزيز مكانة لندن كمركز مالي عالمي، أن «السعودية تتغير، وقد لاحظنا تطوير قطاعات مثل الصحة والتعليم والبنى التحتية والسياحة، والمملكة المتحدة رائدة عالمياً في هذه القطاعات، ما يخلق فرصاً للعمل معاً».

وفي رد مبطن على انتقاد منظمتي «العفو الدولية» و«ريبريف» تغاضي لندن عن «سجل السعودية الفظيع في مجال حقوق الإنسان»، ودعوتهما إياها إلى «تعليق مبيعات الأسلحة البريطانية للسعودية»

ماي: لن نوافق على قوانين جمركية لأيرلندا الشمالية مختلفة عن بريطانيا (أ ف ب)

> تحاول حكومة ماي إبطال الحجج التي يتسلح بها رافضو الزيارة

ابن سلمان: معالجة التطرف بـ«الصدمة»!

لم ينكر وليّ العهد السعودي، في مقابلته مع «واشنطن بوست»، أن الأوامر الملكية الأخيرة المتصلة بالمجال العسكري تستهدف «تحقيق نتائج أفضل للإنفاق العسكري السعودي»، إلا أنه قال إنه «جرى التخطيط لذلك منذ عدة سنوات»، في تناقض مع حديثه عن أن الغاية من حركة الإعفاءات والتعيينات الجديدة الإتيان بأشخاص ذوي «طاقة عالية» يستطيعون تحقيق الأهداف التي تشتمل عليها «وثيقة تطوير الدفاع». والظاهر أن الأمير الشاب وقع في هذا التناقض (الذي لا يبدو كذلك للوهلة الأولى بالنظر إلى أن الرواية الرسمية تعيد الوثيقة إلى عهد الملك عبد الله) للتهرب من ربط التعيينات الجديدة بالحرب الدائرة في اليمن. إلا أن ذلك لم يمنع إقراره المبطن بعجز تلك الحرب، إلى الآن، عن تحقيق أهدافها، من خلال حديثه عن «خطط طموحة لحشد القبائل اليمنية ضد الحوثيين وداعميهم الإيرانيين في اليمن». وفي ردّ على القائلين إن خطواته تثير سخطاً داخل العائلة الحاكمة، ولا تحظى بتأييد شعبي واسع النطاق، ادعى أنه «يحظى بدعم شعبي، ليس فقط من قِبل الشباب القلق، بل أيضاً من أفراد العائلة المالكة». وإزاء التحذيرات من أن التغييرات التي يجريها تشكل خطراً على البنية الاجتماعية في المملكة، غير المهيّأة لنقلة بهذا الحجم، طلع الرجل بمصطلح «الصدمة»، التي قال إنها «كانت ضرورية لقطع الطريق على التطرف الإسلامي».

(الأخبار)

تقرير

الأردن يحامي عن إسرائيل من «داعش»: إحباط عمليات مفترض

مرة جديدة تصدر السلطات الأردنية بيانات تفصيلية تتضمن لوائح اتهام بحق خلايا إرهابية كانت قد أعلنت إلقاء القبض عليها سلفاً. لا شكّ في أن المملكة شهدت أحداثاً ساخنة خلال العامين الماضيين. لكن خلايا «المناصرين» تُحمّل تهماً تفوق قدراتها وإمكاناتها، في وقت يأفل فيه نجم «داعش». لكنّ ما صعّد اللائحة الأخيرة ورود رجال أعمال إسرائيليين والسفارة الأميركية في قائمة الأهداف المفترضة

عمان ـ الأخبار

صدرت لائحة الاتهام التفصيلية بحق «خلية إرهابية» أعلنت المخابرات الأردنية أنها ضبطتها بداية العام الجاري بعدما كانت تنوي تنفيذ عمليات في المملكة «نصرة لتنظيم داعش» في تشرين الثاني 2017. ووفق اللائحة، التي صدرت قبل يومين، وُجهت الاتهامات إلى سبعة عشر شخصاً، تأثر المخطّط (34 سنة) بالعملية «الفردية» التي نفذها محمد المشارفة في مكتب مخابرات البقعة في حزيران 2016 وأدت إلى مقتل خمسة، فيما كان الاتهام الأبرز نيتهم استهداف أعمال رجال إسرائيليين والسفارة الأميركية داخل المملكة.

تلك الخلية بدأ تشكيلها، وفق اللائحة، في 2016، حينما أبلغ المخطّط (المتهم 1) أحد المشاركين (المتهم 13) أن يخبر شخصاً آخر (المتهم 17) بنيتهم تنفيذ عمل عسكري في المملكة، فيما كان الأخير قد بارك عملية ستستهدف قناة «رؤيا» والعاملين فيها بقنابل المولوتوف اليدوية الصنع، ثم عادوا وأخبروه بأنهم سينفذون عمليات «سطو» على بنوك في منطقة الرصيفة (شمال شرق العاصمة عمّان، وهي إحدى مدن محافظة الزرقاء) للحصول على الأموال اللازمة للعمليات وشراء السلاح، كما كان المتهم 1 و13 يتوجهان إلى «17»، كل على حدة لتلقي دورات أمنية.

وفي وقت لاحق، تواصل المتهم 1 مع «16» لإشراكه في العمليات، وعلى ما يبدو أن الأخير أراد من يفتي له بجواز ذلك، فتوجها إلى «17» الذي بارك لهما ما ينويان فعله. وقسم المتهم 1 المشاركين على ثلاث مجموعات حرص على فصل بعضها عن بعض، وكذلك وجهت إليها اتهامات مختلفة. ومن الأهداف الأخرى التي كان منوياً استهدافها: مركز المبادرات الفرنسي، وأنفاق شركة الفوسفات بجانب مبنى مخابرات الرصيفة، كما كان مخططاً لسرقة أسلحة من مركز أمن ياجوز (غرب الرصيفة)، وسرقة سلاح أحد أفراد الدفاع المدني في الرصيفة. أما الأموال، فخططت إحدى المجموعات للحصول عليها من سرقة أحد فروع المولات التجارية في الرصيفة، ومن سيارات شركة «بيبسي» (جنوب غرب الرصيفة)، ومن سيارات توزيع السجائر.

أما المجموعة الأخطر، فهي الثالثة التي تشكلت من خمسة أشخاص، من بينهم المتهم 1، وكانت مهمتها التخطيط للعمليات الكبرى والانتحارية، ووجهت إلى جميع أعضائها تهمة المؤامرة بقصد تنفيذ أعمال إرهابية، والترويج لأفكار جماعة إرهابية (داعش)، عدا المتهم 14 الذي وجهت إليه منفرداً تهمة

> أعلنت السلطات أن الخلية كانت تنوي أيضاً استهداف السفارة الأميركية

«تلميعية» لسياسات ابن سلمان الداخلية والخارجية، رداً على الانتقادات المتواصلة لتغاضي المملكة المتحدة عن «جرائمه»

السعودية!

فرصة لنا وللمملكة العربية السعودية لمصلحة شعبينا».

على المقلب السعودي، بدأ محمد بن سلمان، قبيل زيارته المرتقبة إلى المملكة المتحدة والتي ستعقبها زيارة إلى الولايات المتحدة في الـ19 من آذار المقبل وفقاً لما أفاد به مصدر سعودي أمس، تكثيف مساعيه إلى تبييض «حملة التطهير» التي أطلقها مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، والتي لا تزال تثير الكثير من الشكوك لدى المستثمرين الأجانب، رادِعةً إياهم عن الاندفاع إلى السوق السعودية. دافع ولي العهد، في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» نُشرت ليل الثلاثاء - الأربعاء، عن تلك الحملة بالقول إنها «جزء من العلاج بالصدمة» بسبب تفشي الفساد في المملكة، مضيفاً أن «معظم المعتقلين يدركون أنهم ارتكبوا أخطاء كبيرة، وقد قاموا بالتسوية»، مشيراً إلى أن السعودية «لن تكون قادرة على تحقيق أهداف موازنتها دون وقف هذا النهب»، من دون تقديم إجابة شافية على السؤال الرئيس المتمحور حول كيفية جعل «النزاهة» منهجاً مستديماً، إذا ما تم التسليم أصلاً بأن حملة ابن سلمان تندرج في إطار مكافحة الفساد.

وفي وقت يجتهد فيه الرجل في «تغريب» الحياة الثقافية والاجتماعية في المملكة، محاولاً احتذاء معايير «الدول المتقدمة» في ما يطرحه من خطط ومشاريع، تنكسر لديه القاعدة لدى الوصول إلى مجال حقوق الإنسان، إذ تصبح «المعايير السعودية مختلفة عن تلك الأمريكية» وفقاً لما ورد في مقابلته مع ديفيد إغناتيوس. إجابة تنطوي على مؤشر جلي إلى اعتزام ولي العهد المضي في سياسة التضييق على المعارِضين والنشطاء، وإن استدرك مساعد له بأن الرجل «قد ينظر في إدخال إصلاحات في هذا المجال».

(الأخبار)

الأزمة الخليجية

دول المقاطعة: قطر أزمة ثانوية ... لا تستحق الانتباه!

تحوّلت الدورة الـ37 لمجلس حقوق الإنسان، والتي انطلقت يوم الإثنين في مدينة جنيف السويسرية، إلى منبر للتراشق بين قطر وبين الدول المقاطِعة لها. تراشقٌ بلغ ذروته أمس مع إصدار الأخيرة بياناً «شديد اللهجة» رأت فيه المنابر الموالية لقطر محاولة لقطع الطريق على محاولات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، جمع الزعماء الخليجيين في واشنطن بحلول الربيع المقبل. لكن البيان لم يغاير، عملياً، ما دأبت عواصم المقاطعة على ترداده منذ شهور، مع تشديد إضافي على «هامشية» الأزمة بالنسبة إليها، واستعدادها للمضي في المقاطعة إلى ما لا نهاية، في موقف متطابق مع ما اجتهدت السعودية أخيراً في تكريسه.

والظاهر، على ضوء ما جاء في البيان، أن نجاح قطر في إيصال قضيتها إلى مجلس حقوق الإنسان، بعد استضافتها بعثة فنية من مكتب المفوض السامي أكدت وجود انتهاكات لحقوق القطريين بفعل «الحصار»، استفزّ دول المقاطعة، وخصوصاً منها السعودية التي تريد دفن القضية على المستوى الإعلامي. هذا ما أوحت به الفقرة الأولى من البيان الذي تلاه المندوب الدائم للإمارات لدى الأمم المتحدة، عبيد سالم الزعابي، حيث اتهم وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، بأنه «سعى للمرة الثانية لإشغال مجلس حقوق الإنسان بأزمة دبلوماسية هم من بادروا بإشعال فتيلها»، مضيفاً أن «ما يقومون به من مساع لتسويق هذه الأزمة الثانوية في المحافل الدولية والإقليمية على أنها أزمة دولية كبرى تستحق انتباه المجتمع الدولي، لا ينبغي الالتفات إليها».

وكان وزير الخارجية القطري قد دعا، الإثنين، في كلمة له أمام المجلس، إلى «العمل على وقف انتهاكات حقوق الإنسان الناجمة عن الحصار المفروض» على بلاده، مطالباً بمحاسبة المسؤولين عن ذلك. وأشار آل ثاني إلى أن التقرير الذي صدر عن بعثة المفوض السامي، عقب زيارتها قطر في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، «تضمن وصفاً موضوعياً ومنهجياً للانتهاكات الجسيمة والصارخة لحقوق الإنسان من قبل دول الحصار». «انتهاكات» رفض بيان الدول الأربع الإقرار بها، لافتاً إلى أنه تم الرد على «الادعاءات» القطرية بشأنها بـ«بيان تفصيلي سُلّم للمفوضية»، مجدداً دعوة قطر إلى أن «تختار بين أن تكون دولة تؤمن بمبدأ حسن الجوار، وبين أن تستمر في انتهاك القانون الدولي».

وإذ شدد البيان على ضرورة «حل هذه الأزمة الصغيرة في إطار الوساطة الكويتية» في موقف بات تكراره لازمة لا تجد أي انعكاس عملياتي، أكد أن «دولنا ستستمر في ممارسة حقها السيادي في مقاطعة حكومة قطر» من دون التلويح بإجراءات إضافية على هذا الصعيد. وهو ما يؤكد أن دول المقاطعة، وعلى رأسها السعودية، ارتأت التوقف عن الإجراءات «العدائية»

> حضور الدوحة في «مجلس حقوق الانسان» في جنيف يستفز الرياض

المعلنة، لصالح خطوات أكثر «نعومة»، مع ما يستلزمه ذلك من ضرورة تضعيف المسألة القطرية. وعلى الرغم من أن رد العواصم الأربع اتسم بالتصعيد، خصوصاً لناحية الاتهام المتجدد للدوحة بـ«دعم المنظمات الإرهابية»، و«احتضان شخصيات إرهابية»، و«احتضان الأيديولوجيات المتطرفة»، إلا أنه لم ينطوِ على ما يمكن اعتباره نسفاً لمساعي واشنطن في عقد قمة أميركية - خليجية تعتبرها الولايات المتحدة ضرورة ولو شكلية بمواجهة إيران، خصوصاً أن إدارة ترامب لا تمانع، بحسب المؤشرات المعلنة، استمرار الأزمة تحت السقوف هذه. وسبق إصدار دول المقاطعة بيانها اتصالان هاتفيان منفصلان بين ترامب، وبين ولي عهد السعودية، محمد بن سلمان، وولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد، شكر خلالهما الرئيس الأميركي الأميرين على إسهامهما في اقتراح السبل الكفيلة بـ«التصدي بشكل أفضل لأنشطة إيران المزعزعة للاستقرار، وهزيمة الإرهابيين والمتطرفين»، ما يشي بأن واشنطن لا تزال تتطلع إلى جعل «التركيز على شؤون استراتيجية» مظلة لجمع الزعماء الخليجيين، لا سيما وأن الاتصالين لم يتخللهما تشنيع على الدوحة، بل وأعقبهما، مساءً، اتصال بين ترامب وبين أمير قطر، تميم بن حمد، أكد خلاله الطرفان حرصهما على «تعزيز التعاون في مختلف المجالات، خصوصاً في مجال مكافحة الإرهاب». وكانت قطر ردت، عبر وفدها الدائم لدى الأمم المتحدة، على بيان عواصم المقاطعة، بمطالبة مجلس حقوق الإنسان بـ«العمل على إنهاء انتهاكات دول الحصار ضدها فوراً، ومحاسبة المسؤولين عنها، وتعويض المتضررين منها».

(الأخبار)

طالبت قطر مجلس حقوق الإنسان بوقف «انتهاكات دول الحصار» ضدها (أ ف ب)

ة لخلايا «هشة»

بيع أسلحة وذخائر لاستخدامها في أعمال إرهابية، وذلك في قضية منظورة أمام محكمة أمن الدولة.

ووفق اللائحة، فإن المتهم 1 هو محور كل الخلية، وهو نفسه من أقنع المشاركين وخطط وعاين أيضاً السفارة الأميركية وكنيسة في منطقة ماركا (عام 2008 خطط ثلاثة تكفيريين لتفجير كنيسة الروم الكاثوليك بسيارة مفخخة، لكن قبض عليهم قبل التنفيذ). وبعد ذلك، رصد رجال أعمال إسرائيليين كانوا يتوجهون إلى مصانع في المناطق المؤهلة في الرصيفة، وقسّم المجموعات الثلاث وفق المهمات، ونفذ دراسة أمنية لجميع الأهداف من أجل ضمان التنفيذ دون اكتشاف الأمر من السلطات، ووضع خططاً للوصول والدخول إلى الأهداف مع تحديد طرق للخروج الآمن والاختباء في بيوت آمنة، منها مبنى مهجور تابع لسلطة المياه واقع على أوتوستراد الزرقاء، وأنفاق الفوسفات في الرصيفة.

بقراءة التفاصيل، يظهر أن تمركز الخلية في الزرقاء، وهي من معاقل السلفيين الجهاديين في الأردن، ومنها انطلق «أبو مصعب الزرقاوي» أحد أبرز قيادي تنظيم «القاعدة»، ما يعني أن الفكر التكفيري وجناح السلفية الجهادية ما زال له أنصاره المنتشرون، كذلك فإن المتهمين الـ17 لا ينتمون إلى «داعش»، بل هم متأثرون بأفكارها ومناصرون لها. وكان لافتاً أنه لم يقبض عليهم إلا بعد اكتشاف مخطط الخلية ونيتها تنفيذ أعمال هجومية، وأيضاً تبين أن هناك خمسة من الخلية كانوا على قائمة الانتحاريين.

وكما يبدو، تنعدم لدى غالبية المعتقلين الخبرة، وهم لم ينفذوا أياً من أهدافهم، حتى أن المتهم 1 كان مكشوفاً مع الآخرين، وهو ما يطرح سؤالاً عن كيفية التخطيط لعمل عسكري مع ممارسة ترويج علني لجماعة إرهابية في دولة تدرج الجماعة المذكورة في لائحة المنظمات الإرهابية لديها. وبمقارنة قدرات الجماعة مع الأهداف التي اختيرَت، ومن أبرزها السفارة الأميركية ذات التحصين العالي، فيبدو ضرباً من الخيال تنفيذ عملية حتى لو كانت انتحارية.

وبالنسبة إلى قناة «رؤيا»، يقع مبناها أيضاً ضمن مباني المدينة الإعلامية الأردنية، وهي منطقة حرة خاصة، وهي بمحاذاة التلفزيون الأردني الخاضع لحراسة مشددة، بالإضافة إلى وجود مكتب للجمرك داخلها، وفي مكان ليس بعيداً يوجد مبنى قيادة حرس البادية، أي إن مكاتب القناة في موقع محصن لا يضمن انسحاب المنفذين بأمان كما خطط. أما استهداف رجال أعمال إسرائيليين، فهو أيضاً هدف صعب التحقيق، ولا بد أن تكون هناك مراقبة للهدف وتحديد صلات صداقة بهم ومواعيد وجودهم، وهو ما يجعل المخطط أقرب إلى «أمنيات» منه إلى عمل حقيقي ومنظم.

وقد سبقت خلية الـ17 عدة أحداث شبيهة في المملكة، خصوصاً في 2016، منها اكتشاف خلية إربد (شمال الأردن) في آذار، وكانت نتائجها مقتل 7 من أعضاء الخلية ورجل أمن وإعدام 5 في وقت لاحق. أيضاً حدث هجوم آخر استهدف مكتب مخابرات البقعة في بداية حزيران (نُفِّذ حكم الإعدام بالمنفذ في آذار 2017)، وفي الشهر نفسه هوجم مخيم الركبان الحدودي مع سوريا وقتل هناك 6 عسكريين أردنيين من حرس الحدود والانتحاري الذي كان يقود السيارة المفخخة.

لكن أقوى العمليات كانت في كانون الأول 2016 حينما تحصّن عدد من الإرهابيين في قلعة الكرك قبل أن يقتلوا، كما قتل في العملية 3 من قوات الدرك و4 من الأمن العام و3 مدنيين منهم سائحة كندية. وقبل نهاية العام نفسه، لوحق شخص آخر في الشوبك (محافظة معان جنوب الأردن) وقتل، علماً بأنه كان غير أردني. أما في 2017، فقبض على شاب عشريني من مروجي «داعش» وقيل إنه كان بصدد تنفيذ عمليات في الأردن وإسرائيل.

تونس عقب زخم شبابيّ تصاعد في الأسابيع الأخيرة، تشهدُ تونس اليوم انتخابات طلابيّة يتنافس فيها مئات المرشحين على أصوات أكثر من 240 ألف طالب ـ ناخب محتمل، في 200 مؤسسة جامعيّة

الانتخابات الطلابيّة «تحتدم» اليوم

صراع بين «الإسلاميّين واليساريّين»

تونس ـ **مالك الزغدودي**

لا تخلو جامعة تونسيّة هذه الأيام من مظاهر الحملات الانتخابيّة. الملصقات التي تحمل صور المرشحين على الجدران، والأغاني ذات الخلفيات والدلالات المختلفة ترتفع أصواتها في ساحات الكليات والمعاهد العليا استعداداً لانتخابات ممثلي الطلبة في المجالس العلميّة، والتي تدور اليوم الخميس وسط تنافس حاد مرتقب بين الاتحادين (الإسلاميّ واليساريّ)، الأكبر في البلاد.

رغم تعدّد المحطات الانتخابية في تونس بعد الثورة، من الانتخابات النيابيّة والانتخابات الرئاسية والانتخابات البلدية المرتقبة في 6 أيار/ماي المقبل، إلى الانتخابات القطاعيّة ضمن «الاتحاد العام التونسيّ للشغل» و«عماد المحامين» والمنظمات المهنيّة الأخرى التي تشهد بدورها انقساماً عاماً بين من يمكن تصنيفهم تجاوزاً «الإسلاميّين والعلمانيّين»، فإنّ انتخابات «المجالس العلمية» تُحافظ على نوع الخصوصيّة والجاذبيّة. ولعلّ الميزة الأبرز للانتخابات الطلابيّة هي في كونها أولى تجارب الممارسة الديموقراطية ضمن إطار مؤسساتي، الانتخابيّ، الذي يتّسم بحدّية قد تصل إلى حدود تبادل العنف بين الحين والآخر، رمزيته، خاصة لناحية دوره في تقييم حضور القوى السياسيّة في صفوف «نخبة المستقبل».

وتعمل على الساحة الطلابيّة التونسيّة ثلاث منظمات: «الاتحاد العام لطلبة تونس»، أعرق التنظيمات، ويضمُّ شباب اليسار والقوميّين، و«الاتحاد العام التونسي للطلبة» العائد إلى النشاط بعد حظره في فترة بن علي لارتباطه بالإسلاميّين، و«صوت الطالب التونسي» وهي منظمة جديدة لها تأثير محدود، علاوة على المستقلين. وقد عُقِدت انتخابات «المجالس العلمية» للمرة الأولى عام 1971، وذلك بعدما كان «الاتحاد العام لطلبة تونس» الذي تأسّس عام 1952 ولعب دور الذراع الطلابيّة للحركة الوطنيّة، الممثّل الحصريّ للطلبة داخل الهياكل المسيّرة للجامعة.

لم تكن الغاية من تلك الانتخابات الأولى تكريس العمل الديموقراطي، إذ إنّ تحوّل «الاتحاد» إلى مركز قوّة لليسار، دفع نظام بورقيبة إلى فرض الانتخابات ليتمكن طلبة «الحزب الاشتراكيّ الدستوريّ» (الحاكم حينها)، من المنافسة. كان ذلك زمن الحزب الواحد، وبما أنّ الجامعة ظلّت الفضاء الوحيد المتوافر على حريّة نسبيّة للنشاط، فقد كانت الانتخابات أشبه بـ«محرار» لتقييم الشعبيّة.

حدثٌ بمعايير الماضي؟

بعد غياب طلبة «حزب التجمّع» الحاكم وسقوط نظام بن علي، عاد الصراع الطلابيّ إلى ما يُشبه ما كان عليه في سنوات الثمانينيات: بين اليساريين والإسلاميّين. ولا تزال آثار معارك ذلك الجيل الجامعيّ حاضرة في البلاد؛ فجلّ السياسيّين البارزين اليوم، سواء من «حركة النهضة»، أو من «الجبهة الشعبيّة»، التكتل المعارض اليساريّ الأكبر

> تحملُ قائمةٌ للاتحاد اليساري اسم: القدس عاصمة أبدية لفلسطين

جمهوره وفاعلوه من الشباب الذي تشير الأرقام إلى عزوفه عن المشاركة في بقيّة المحافل الانتخابيّة.

ويُمثّلُ «المجلس العلمي» سلطة تشاركيّة، مكوّنة من عميد الكلية ونائبه، إضافة إلى جملة من الأساتذة المنتخبين عن أقسامهم، وثلاثة ممثلين عن الطلبة. يتخذ هذا المجلس القرارات التي تُسيّر الشؤون العلميّة والإدارية داخل أسوار الجامعة، في ما يُمكنُ وصفه بأنّه إحدى صِيَغ التعددية في «تونس الحالمة» بعد الثورة. ورغم أنّ دور ممثلي الطلبة داخل المجلس يقتصر على الاقتراح والاستشارة، ولكن يبقى للتنافس

تعمل على الساحة الطلابيّة التونسيّة ثلاث منظمات (عن الويب)

مصر

القيود تصل لـ«الإعلام الدولي»

القاهرة ـ **جلال خيرت**

بعدما وصلت القيود على وسائل الإعلام المحلية إلى صورة غير مسبوقة في ما يتعلق بالتعامل مع موضوعات محددة، من بينها الاختفاء القسري، باتت جهات سيادية تدير مسألة تحسين صورة مصر في الخارج في العمل باستكمال الضغوط لتصل إلى وسائل الإعلام العالمية خلال الفترة المقبلة. تحرك لا يتوقف فقط على تأخير إنهاء اعتماد أسماء بعض المراسلين ووضع عراقيل في عمل وسائل الإعلام العالمية ومنحها حقوق البث المباشر من الشارع وتعمد تأخير التصاريح التي يحصلون عليها للعمل في الشارع، لكن امتدّ أيضاً ليشمل المحتوى الذي يُذاع وترى الأجهزة أن فيه إساءة للدولة المصرية الراغبة في تصدير الإنجازات التي يعلنها الرئيس ووزراء حكومته والتركيز على مواجهة الإرهاب دون النظر إلى تبعات ذلك على حياة المواطنين.

في الأشهر الأخيرة زادت الإجراءات الروتينية التي تحصل بموجبها عدد من الفضائيات على تصاريح التصوير في الشارع، تأخر بعضها وطلب مزيد من الإجراءات لبعضها الآخر، مع التأكيد أنه في حال مخالفة القواعد العامة سيُسحَب التصريح ويوقَف حتى إشعار آخر.

استغلت الهيئة العامة للاستعلامات التي يرأسها نقيب الصحافيين الأسبق ضياء رشوان والمقرب من النظام تقرير بثته قناة «بي بي سي» عن اختفاء قسري لفتاة وأصدرت بياناً فندت فيه الأخطاء الإعلامية التي وقعت فيها مراسلة القناة البريطانية الشهيرة. تفنيد لم يكن كافياً للجهات السيادية التي اختارت الإعلامي عمرو أديب المقرب من النظام ليُسجِّل لقاءً آخر مع الأم ويظهر الفتاة التي قال التليفزيون البريطاني إنها تعرضت للاختفاء القسري، وقد تزوجت وأنجبت، لكن ثمة تشكيكات خرجت في رواية الأسرة بعد ظهورها على تليفزيون مدعوم من الدولة ويتردد أنها تعرضت لضغوط لتغير من حديثها.

اللافت في الأمر ليس المحاولات المضنية التي بذلت لتكذيب «بي بي سي»، لكن دعوة هيئة الاستعلامات وهي الجهة المنوط بها التعامل مع الإعلام العربي والأجنبي في مصر لمقاطعة القناة البريطانية الشهيرة حتى تعتذر.

دعوة أطلقتها الهيئة لإجبار «بي بي سي» على الاعتذار، لكن المثير للسخرية أن بيان الهيئة الداعي إلى المقاطعة اعتبر أن هذه الخطوة «لا تشمل ولا تمسّ حق بي بي سي، وغيرها من وسائل الإعلام الأجنبية المعتمدة في مصر، في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لعملها، فهذا حق أصيل لها، وواجب على الاستعلامات تسهيل حصولها عليه».

لم تمرر الأجهزة السيادية رغبتها عبر تكليفات وقرارات غير قانونية، لكنها

مقالة

تركيا في الذاكرة الجزائرية

الجزائر ـ **ناصر الدين السعدي**

تركيا لدى قطاع واسع من الجزائريين هي هذه «الانتفاضة» الاقتصادية الناجحة التي صارت منتجاتها تكتسح أسواق البلاد من أقصاها إلى أقصاها. وهي هذه «الجنّة» التي تناديهم للاستمتاع بعطل راقية في منتجعات وفنادق اسطنبول وبودروم وأزمير وبورصة وطرابزون وأوردو وأنقرة وأنطاليا ومرمريس ومدن وأماكن ساحرة كثيرة أخرى صارت وجهة لعشرات الآلاف منهم في رحلات الربيع والصيف. وهي الأسواق والمحالّ الكبرى والمطاعم الفاخرة والصفقات المربحة. وهي لدى آخرين، ذكرى قاتمة مرّت بالبلد وعاثت فيه فساداً لأكثر من ثلاثة قرون، ثمّ سلمته على طبق من ذهب إلى محتلٍ آخر. وتركيا بالنسبة إلى فريق ثالث هي أمل المسلمين في العودة الى واجهة العالم بعدما حكمتها قوة متجذرة في المجتمع تأتي تدريجياً على قيم العلمانية.

لم تمرّ الزيارة التي قام بها الرئيس رجب طيب أردوغان، أخيراً للجزائر، (وانتهت أمس) من دون نشوب حرب بين وجهات النظر على أعمدة الصحف واستديوات قنوات التلفزيون وعلى منصات التواصل الاجتماعي، شبيهة بتلك التي خلفتها زيارة إيمانويل ماكرون، في شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي. يُعطي هذا السجال الانطباع بأنّ التاريخ الذي يُدرّس بالمدرسة من الأقسام الابتدائية حتى الجامعة بالنسبة إلى تخصصات العلوم الاجتماعية، لم يكن له مفعول بالنسبة إلى قطاع واسع من الجزائريين، وخاصة الشباب منهم. فكتب التاريخ المعتمدة رسمياً في مناهج التعليم تعتبر 132 عاماً من الوجود الفرنسي في الجزائر احتلالاً واستعماراً استيطانياً، وتُمعن في نقل الأحداث المأسوية الناجمة عنه من قتل ونفي عن الديار وتفقير وتجهيل، ولا تشير بتاتاً إلى جوانب العمران الذي زرعه هذا الوجود ببناء المدن وشق الطرق والسكك الحديد ونشر قيم العمل والفن والتعليم العصري والتنظيم النقابي والسياسي وما إليها من جوانب الحياة العصرية، التي لم تكن لتصل دون وجود قوم بلغوا مستوى حضارياً آخر غير الذي كانت عليه الجزائر قبلهم. وتنقل للأجيال أيضاً بطولات الجزائريين منذ أن وطأت أقدام جيش الاحتلال بلادهم، من مقاومة الأمير عبد القادر، إلى الثورات الشعبية المتعاقبة، إلى حرب الاستقلال الكبرى (1954 ـ 1962)، وجاءت تلك الدروس مرصعةً بأسماء كبار المقاومين والمجاهدين والشهداء ومليئة بمآثر تضحيات الشعب الجزائري بمختلف فئاته. بالمقابل، بحث معدّو الكتاب المدرسي الرسمي طويلاً لإيجاد تسمية يعبّرون بها عن فترة الحكم العثماني، واهتدوا الى توظيف عبارة محايدة هي «الوجود العثماني في الجزائر» بدل الاحتلال، علماً بأنّ ما جرى فعلاً هو سيطرة بأتم معنى الكلمة. فالأتراك هم الحكم وهم القرار وهم الجيش وهم القضاء وهم الإدارة وهم من يجمع الثروة، يعاقبون من يشاؤون ويجزون من يشاؤون خلال أكثر من ثلاثة قرون من دون أن يقدموا أيّ إضافة حضارية للبلد. وكان دافع هذا التمييز بين الاحتلالين دينياً بالدرجة الأولى، فالعثمانيون بحسب ما يُكرِّسُه الخطاب الرسمي استنجدت بهم الجزائر في زمن ضعفها، فهبّوا لنجدتها من الهجمات الإسبانية المتكررة بعد سقوط غرناطة وانكماش العرب شرقاً، وسجّلوا بطولات وملاحم وهم يردّون العدوان عن مدن وهران والجزائر وبجاية، ولولاهم لاستولى الأوروبيون على البلاد ومسخوا هوية العباد.

هذه هي الصورة النمطية التي كرّستها كتب التاريخ الرسمية التي تضعها المدارس في متناول الطلاب بالجزائر، حتى إنّ مولود قاسم نايت بلقاسم، وزير الشؤون الدينية والمستشار السابق لدى الرئيسين هواري بومدين والشاذلي بن جديد، دعا في خطاباته وكتبه إلى الكف عن استخدام كلمة الاستقلال للتعبير عن نهاية حقبة الاحتلال الفرنسي، وتعويضها بعبارة «استرجاع السيادة الوطنية»،

> **لم تمرّ زيارة أردوغان للجزائر من دون نشوب حرب بين وجهات النظر**

وإلى استخدام عبارة «الاستدمار» محلّ «الاستعمار» كي يترسّخ لدى الأجيال أنّ الجزائر كانت لها سيادة حتى وهي خاضعة للحكم العثماني. وأنّ الفرنسيين دمّروا ولم يُعمّروا. وظلّ بعضُ الجزائريين من أساتذة وإعلاميين ونواب في البرلمان ووزراء يستخدمون هذه العبارات البديلة حتى الآن كما تضمنتها كتب تاريخية صدرت في العقود الأخيرة. ويلقى هذا الاتجاه حالياً رواجاً كبيراً مع غلبة التيار الإسلامي على توجه معظم المعلمين والأساتذة.

لكنْ مع انتشار التكنولوجيا الحديثة واتساع رقعة المطالعة وتوفر وسائل النقاش بلا حدود حول مختلف القضايا، اكتشف الناس أنّ هذه الدروس الغارقة في التمجيد مجرّد فقاعات وبهتان. فالداي حسين العثماني، سلّم مفتاح مدينة الجزائر بعدما خسر جيشه المتهالك في ظرف أيام أمام قوّة فرنسية متواضعة لا يزيد تعدادها على 30 ألف ضابط وجندي دخلت من البحر. وسائل التكنولوجيا وقنوات الحوار أدت إلى تعزيز القدرة على التفكير والشك، وفي سياق النقاش والرد على من يمتدحون حتى الآن فترة الحكم العثماني للجزائر، طُرح السؤال الكبير: لماذا انتصر الفرنسيون واحتلوا الجزائر وأهانوا الإمبراطورية، على الرغم من قلة عددهم وموقع ضعفهم كونهم كانوا في البحر وخصمهم على اليابسة؟ لماذا لم يقاوم الجزائريون دفاعاً عن مدينتهم؟... وسيل من الأسئلة الأخرى طُرحت في أيام زيارة أردوغان وناقشها المئات، بل الآلاف، على مواقع التواصل وفي الصحف... كثيرون أجابوا ببساطة: لأنّ الجزائريين وقتها كانوا تحت ظلم وحيف لا يتصوّرون وجود أفظع منهما، لهذا لم يُقلقهم دخول محتل آخر. وصدرت «كتب مضادة» تروي فظائع العثمانيين وحكمهم الجزائر بالحديد والنار. ورفع الستار عن ثورات شعبية كثيرة في مختلف مناطق البلاد ضد ظلمهم، قادها علماء وفقهاء مثل انتفاضات أحمد اث القاضي، أمير «مملكة كوكو» في منطقة القبايل، ومحمد بلحرش في شرق البلاد، وأحمد التيجاني وسطها، وعبد القادر الدرقاوي في الغرب. ووظّف العثمانيون في الجزائر جيشاً من المرتزقة، نسبة عالية منه غريبة، من أوروبا الشرقية وآسيا، يقتل وينهب، ويتداول الجزائريون كتباً وبيانات ووثائق يكتشفونها للمرة الأولى حول النظام الضريبي القاسي زمن الحكم العثماني والعقوبات التي تطاول من يتأخر عن الدفع أو يتهرّب من الضريبة، رغم أنّ السلطات لا تقدم أيّ خدمات مقابل تلك الضرائب. وفتحت صناديق الذاكرة الجماعية على حكايات موروثة عن أجيال تحكي اضطهاد العلماء وزعماء قبائل وقادة فكر. هرب كثيرون منهم من مواطنهم ولجأوا الى مناطق جبلية وعرة، حيث القبائل العصية على الأتراك. وكانت تلك المناطق الجبلية عبارة عن أراضٍ محررة، لا يدخلها العثمانيون لبأس سكانها وشدّتهم... مئات من العائلات الشريفة نزحت الى الجبال. ونشرت أخيراً وثيقة عن عالم جليل اسمه: سيدي ناصر الخلفي بن عمر الشريف، من أسياد زمانه، طارده العثمانيون فهرب من بلدته «عين الروى» غربي مدينة سطيف إلى منطقة جبلية، تاركاً حقول القمح وبساتين الفاكهة ومئات الرؤوس من المواشي التي صادرها الأتراك. مطاردة هذا العالم كانت بسبب فتوى أصدرها تقضي بجواز الحرب على الأتراك لانهم ظالمون... وتضمنت الفتوى أنّ الظالم يجب محاربته لأنه ظالم، بصرف النظر عن دينه ونسبه. ومن الروايات المنقولة عبر الأجيال، أنّ أحد الحكام الطغاة كان يدّعي أنّ قراراته مُنزّلة تأتيه في المنام، حين يعلمه جنوده أنّ قبيلة أو بلدة ثارت على قرارات السلطات أو رفضت دفع الضرائب، يقول لهم «أمهلوني ثلاثاً بلياليها سيأتيني حتى أرى في المنام ما عسانا نفعل»، وبعد ثلاثة أيام، يأمر بزحف جيش جرّار على البلدة أو القرية المتمردة لقتل عشرة أو أكثر من شبابها عقاباً لها على عصيان رسالة المنام.

وخرجت من دهاليز الذاكرة هذه الأيام حكاية مفادها أنّ «مجموعة من الجيش التركي نزلت في ضيافة كبير قوم بإحدى المناطق شرق البلاد. أعدّ صاحب البيت غداءً بحسب عادة فرضها الجيش التركي، بحيث يتناول كل جندي دجاجة كاملة. ولما جاء موعد الأكل، وزعت الدجاجات وكانت إحداها ناقصة رِجلاً. سأل الجندي عن السبب، فابتسم صاحب البيت وقال له: يا سيدي، عندنا طفل مريض بكى لما رأى الدجاج، فأعطوه ما نقص من دجاجتك. ردّ الجندي الابتسامة بأخرى أعرض، وقال: أين هذا الطفل؟ أريدُ أن أراه. فرح صاحب البيت، وجاء مُسرعاً وأخذ الطفل إلى الجندي، أملاً بأن يُكرمه. أخذ الجندي الطفل إلى فناء البيت، واستلّ سيفه وبتر له رجله بنفس طريقة نزع رجل الدجاجة».

ويوجد في قسنطينة منحدر صخري سحيق يُسمى حتى الآن «كاف الشكارة»، أي منحدر الكيس. ولقد أخذ المكان هذه التسمية لأنّ العثمانيين كانوا يُقيِّدون من يحكمون عليهم بالموت ويضعونهم داخل أكياس مغلقة ويلقون بهم من علٍ ليصلوا الى الأسفل وقد مزقتهم الصخور المسننة وصاروا عبارة عن عجينة حمراء.

وبشأن تركيا الحالية، فقد نبش الجزائريون في التاريخ ووجدوا أنّها كانت تدعم فرنسا في حربها ضد الثوّار من خلال حلف شمالي الأطلسي، وأنّها صوّتت ضد استقلال بلدهم في الأمم المتحدة. لكن المدافعين عن نظام أردوغان، وهم من الإسلاميين خصوصاً، يردّون بأنّ النظام الذي وقف ضد استقلال الجزائر هو نظام العسكر العلماني، والحكم الحالي شعبي ومدني، ولو كان هو وقتها لوقف مع الثورة. وهاجم هؤلاء الوزير الأول (رئيس الوزراء) أحمد أويحيى، حين طلب ذات مرة من أردوغان الكفّ عن استخدام معاناة الجزائريين زمن الاحتلال لمواجهة الاتهامات الفرنسية بشأن مذابح الأرمن... أردوغان هو زعيم تركيا الآن، لم يكن في الخمسينيات حتى يتبيّن إنْ كان سيقف مع الثورة الجزائرية أو ضدها، ولكنّ دور بلاده بارز في تخريب البلدان العربية التي أرجعها «الربيع العربي» عقوداً إلى الوراء.

في ظلّ الحدث، خرجت من دهاليز الذاكرة حكايات ومرويات (أ ف ب)

في البلاد، انتموا سابقاً إلى أحد الاتحادين الطلابيّين الرئيسيّين. لهذه الأسباب التاريخيّة والسياسيّة لا تمثّل انتخابات «المجالس العلمية» حدثاً مهماً على المستوى الجامعي الطلابي فحسب، بل أيضاً على المستوى الوطني. فنتائج الانتخابات تعكس في غالب الأحيان الخطوط العامة لتوجهات الطلبة، فيما إمكانية تأثير كلّ توجه نقابيّ على المشهد السياسي غير خافية. حتى أسماء القوائم لها دلالات سياسية مباشرة، حيث تحمل القائمة الممثلة لـ«الاتحاد العام لطلبة تونس» في «كليّة العلوم الانسانيّة والاجتماعيّة»، المحسوبة تاريخيّاً على اليسار، اسم «القدس عاصمة أبدية لدولة فلسطين التاريخيّة».

ولشرح رمزية هذا الاسم ومغزاه، تقول المرشحة خلود طرابلسي، في حديث إلى «الأخبار»: «نحن في الاتحاد العام لطلبة تونس لا ننفي عن أنفسنا صفة التسيّس، فكما يعلم الجميع لا يمكن فصل السياسة عن العمل النقابيّ». وتضيف: «نحن ندافع عن الجامعة العموميّة وقيمة الشهادة العلميّة، ونعتبر أن سلطة الإشراف التي صادقت على منوال جديد للتعليم العالي نرفضه بشدة، هي نفسها من ماطل في تمرير قانون تجريم التطبيع، ونحن بهذا الاسم نساند ولو رمزياً حق الشعب الفلسطينيّ والقضيّة الفلسطينيّة عموماً، وهذه من مبادئنا التي لا تقبل القسمة».

على عكس الاتحاد اليساريّ المهيمن في كليّات العلوم الانسانيّة، غالباً ما يفوز «الاتحاد العام التونسي للطلبة»، الذي يغلب على عناصره التوجه الإسلاميّ، في الكليات «العلميّة». وفي هذا الصدد، يكتفي المرشح زياد خضراوي، في «كليّة العلوم» في العاصمة التي تُعدُّ أحد أهم المعاقل التاريخيّة لمنظمته، بالقول في حديث إلى «الأخبار» إنّ قائمته «لا تحمل أيّ اسم، إذ هي مجرّد قائمة تعمل من أجل مصلحة الطالب وفي سبيل تحسين ظروف البحث للباحثين الشبان»، متجنّباً بذلك تناول مسألة تسميات القوائم.

استعانت أيضاً بالنائب العام، نبيل صادق، الذي قرر تكليف مساعديه «متابعة ما ينشر فى وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعى من أكاذيب وأخبار غير حقيقية تستهدف أمن الوطن وسلامته»، و«ضبط ما يبث ويصدر عن هذه الوسائل والمواقع عمداً من أخبار أو بيانات أو شائعات كاذبة من شأنها تكدير الأمن العام أو إلقاء الرعب فى نفوس أفراد المجتمع أو يترتب عنها إلحاق الضرر بالمصلحة العامة للدولة المصرية، واتخاذ ما يلزم من إجراءات جنائية». (كامل التقرير على موقعنا)

الحدث في خبر لم يجد له مساحةً في الإعلام المصري، على وجه الخصوص، سلّمت الحكومة الإثيوبية، بصورة رسمية قبل أسبوع، مصر، خطتها لملء خزان سدّ النهضة، وذلك بعد مسارات معقّدة من المفاوضات الفنية والسياسية، استمرت طوال السنوات الأربع الماضية، وتمحورت حول ما يثيره الأمر من اعتراضات واسعة داخل الإدارات المصرية المعنيّة التي تؤكد أهمية الالتزام باتفاق إعلان المبادئ (في 2015) الذي يشترط إجراء دراسات فنيّة لتحديد سيناريوات الملء

إثيوبيا تفرض الأمر الواقع

«سدّ النهضة»: اللعبة انتهت؟

أديس أبابا ـ **الأخبار**

سلّمت الحكومة الإثيوبية مصر خطة ملء خزّان سد النهضة، والسيناريوات المختلفة، وذلك في «خطاب رسمي» أعربت فيه عن الترحيب بأيّ مقترحات لدى مصر أو السودان على الخطة المنتظر البدء في تنفيذها. وعلمت «الأخبار» أنّ الخطاب نصّ على التأكيد على التزام الجانب الإثيوبي بإعطاء المعلومات وأي خطط تتعلق بالسد في محاولةٍ للوصول إلى آلية للملء لا تتسبب في أي تأثير ذي ضرر على مصر والسودان.

وتضمنت تفاصيل الخطة جدولاً زمنياً لملء الخزّان، يبدأ بـ 5 سنوات يتمّ تحديدها وفقاً لسيناريوات الجفاف والفيضان ووفقاً للنماذج الرياضية والتنبؤ بكميات المياه التي تُغذّي النيل الأزرق سنوياً. وتضمن الخطاب عدة خيارات أو بدائل يطرحها الجانب الإثيوبي على كل من مصر والسودان، حتى يمكن تحقيق «المنفعة المشتركة» للدول الثلاث خلال سنوات الملء، من دون التسبب في أي أضرار بالغة.

وتأتي الخطوة الإثيوبية بتسليم خطة الملء بعد تقدمهم بطلب رسمي من خلال وزارة الخارجية الإثيوبية، بتأجيل اجتماع وزراء المياه والخارجية ورؤساء أجهزة المخابرات في الدول الثلاث، والذي كان قد اتفق عليه الرؤساء في قمة جمعتهم بأديس أبابا في نهاية كانون الثاني/ يناير الماضي لحلّ الخلافات العالقة في مهلة أقصاها شهر، وذلك على خلفية الاضطرابات السياسية الداخلية في إثيوبيا والتي أدّت في نهاية المطاف إلى استقالة رئيس الوزراء الإثيوبي هيلاماريام ديسالين.

وسبق لرئيس الوفد الإثيوبي إلى اللجنة الثلاثية الفنية، جديون أصفاو، أن كشف في تصريحات صحافية على هامش «يوم النيل» الذي نظّمته الحكومة الإثيوبية الأسبوع الماضي، أنّ القاهرة «لم ترد رسمياً على الخطاب الإثيوبي»، فضلاً عن «رفض الجانب المصري» التعليق أو إرسال أي ردود رسمية على التقرير الاستهلالي لدراسات المكاتب الاستشارية.

وكانت المفاوضات الفنية بين الدول الثلاث قد تعثّرت، حيث أعلنت مصر رسمياً في تشرين الثاني/ نوفمبر من العام الماضي، توقّف المباحثات لعدم الوصول إلى صيغة تفاهم مشتركة لاعتماد التقرير الاستهلالي الذي قدّمه المكتبان الاستشاريان الفرنسيان حول دراسات تأثيرات سد النهضة، وهو ما استدعى الرؤساء إلى الاجتماع في كانون الثاني/ يناير الماضي، في محاولة للدفع بالمفاوضات الفنية والاتفاق على صيغة تفاهم لحلّ النقاط العالقة الخاصة بالاتفاق على آليات ملء خزان السد وقواعد التشغيل.

> **مصدر مصري: الخطة التي تسلّمناها لم تذكر صراحةً الجدول الزمني للملء**

وينصّ البند الخامس في اتفاق إعلان المبادئ الموقّع في آذار/ مارس 2015، الخاص بالتعاون في «الملء الأوّل» وإدارة السد، على أنْ «تستخدم الدول الثلاث، بروح التعاون، المخرجات النهائية للدراسات المشتركة الموصى بها في تقرير لجنة الخبراء الدولية والمتفق عليها من جانب اللجنة الثلاثية للخبراء، بغرض الاتفاق على الخطوط الإرشادية وقواعد الملء الأوّل لسد النهضة والتي ستشمل كل السيناريوات المختلفة، بالتوازي مع عملية بناء السد، وكذلك الاتفاق على الخطوط الإرشادية وقواعد التشغيل السنوي لسد النهضة، والتي يجوز لمالك السد ضبطها من وقت إلى آخر». إلا أنّ خلافاً في تفسير نصّ هذا البند أدى إلى استهلاك الوقت في مفاوضات لم تنتهِ إلى أي نتائج، حتى اتجه الجانب الإثيوبي نحو فرض سياسة الأمر الواقع من خلال إبلاغه مصر والسودان بخطته للملء، علماً بأنّها السياسة التي بدأها منذ اليوم الأوّل للإعلان عن إنشاء سد النهضة في أعقاب ثورة «يناير 2011» وانشغال القاهرة بالتطورات والاضطرابات الداخلية.

وعن تعثر المسار الفني، أوضح المسؤول الإثيوبي، جدوين أصفاو، أنّه من «الناحية الإجرائية كان على الدول أن تُقدِّم تعليقاتها على

«أوّل حرب على المياه»

في تقرير نشرته «بي بي سي»، قبل أيام، بعنوان «سدّ النهضة الإثيوبي قد يشعل أول حرب على المياه في العالم»، تقول إنّ هذا السدّ «قد يؤدي إلى اندلاع حرب على المياه، ما لم تتوصل إثيوبيا إلى اتفاق بشأنه مع مصر والسودان». هذا الأمر يتخوّف منه الجميع، بالأخص في مصر، منذ بداية الحديث عن السدّ. ولكن إذا ثبتَ أنّ أديس أبابا فرضت جدياً «الأمر الواقع» المشار إليه في التقرير الذي تنشره «الأخبار»، فإنّ الخشية قد تزيد أكثر حيال احتمالات كهذه. من الجدير ذكره، أنّ مصر كانت قد أعلنت في 18 من الشهر الجاري، تأجيل الاجتماع الثلاثي مع السودان وإثيوبيا بشأن السدّ، وقالت وزارة الخارجية، في بيان، إنّها تلقت إخطاراً من السودان بـ«تأجيل الاجتماع الوزاري الثلاثي بناءً على طلب من إثيوبيا»، معربةً عن أملها أن يحصل الالتزام بالإطار الزمني لهذه الاجتماعات لحل الخلافات الفنية القائمة. وكان من المقرر أن يعقد هذا الاجتماع في الخرطوم يومي 24 و25 من الشهر الجاري. أيضاً، كرر سفير إثيوبيا لدى القاهرة، أول من أمس، في مقابلة مع صحيفة «الوطن» المصرية، أنّ بلاده «لن تستخدم السدّ في الريّ... نحتاج من المياه أن تصطدم بالتوربينات وتمرّ إلى دول المصب (مصر والسودان)، لذلك لن يكون هناك نقص في المعدل الطبيعي لجريان المياه باستثناء فترة ملء بحيرة السد».

(الأخبار)

مقالة

فلسطين لا تنتظر «غودو»

عبدالله السناوي *

خلف الغيوم شيء ما يطبخ باسم «مشروع سلام جديد» تتبناه الإدارة الأميركية، من دون أن تُشير إلى أيّ مرجعيات دولية، أو أطر زمنية. كانت تلك إشارة أولى من واشنطن. وكانت الإشارة الثانية من بروكسل، حيث مقر الاتحاد الأوروبي.

بحسب ما توصل إليه اجتماع مشترك لوزراء الخارجية العرب المكلفين بإدارة الملف المأزوم مع نظرائهم الأوروبيين، فإنّ «الولايات المتحدة شريك لا غنى عنه في استعادة مسيرة السلام، وفقاً لمرجعيات ومقررات الشرعية الدولية»، كما قال وزير الخارجية المصري سامح شكري.

الكلام الدبلوماسي المشترك يعني كل شيء، ولا يعني أي شيء بالوقت نفسه. الخيارات شبه مغلقة والأوضاع شبه معتمة والتساؤلات الجوهرية معلقة في الفضاء بلا إجابات عليها تُقنع بأن هناك ما يردع الإدارة الأميركية عن المضي قدماً في إنهاء القضية الفلسطينية باسم نوع من السلام يحصد فيه الإسرائيليون كل شيء ويخسر فيه الفلسطينيون كل شيء.

كان إعلان دونالد ترامب القدس عاصمة لإسرائيل والشروع في نقل السفارة الأميركية إليها من ضمن استراتيجية معلنه أطلق عليها «السلام بالقوة». بأيّ مراجعة لما جرى منذ ذلك الإعلان، فإننا بصدد تطوير له رغم كل الاحتجاجات والاعتراضات والقرارات العربية والإسلامية والدولية.

كانت قرارات الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب بالقاهرة، كما قرارات القمة الإسلامية الطارئة أيضاً في إسطنبول، تحت الأسقف المنخفضة. سجّلت اعتراضاتها على قرار ترامب من دون اتخاذ أيّ إجراءات لها صفة الجدية مثل سحب السفراء من واشنطن، أو خفض مستوى التمثيل الدبلوماسي، أو التلويح بإعادة النظر في طبيعة العلاقات معها. كان ذلك داعياً إلى الاستهتار الأميركي بما صدر من قرارات.

أفضل ما جرى ـ تحت الشعور بالصدمة والخطر معاً ـ المدى الذي وصلت إليه تظاهرات الغضب داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وخاصة القدس، وفي كثير من العواصم العربية والأوروبية وأمام البيت الأبيض نفسه. غير أنّ زخم الغضب جرى تطويقه، وأوقفت الانتفاضة داخل الأراضي المحتلة، وتعثرت المصالحة الفلسطينية بين حركتي «فتح» و«حماس». كان ذلك داعياً آخر إلى الإمعان في الاستهتار ومواصلة الضغوط لتليين أيّ ممانعة في نوع السلام الذي تطلبه واشنطن.

بأيّ مراجعة أخرى، فإنّ الضربة السياسية الحقيقية التي تلقتها إدارة ترامب جاءت من الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية 128 صوتاً ـ بعدما حالت بحق النقض دون صدور قرار مماثل من مجلس الأمن حصل على 14 صوتاً ـ يمنع المس بالوضع القانوني للمدينة المقدسة بالمخالفة للقوانين والقرارات الدولية.

كانت الهزيمة السياسية موجعة، لكنها لم تكسر نوع السلام الذي يطلبه ترامب بالقوة بسبب الشلل الرباعي، الذي أصاب العالم العربي في همته وحركته. لم يحدث أيّ استثمار سياسي للنصر الدبلوماسي في الأمم المتحدة، فيما كان الهجوم المضاد متواصلاً وشرساً. في أعقاب قرار ترامب، أصدر الكنيست قانوناً يؤكّد وحدة «القدس الإسرائيلية» الكاملة ويصادر أي مفاوضات بشأنها، أو أي انسحاب منها، ما لم يحظ بموافقة ثلثي نوابه ـ وهذا شرط مستحيل بالنظر إلى التوازنات الداخلية وطبيعة الدولة العبرية.

كان ذلك القانون ـ بنصّه ومغزاه ـ حالة حرب معلنة تطلب التسليم النهائي بكل ما يطلبه المشروع الصهيوني رهاناً على أوضاع الإقليم المنشغل باضطراباته ونيرانه واستعداد دول عربية عدة للمضي في التطبيع الاستخباراتي والعسكري والاقتصادي، من دون أن تأبه بما نصت عليه المبادرة العربية من مقايضة التطبيع الكامل بالانسحاب الشامل من الأراضي العربية المحتلة منذ عام 1967. هكذا تمضي عملية تهويد المدينة المقدسة إلى آخر الشوط مهما كانت حجة القانون الدولي، أو بلاغة بيانات الإدانة.

من غير المستبعد في مدى قريب هدم المسجد الأقصى، والحفريات حوله وتحته لا تتوقف. وقد كان إغلاق كنيسة القيامة، التي يحجّ إليها المسيحيون في العالم، للمرة الأولى منذ مئات

يرى مراقبون أن تصريحات المسؤولين الإثيوبيين تعني أنّ كل المفاوضات التي تجري مع مصر مجرد «تحصيل حاصل» (أ ف ب)

التقرير الاستهلالي عقب تقديمه من الاستشاريين، لكن الجانب الفني المصري الممثل في اللجنة الفنية لم يُقدِّم هذه التعليقات، وهذا إجراء جاء على غير العادة، علماً بأنّ السودان وإثيوبيا كررا طلبهما بأهمية أن ترسل مصر تعليقها على التقرير الاستهلالي لحلّ القضايا الفنية الخلافية، ومن ثم النظر في إمكانية استكمال الدراسات».

وكان الطلب المصري في المفاوضات الفنية يُصِرُّ على تضمين المنطقة الواقعة خلف السد العالي حتى الدلتا ضمن نطاق الدراسات التي سيُنفذها المكتب الاستشاري للخروج بنتائج حول تأثيرات السد المحتملة على الأراضي المصرية في الدلتا، وبخاصة ملف ملوحة التربة نتيجة انخفاض منسوب المياه في النيل وارتفاع منسوب مياه البحر، حيث كان محور الخلاف الذي أدى إلى توقف المفاوضات الفنية هو الخط الأساس ومرجعية الإسناد للدراسات.

وقال أصفاو في تصريحاته: «المرجعية في حسم هذا الخلاف هي في العودة إلى نص العقد الموقّع مع المكتب الاستشاري حول الدراسات، حيث إنّ الشروط المرجعية لنطاق العمل في العقد لم تذكر أنّ قضية تَملُّح التربة ضمن تقويم التأثيرات العابر للحدود ولم ينص عليها في العقد، لكن هناك بعض القضايا التي ذكرت مثل التأثير على الري ومدى حدوث أي تغيرات هيدروليكية في المصب».

وكان وزير المياه الإثيوبي قد أعلن في مؤتمر صحافي بأديس أبابا يوم الاثنين الماضي، أنّ الإنشاءات في جسم السد عملية متكاملة، حيث إنّ الإنشاءات الخرسانية والأعمال الميكانيكية في جسم السد تتم خطوة بخطوة مع الملء، مضيفاً أن مستوى البناء في جسم السد تُقابله مستويات محددة للمياه في البحيرة، لكنّه لا يوجد أي تأثيرات تذكر حتى الآن على دولتي المصب «لذلك نحن بحاجة إلى التفاوض والجلوس معاً لدراسة مدى تأثر خطة التخزين».

ويرى مراقبون أن تصريحات المسؤولين الإثيوبيين حول ملء خزان السد تعني أنّ كل المفاوضات والمباحثات الرسمية التي تتم مع مصر مجرد «تحصيل حاصل»، وأنه مهما كان الاتفاق الذي سينتج من هذه المفاوضات المعقدة، فلن تلتزم به إثيوبيا ولن تتأثر به خطة الإنشاءات في موقع السد ولا سنوات ملء الخزان المحددة سلفاً من الجانب الإثيوبي، فضلاً عن أنّ هذه المفاوضات لن تكون إلا عملية سياسية تخدم إثيوبيا دولياً بحصولها على اعتراف مصر بإقامة السد، دون الاهتمام بالتصريحات الرسمية التي تخرج من القاهرة بين حين وآخر وتتحدث عن خطورة السد على الأمن المائي المصري أو تهديده للسلم والأمن في المنطقة نتيجة آثاره السلبية المحتملة، والتي ستكون عبئاً كبيراً على مصر التي تعتمد على مياه النيل في تأمين 95 في المئة من احتياجاتها المائية.

وبالحديث مع مصدر مصري مطّلع على ملف حوض النيل، أكد أنّ الخطة التي تسلمتها مصر من الجانب الأثيوبي لم تذكر صراحةً الجدول الزمني للملء ولا كميات المياه التي سيتم تخزينها سنوياً خلال فترة الفيضان، لكنّها كانت مجرّد سيناريوات مختلفة.

وشدد المصدر، الذي فضّل عدم ذكر اسمه، على أنّ الموقف المصري ملتزم تماماً باتفاق إعلان المبادئ الذي وقّعه الرؤساء والذي شدد على الالتزام بالدراسات الفنية التي تقوم بها المكاتب الاستشارية من أجل الاتفاق على قواعد الملء والتشغيل، ولا يمكن تصور الاتفاق على خطة الملء من دون انتظار نتائج الدراسات الفنية التي ستُظهر التأثيرات المحتملة للسد على معدلات تدفق المياه لمصر والسودان والتي يمكن على أساسها تحديد معدلات الضرر واختيار بدائل للتخزين تقلل من هذه المعدلات.

وتبقى كل المسارات التي تتحرك فيها القاهرة خلال الفترة الحالية تُركِّزُ على رفض أي مخططات إثيوبية لملء خزان السد، باعتبار أنّ هذه الخطط قرارات أحادية وتتجاهل المفاوضات والمباحثات التي امتدت لسنوات منذ 2015، بينما تحاول في الوقت نفسه إيجاد وسائل للضغط على إثيوبيا للتعاون من أجل إتمام دراسات تأثيرات السد، باعتبار أن هذه الدراسات هي طوق النجاه لمصر لإثبات مخاطر السد وتأثيراته على الأمن المائي المصري، وستكون أيضاً الضمانة للحصول من إثيوبيا على التعويضات اللازمة في حال انخفاض منسوب المياه في مصر أو حدوث أي انخفاض في إمدادات المياه.

في مقالة اخيرة للصحافي الفرنسي الذي يعرف مصر جيّداً، آلان غراش (الصورة)، بعنوان «مَن خسر النيل؟»، يقول إنّه «عند الانتهاء من سدّ النهضة العملاق على النيل الأزرق، والمقرر هذا العام، ستصبح لإثيوبيا اليد العليا في قرار تدفق المياه». ويضيف انّ مسؤولاً مصرياً «قال لنا على مضض: لقد خسرنا. لم نستطع أن نحول دون تشييد السدّ، ولم نتمكن من تحصيل التعديلات على المشروع، وخصوصاً في ما يتعلق بخفض سعة تخزينه. أملنا الوحيد، والضعيف، أن تُعيّا بحيرة السد على فترة زمنية تتجاوز الثلاث سنوات التي أعلنتها أديس أبابا». يتابع: «هنا في القاهرة، تتبادل الألسنة من جديد قصة الملك الإثيوبي دويت الثاني الذي هدد سلاطنة المماليك في مطلع القرن الخامس عشر بحجز مياه النيل عنهم».

السنين على خلفية مضايقات إسرائيلية، حدثاً جللاً، لكنه لم يثر ردات الفعل التي يستحقها.

وهكذا وصل الاستخفاف إلى مداه بإعلان الإدارة الأميركية نقل سفارتها إلى القدس يوم 15 أيار /مايو المقبل في الذكرى السبعين لـ«تأسيس إسرائيل»، التي تعني ذكرى نكبة فلسطين ونكبتنا.

عندما تراجعت مستويات الغضب وهمة العمل الدبلوماسي، انفسح المجال واسعاً لمزيد من التنكيل بأي حق فلسطيني، كالسعي لضم الكتلة الاستيطانية في الضفة الغربية للدولة العبرية.

ومضت الضغوط إلى آخرها لتليين الموقف الفلسطيني، الذي أعلن أن الولايات المتحدة لم تعد صالحة لأن تكون راعية لعملية التسوية.

كان وقف تمويل الجانب الأكبر من موازنة «الأونروا» ـ منظمة الأمم المتحدة التي تُعنى بغوث اللاجئين ـ ضمن تلك الضغوط حتى يعود الفلسطينيون إلى مفاوضات بلا مرجعيات ولا إطار زمني تحت الرعاية الأميركية.

وكان من تلك الضغوط التضييقات الأميركية على مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها «ضد السلام» و«إرهابية» في قلب للحقائق واستهتار جديد بالقانون الدولي.

قال بقدر كبير من الحرارة: لا تنتظروا أن يطلّ عليكم «غودو» من البيت الأبيض

كل ذلك كان محتملاً، لكنه أخذ مدى غير متوقع بمستوى أداء عربي، تطبيعه يكسر ممانعته، وتهافته يسبق تخاذله.

في نفس اليوم الذي دعا فيه الوزراء العرب من بروكسل إلى عودة الدور الأميركي في عملية التسوية، كأنّ طبخة ما قد استوت، حذّر اثنان من كبار الشخصيات المتداخلة في ملفات الصراع العربي الإسرائيلي هما ميخائيل بوغدانوف، ممثل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للشرق الأوسط، وميغيل أنخيل موراتينوس، وزير خارجية إسبانيا الأسبق وممثل الاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط لسنوات طويلة، من أي تسوية خارج المرجعيات الدولية.

كان ذلك أثناء ندوة في القاهرة نظمتها «مؤسسة ياسر عرفات»، التي يترأسها وزير الخارجية الفلسطيني السابق ناصر القدوة.

وفق بوغدانوف، فإنّه «لا يمكن تهميش أولوية القضية الفلسطينية، أو أن تتراجع أهميتها، حتى على خلفية النزاعات الحادة التي تجتاح الشرق الأوسط وشمال أفريقيا». ووفق موراتينوس، فإنّه «لا خرائط جديدة ولا استقرار في الشرق الأوسط إذا لم تحل القضية الفلسطينية».

رغم اختلاف زوايا النظر بين الرجلين، فالأول مسؤول أمام قيادته عن كل حرف يقوله... والثاني لا تحكمه سوى رؤيته السياسية والأخلاقية دون أيّ التزامات يفرضها منصب، إلا أنهما اتفقا على أن إنهاء الانقسام الفلسطيني مسألة مصير للقضية كلها.

قبل أن تبدأ الندوة التي أدارها الأمين العام للجامعة العربية الأسبق عمرو موسى، وحضرها خلفه في نفس المنصب الدكتور نبيل العربي، مال نحوي موراتينوس متسائلاً عما سوف أقوله في وضع حرج وصعب ومن أسوأ ما رأى في حياته الدبلوماسية الطويلة. أجبته: «سوف أقول، ويقول غيري، لكن المشكلة في العالم العربي من يقرر وينفذ».

عندما استشعر موراتينوس من المداخلات الرئيسة والحوارات التي جرت بعدها، نفس ما كان يراه هو نفسه، خشي أن تفضي تلك الأجواء بين النخبة الفلسطينية التي حضرت الندوة ـ من بينهم عزام الأحمد والدكتور نبيل شعث ـ إلى شبه يأس من أي أمل. قال بقدر كبير من الحرارة: «ثقوا في أنفسكم، لا شيء سوف يحدث من دون موافقتكم، ولا تنتظروا أن يطلّ عليكم غودو من البيت الأبيض» ـ مُستلهماً مسرحية صمويل بيكيت الشهيرة «في انتظار غودو»، الذي لم يأتِ أبداً. كانت تلك رسالة ثقة ـ من موقع خبرة دبلوماسية دولية ـ تحتاج إليها القضية الفلسطينية.

* **كاتب وصحافي فلسطيني**

العالم

تقرير

لندن للاتحاد الأوروبي: لن تحاصرونا باحتضان أيرلندا «جمركياً»!

عرض كبير المفاوضين الأوروبيين في ملف «البريكست»، ميشال بارنييه، أمس، مسودة قانونية لـ«معاهدة خروج» بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، أثارت خلافات جديدة مع لندن بشأن مسائل عدة، خاصة أن المسودة المكونة من 120 صفحة تتغاضى عن مطالب رئيسة لرئيسة الحكومة البريطانية، تيريزا ماي، بشأن الحدود الأيرلندية وحقوق المواطنين والمرحلة الانتقالية ما بعد «البريكست».

وتشمل هذه المعاهدة مضمون اتفاق الخروج الذي جرى التوصل إليه بين ماي ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، بعد محادثات ماراثونية في كانون الأول الماضي. وكان بارنييه قد أكد أول من أمس، أنه «لا مفاجآت» في مضمون المسودة التي سيتبناها أعضاء مفوضية الاتحاد الأوروبي قبل إحالتها على سائر الدول الـ27 في الاتحاد، ومن ثم إلى بريطانيا.

وفي حين أن أكثر المسائل الحساسة في المعاهدة تتعلق بأيرلندا، نصّت المسودة على أن «أيرلندا الشمالية الخاضعة لحكم المملكة المتحدة، ستبقى ضمن اتحاد جمركي في حال عدم التوصل إلى حل أفضل»، وذلك لتجنب قيام حدود فعلية مع جمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي. ووفق مسودة الاتفاق، فإنه في غياب خطة أخرى، تُقام «منطقة تنظيمية مشتركة تضم الاتحاد والمملكة المتحدة في ما يخص أيرلندا الشمالية» ويشرح الاتفاق أن ذلك سيتضمن «منطقة من دون حدود داخلية تضمن حرية حركة البضائع وحماية التعاون بين الشمال والجنوب»، وهو الأمر الذي رفضته رئيسة الحكومة البريطانية بشدة، مؤكدة أنها لن تسمح للكتلة الأوروبية «بتقويض السيادة الدستورية» لبلادها.

المسودة القانونية ستقوض السوق المشتركة للمملكة المتحدة

وقالت ماي أمام البرلمان إن «المسودة القانونية للاتفاق، في حال تطبيقها، ستقوض السوق المشتركة للمملكة المتحدة وتهدد السيادة الدستورية للمملكة المتحدة بإقامة حدود جمركية وتنظيمية عند البحر الأيرلندي، وليس هناك رئيس وزراء بريطاني يمكنه الموافقة على ذلك أبداً»، مضيفة أنها «ستوضح تماماً للرئيس يونكر وآخرين أنها لن توافق على أن يكون لأيرلندا الشمالية قوانين جمركية مختلفة عن بقية المملكة المتحدة». (كامل التقرير على موقعنا)

(الأخبار، أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 2811

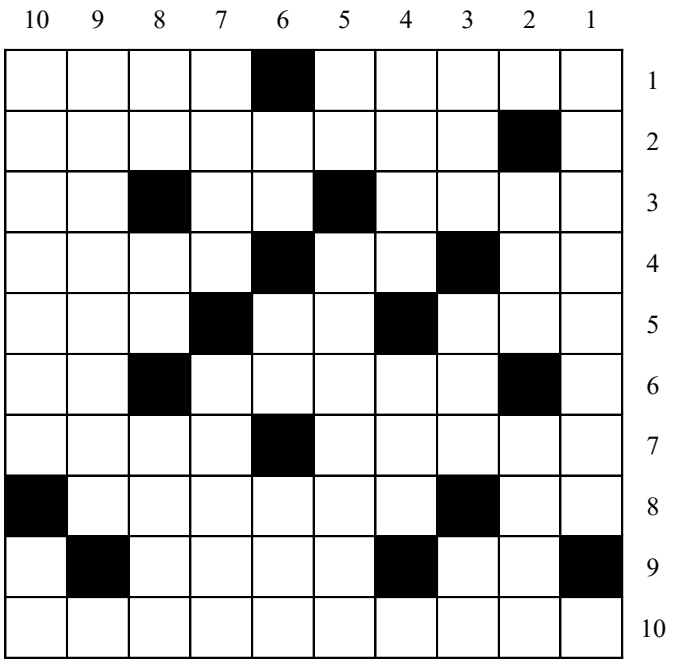

أفقيا

1- ولد الأسد – أكبر جزر ماريانا الأميركية – 2- عائلة رئيس جمهورية إيراني راحل – 3- برج معدني من معالم فرنسا السياحية – هرب من السجن – حلّ العقدة – 4- ضمير متصل – للندبة – نهر بين منشوريا وكوريا – 5- رطوبة ونداوة – نوتة موسيقية – خليج صغير – 6- الموضع الذي تهبّ منه الريح – عاصفة بحرية – 7- ضرر وخسارة وجور – علامة سيارات فاخرة يابانية الأصل وهي أحد أقسام شركة تويوتا – 8- ود – عاصمة أرخبيل كيريباتي وهي دولة مكوّنة من 33 جزيرة صغيرة في وسط المحيط الهادىء – 9- عملة آسيوية – نهر يمرّ في روما – 10- رائعة ليوناردو دافنتشي

عمودياً

1- حركة عسكرية هي الإستلقاء على الوجه – 2- ماركة غالات عالمية – مدينة لبنانية – 3- من شعار الجيش اللبناني – بدا وظهر في الأفق – وشى – 4- مدينة أميركية في ولاية نيويورك – من الحروف المشبّهة بليس وتعمل عملها – 5- أكل الطعام – السحر والجمال والجاذبية عند المرأة – 6- بذر الأرض – للتأوه – ريح طيّبة – 7- صفة إنسان متشرد في الشوارع – طيور حسنة الصوت – 8- للندبة – إضطرم وتلهبّ – نسبة الى مواطن من بلد آسيوي – 9- فيروس شديد العدوى يصيب الجهاز التنفسيّ وينتشر من شخص لآخر بواسطة رذاذ العطس والسعال – 10- من جزر اليونان الجميلة – ماركة صابون أو نوتة موسيقية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- شارل ديغول – 2- وصف – فنلندا – 3- نُبحر – هاش – 4- كعّ – ينزف – سم – 5- منعم – ميغ – 6- نالوت – سالت – 7- ريح – قمر – آر – 8- يلّ – بهو – زنب – 9- الزماني – 10- شفيق الوزان

عمودياً

1- شون كونري – 2- اصبع – إيلاف – 3- رفح – ملح – لي – 4- رينو – برق – 5- دف – نعتقهما – 6- ينهزم – مؤال – 7- غلاف – سر – نو – 8- ونش – ما – زيز – 9- لدّ – سيلان – 10- المغتربون

2811 sudoku

8		7				5		3
5	3				6			1
1		4	2					7
			4					
3	1		5		2		9	
	8			3	7			2
						4	3	
9			7		8	2	1	
	5				1			9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2810

2	8	3	5	7	6	4	1	9
9	5	7	1	8	4	6	2	3
1	4	6	3	9	2	7	8	5
3	6	5	4	2	7	1	9	8
4	9	1	8	5	3	2	7	6
8	7	2	9	6	1	5	3	4
7	2	4	6	3	9	8	5	1
5	1	9	2	4	8	3	6	7
6	3	8	7	1	5	9	4	2

مشاهير 2811

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعرة روسية (1889- 1966) تعرفت على الأدب الأوروبي وبدأت كتابة الشعر وهي لا تزال صغيرة. ترجمت أعمالها واعتبرت من أشهر الشعراء الروس في القرن العشرين

3+5+4+9+8 = شقيقات ■ 7+9+10+11 = عاصمة بشكيريا الروسية ■ 1+6+2 = إعتقد بالله

حل الشبكة الماضية: بشير السباعي

إعداد
نعوم مسعود

وفيات

رقد على رجاء القيامة
جوني دميان دميان
زوجته المحامية باسكال الياس أبي حبيب
إبنته جويا
والده دميان زعيتر دميان
والدته لودي نجيب رعيدي
شقيقه المحامي زعيتر وزوجته هلا بيطار وعائلتهما
وانسباؤهم ينعونه اليكم
ينطلق موكب الجثمان السّاعة العاشرة من قبل ظهر الخميس الأوّل من آذار من مستشفى مار يوسف (الدوره) إلى بلدته مجدل المعوش حيث يُحتفل بالصلاة عن نفسه السّاعة الرابعة من بعد الظهر في كنيسة مار جرجس الرعائية ، مجدل المعوش.
تقبل التعازي اليوم الخميس الأول من آذار قبل الدفن وبعده من الحادية عشرة لغاية السادسة مساءً في صالون كنيسة مار جرجس الرعائية ، مجدل المعوش ويوم الجمعة 2 آذار 2018 ابتداءً من الحادية عشرة لغاية الخامسة مساءً في صالون كنيسة سانت ريتا، سن الفيل ويوم الأحد 4 آذار 2018 من الحادية عشرة لغاية السادسة مساءً في صالون كنيسة مار جرجس الرعائية ، مجدل المعوش.

إنا لله وإنا اليه راجعون
يتقبل د. جهاد بنوت ـ أمين سر إتحاد الكتاب اللبنانيين ـ وعائلته التعازي بوفاة والدته المرحومة
الحاجة نجلاء ابراهيم الشاب
في بيروت، يوم الخميس 2018/3/1، قاعة الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الجناح قرب امن الدولة ـ من س 3 حتى س 6 عصراً.
عظّم الله أجوركم

ذكرى

بمناسبة مرور أسبوع على وفاة فقيدنا وكبيرنا المرحوم
القاضي
أمين علي اسماعيل الحركة
والدته: المرحومة الحاجة سعدى محمد كنج
زوجته: ليلى توفيق رعد
أولاده: المرحوم المهندس رضوان، المهندسة دنيا زوجة الدكتور أيمن الحركة،
المحامي طارق زوجته نانسي وجيه حاطوم وكريم زوجته ديمة نزيه كركي.
أشقاؤه: المرحومون المختار الحاج محمود، الحاج نور، الحاج عارف، الحاج محمد، الحاج كامل، المحامي خضر والحاج أحمد الحركة.
شقيقتاه: المرحومة كاملة زوجة المرحوم المختار محمد خليل فرحات والمرحومة نمرة زوجة المرحوم منير أحمد الحركة.
شقيقات وشقيقا زوجته: سناء، نزار، ميرل، ريما ورضوان رعد.
عدلاؤه: عبد الحميد زاهد، النائب السابق المرحوم عدنان عرقجي وفيصل فتّاح باشا.
تُقبل التعازي في بيروت - جمعية التخصّص والتوجيه العلمي، اليوم الخميس 1 آذار 2018 من الساعة الثالثة حتى السابعة مساءً.
كما تقبل التعازي في حسينية برج البراجنة – مبنى الوقف، يوم الأحد 4 آذار 2018 من الساعة التاسعة حتى الحادية عشرة قبل الظهر.
الآسفون: آل الحركة وكنج ورعد وحاطوم وكركي وفرحات وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج جوزيف الياس بوكالته عن اندره كنعان نادر الوكيل عن ميشال و وسام روبير طراد مالكي العقارات /1210/ و /1219/ و/1221/ و/1241/ الخنشارة سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت سيدي عازار مارون وكيلة منتهى سعيد ابو سليمان احدى ورثة منى سعيد ابو سليمان مالكة القسم /9/ من العقار /839/ الزلقا سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورثة .
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب عبدو يوسف غصوب وكيل خليل راجي الخوري احد ورثة راجي ايوب الخوري المالك في العقارات /894/ و/897/ و/912/ الدوار سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب انطوان الياس بو عبسي مالك العقار /590/ قنابة برمانا سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب انترانيك ديران شيرينيان وكيل المطران جورجي المعروف ب شاهي انطرانيك بانوسيان بصفته الولي والقيم على اموال واملاك مطرانية الارمن الارثوذكس في لبنان سند تمليك بدل عن ضائع للقسم رقم /5/ من العقار /374/ برج حمود باسم مطرانية الارمن الارثوذكس.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بسام يوسف بعقليني مالك القسم /5/ من العقار /3479/ بيت مري سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ايلي حميد معلوف وكيل رندا توفيق ابو ناضر المالكة في العقار /2055/ الشوير سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان صادر عن محكمة الدرجة الاولى في حلبا
الناظرة في الدعاوى العقارية
رقم الاوراق: 2017/366
من المدعي: مخائيل وديع حيدر
وكيله المحامي ربيع الطويل
الى المدعى عليهما: ديبة يوسف ديب وميشال توفيق الصراف - مجهولي محل الاقامة
بناءً على الدعوى المقامة ضدكما من المدعي ميخائيل وديع حيدر بموضوع تصحيح الفقرة الاولى من القرار 2004/450 بحيث يصبح تسجيل المقاسم /39/ و/40/ و/41/ الكائنة في الطابق العلوي الرابع من البناء القائم على العقار /934/ منيارة بدلاً من الارقام /7/ و/8/ و/9/ في الطابق العلوي الثاني وتضمينهما (المدعى) الرسوم والمصاريف كافة.
فيقتضي حضوركما الى قلم هذه المحكمة او ارسال وكيلاً قانونياً من قبلكم بموجب سند رسمي لاستلام اوراق الدعوى ومربوطاتها في خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والالصاق واتخاذ مقاماً لك ضمن نطاق هذه المحكمة، واذا لم تحضرا او ترسلا وكيلاً عنكما في المهلة المحددة تجري المعاملة القانونية بحقك وفقاً للاصول والا فكل تبليغ لكما في قلم هذه المحكمة يعتبر قانونياً ما عدا الحكم النهائي.
رئيس القلم

.....

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة السابعة - العقارية
برئاسة القاضي ناتالي الهبر
رقم الاوراق: 2018/80
الجهة المستدعية: ناجي نصار مفرج
الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم من الجهة المستدعية بتاريخ 2018/2/16 تحت الرقم 2018/80 والذي تطلب بموجبه تقرير شطب اشارة الحجز الاحتياطي ذات الرقم 1980/224 عن صحيفة العقار /1003/ من منطقة الاشرفية العقارية لكون المعاملة متروكة منذ اكثر من /35/ سنة ولكون الملف مفقوداً وذلك وفقاً للاصول المنصوص عليها بموجب الفقرة /4/ من المادة /512/ أ.م.م.
فعلى من لديه اي اعتراض أو ملاحظات على ذلك التقدم بها الى قلم المحكمة وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير.
بيروت في 23 شباط 2018
رئيس القلم
بشرى البستاني

.....

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين روني داكسيان وريشار السمرا المستدعى ضدهم: فوزية علي رحال وثناء وفاطمة وبهية كاظم عسيران لاستلام نسخة عن القرار رقم 2018/9 تاريخ 2018/01/11 المقامة من حرب محمود حرب بوكالة المحامي حسين صبحي قرقماز والذي قضى باعتبار العقار رقم /96/ من منطقة كفرحتى العقارية غير قابل للقسمة العينية بين الشركاء مالكيه، وطرحه للبيع بالمزاد العلني امام العموم، وذلك امام دائرة التنفيذ في صيدا، وذلك خلال مهلة شهر من تاريخ النشر.
رئيسة القلم
سلام الغوش

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بشاره جرجي صليبا احد ورثة جرجي عبد النور صليبا مالك العقار /157/ بتغرين سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب انطوان الياس روحانا احد ورثة سعيد روحانا روحانا مالك العقارين /504/ و/678/ الدوار سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ادغار قدير مخول مالك العقارات /785/ و/726/ والقسم /14/ من العقار /725/ عين الخروبة سندات تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعلبك - الهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بصفته وكيلاً سند تمليك بدل عن ضائع بحصة بسام حسن صقر بالعقار رقم 3082 الهرمل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعلبك - الهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بصفته وكيلاً سند تمليك بدل عن ضائع لضاهر حمد ضاهر حميه بالعقار رقم 1079 طاريا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

.....

إعلان
من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب عبده جرجي نعمه سند تمليك بدل عن ضائع عن حصته بالقسم واحد من العقار 714 منطقة الرميل.
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

.....

تبليغ فقرة حكمية
قررت محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي لارا عبد الصمد بتاريخ 2017/3/31 بالقرار 2017/95 بالدعوى 2015/1044 المقامة من محمد خضر يموت، اسقاط حق المدعى عليه عاطف سليمان يحيى بالتمديد القانوني وإلزامه باخلاء المأجور في الطابق الثاني في العقار 32/المصيطبة وبأن يدفع للمدعي مبلغ /3,311,328/ل.ل. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم
سامر طه

.....

تصحيح إعلان
ورد في جريدة الأخبار في العدد 3373 تاريخ 2018/1/18 اعلان صادر عن دائرة تنفيذ كسروان بالمعاملة رقم 2014/142 وقد ذكر أن "بدل تخمين القسم 17/1298 البوار /121,500/د.أ.
وبدل طرحه /72900/د.أ.، والصحيح هو بدل تخمين القسم 18/1298 البوار /121500/د.أ. وبدل طرحه /72900/د.أ.
فإقتضى التصويب
رئيس القلم
ناديا صليبي

◄ هبوب ►

◄ خرج ولم يعد ►

غادرت العاملة الاثيوبية
Tigist dache aymalo
من عند مخدومها الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الاتصال على الرقم 70/206661

.....

غادرت العاملة الاثيوبية
Bilile Kebede Deresu
ممن عند مخدومها الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الاتصال على الرقم 03/233700

.....

غادر العامل البنغلادشي
Md abdus jolil
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 142255/71

.....

غادرت العاملة البنغلادشية
Ayesha bibi
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 685393/70

.....

غادر العمال البنغلادشيون
SUMAN MIAH
MD SAIDUL ISLAM
AKRAM
MOHAMMAD MIZAN
SHAHJAHAN BEPARI
NAZMUL HASAN
MOYNUL ISLAM
EKBAR HUSSEN
BISNU CHANDRA BHOMIK
MOHAMMAD JASHIM UDDIN
من مؤسسة مستخدميهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 03/454146

.....

غادرت العاملة الفليبينية
myra sibbaluca maddagan
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/670082

.....

غادر العامل البنغلادشي
Mohammad imran hossain
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 71/551553

.....

غادر العامل البنغلادشي
Sirajil islam late mubarak ali
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 70/468846

◄ مفقود ►

فقد جواز سفر أثيوبي بإسم
BIZUNESH TESFAYE GADISA
الرجاء ممن يجده الإتصال على الرقم 71/388789

إعلانات
فريحة Freiha
تؤمن إعلاناتكم
في جميع الصحف
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
ساسين ومار متر

آل عسيران وآل البيضاوي
ينعون اليكم بمزيد من الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره وفاة المرحومة بإذن الله
توفيقة محمد علي عسيران
أرملة المرحوم عبد المنعم البيضاوي
أولادها : هاني زوجته لينا الشريف - سامي زوجته فريدا خروبي
أشقاؤها : المرحومان توفيق وكامل محمد علي عسيران
شقيقاتها : مليحة ، والمرحومات زينب زوجة المرحوم محمد حرب – راقية زوجة المرحوم حمدي الحاج - نزيهة زوجة المرحوم جميل قصير .
أحفادها : حسين – رجا – فراس واحمد البيضاوي .
المنتقلة الى رحمته تعالى مساء يوم الأحد الواقع في 9 جمادي الآخرة سنة 1439 هـ الموافق 25 شباط 2018 .
تقبل التعازي في اليوم الثالث من الساعة العاشرة صباحا ولغاية الواحدة ظهرا ، ومن الساعة الثالثة بعد الظهر ولغاية السابعة مساءً في قاعة الدكتور فؤاد عسيران في دار اليتيم العربي.
وتقبل التعازي يوم الجمعة الواقع في 2 آذار 2018 في بيروت في قاعة جمعية متخرجي الجامعة الأميركية في بيروت – الوردية – الحمراء من الساعة العاشرة صباحا ولغاية السادسة مساءً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي صدق الله العظيم
آل بيضون وخليل وهاشم وفخري ورونغتا وصفي الدين
Tribonian Law Advisors
Johns Hopkins Dept. of Neurosurgery
The Institute for Higher Learning
ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره المرحوم بإذن الله تعالى فقيدنا الغالي
الدكتور حسين محمد علي يوسف بيضون
والدته: المرحومة الحاجة خديجة بيضون
زوجته: نجوى أيوب خليل
أولاده: م. رندلى زوجة السيد علي هاشم
د. علي وزوجته د. كارول فخري
م. ميسون زوجة م. أنكور رونغتا
د. محمد وزوجته م. سلمى صفي الدين
أشقاؤه: المرحومون يوسف وحبيب وأحمد وحسن
شقيقاته: فدوى زوجة عباس سلمان، نعمات زوجة علي شامي
شقيقات زوجته: د. سلوى زوجة د. عماد الأمين، المرحومة فاطمة زوجة السيد مصطفى الدندشلي
م. بشرى خليل، لبنى زوجة السيد حسين طاهر
يصلى على جثمانه الطاهر ظهر يوم الأربعاء الواقع فيه 7 آذار 2018 في بلدته بنت جبيل حيث يوارى الثرى وتقبل بعدها التعازي
وتقبل التعازي في بيروت يوم الجمعة الواقع فيه 9 آذار 2018، من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية الساعة الثامنة مساءً في أوتيل Four Seasons
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعون
الراضون بقضاء الله وقدره: آل بيضون وخليل وهاشم وفخري ورونغتا وصفي الدين
وسلمان وشامي والأمين والدندشلي وطاهر

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد للتخلص من التلوث بالمواد النفطية في الأقنية وفي بعض المواقع في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/11951 تاريخ 2017/11/17، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2018/3/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2018/2/24
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 470

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاستدراج العروض لزوم شراء عوازل كومبوزيت 220 ك.ف.، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/10114 تاريخ 2017/10/5، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2018/3/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2018/2/24
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 469

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك - غرفة الرئيس أحمد محمود
رقم المعاملة: 2016/85
المنفذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. - بوكالة المحامي سليم بريدي
المنفذ عليهم: حمزه طلال رباح - اللبوة - الشارع الرئيسي - بملكه
طلال حسين رباح - اللبوة - الشارع الرئيسي - بملكه
علي طلال رباح - اللبوة - الشارع الرئيسي - بملكه
السند التنفيذي وقيمة الدين: عقد قرض موثق بتأمين من الدرجة الاولى تحصيلاً لمبلغ /38.888.64/$ عدا الفوائد والملحقات.
تاريخ التنفيذ: 2016/3/4
تاريخ تبليغ الانذار: 2016/3/19
تاريخ قرار الحجز: 2016/5/4
تاريخ تبليغ الحجز: 2016/5/27
تاريخ تسجيله: 2016/4/21
تاريخ محضر وصف العقار: 2016/6/15
تاريخ تسجيله: 2016/7/2
بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها:
1 - العقار رقم /301/ اللبوة
أميري - في محلة فوق البيادر
قطعة أرض مثلثة الشكل ويوجد على هذا العقار أشجار تفاح مثمرة عمر الشجرة 10 سنوات تقريباً والاشجار جيدة ومعتنى بها وكانت في الاصل 1000 شجرة جرى قلع 250 شجرة منها ليبقى منها 750 شجرة حالياً.
مساحته: /16010/م2
حدوده: يحده شمالاً العقار /299/ وجنوباً مجرى مياه عام وشرقاً طريق عام وغرباً العقار /300/.
الحقوق العينية:
- يومي 3886 تاريخ 2011/11/1 تأمين درجة أولى، الدائن البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. المدين رباح، قيمة التأمين خمسة وعشرون ألف دولار أميركي.
تعهد المدين بعدم البيع أو التأمين أو التأجير أو ترتيب أي حق عيني إلا بموافقة الفريق الدائن.
- يومي 1873 تاريخ 2016/5/18 حجز تنفيذي رقم 2016/85 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. المحجوز عليهم طلال حسين رباح وحمزه طلال رباح وعلي طلال رباح عدد الاسهم المحجوزة 2400 سهم.
- يومي 2356 تاريخ 2016/7/2 محضر وصف العقار من دائرة تنفيذ بعلبك المعاملة 2016/85.
التخمين بالدولار الأميركي: /290150/$
بدل الطرح المخفض بالدولار الأميركي: /157116.22/$
2 - العقار رقم /406/ اللبوة
أميري - في محلة سهلان القدرون
أرض جبلية غير مزروعة ويقع في منطقة الجرد.
مساحته: /2813/م2
حدوده: يحده شمالاً قناة مياه عامة وجنوباً وشرقاً طريق عام وغرباً قناة مياه عامة.
الحقوق العينية:
- يومي 1755 تاريخ 2012/6/7 تأمين درجة أولى مع حق التحويل، الدائن البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. المدين طلال حسين رباح، قيمة التأمين خمسة وسبعون ألف دولار أميركي.
تعهد المدين بعدم البيع أو التأمين أو التأجير أو ترتيب أي حق عيني الا بموافقة الفريق الدائن.
- يومي 933 تاريخ 2016/3/17 حجز احتياطي رقم 2016/14 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. المحجوز عليه طلال حسين رباح.
- يومي 1548 تاريخ 2016/4/21 حجز تنفيذي رقم 2016/85 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. المحجوز عليه طلال حسين رباح عدد الاسهم المحجوزة 2400 سهم.
- يومي 2356 تاريخ 2016/7/2 محضر وصف العقار من دائرة تنفيذ بعلبك المعاملة 2016/85.
التخمين بالدولار الأميركي: /14065/$
بدل الطرح المخفض بالدولار الأميركي: /7616.19/$
موعد جلسة المزايدة ومكان إجرائها: نهار الخميس الواقع في 2018/3/22 الساعة الحادية عشر ظهراً أمام حضرة القاضي المنفرد في بعلبك رئيس دائرة التنفيذ.
شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة على الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لاقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك
عباس محمد شبشول

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
المعاملة التنفيذية: 2016/330
المنفذ: كونتوار التسليف التجاري الفا بوكالة المحامي بيار رياشي
المنفذ عليها: فاطمة حمية - طاريا
السند التنفيذي وقيمة الدين سند دين موثق بعقد تأمين وشهادة قيد تأمين من الدرجة الاولى بمبلغ ثلاثة وتسعون الف دولار أميركي عدا الفوائد والملحقات.
تاريخ التنفيذ: 2016/10/25
تاريخ تبليغ الانذار والحجز: 28/10/2016 و18/11/2016
تاريخ قرار الحجز: 2016/11/16
تاريخ تسجيله: 2016/11/18
تاريخ محضر وصف العقار: 2017/1/13
تاريخ تسجيله: 2017/1/23
بيان العقار المحجوز ومشتملاته: 2400 سهم بالعقار رقم 691/ طليا - أميري - موقع عين التفاح. يقع العقار في سهل طليا للجهة الغربية وللوصول اليه بواسطة طريق عام فرعي مزفت ارضه مستطيلة مسطحة وتربته حمراء يوجد ضمنه بنائين.
أ - البناء الأول: طابق أرضي مؤلف من أربعة غرف ومطبخين وحمامين وانتريه وبرندا شرقية شمالية ومطلع درج يؤدي الى السطح. مساحته حوالي 220 م2 والبناء غير مورق من الخارج ومن الداخل وغير مبلط. وتسكن فيه عائلة سورية كما يوجد بئر ارتوازي مقفل غير مجهز ومحاط بشريط شائك واعمدة من قساطل حديد انش ونصف.
ب - بناء ثاني عبارة عن غرفة من حجر لبن 3 * 3 م2 ويوجد ضمنه 75 شجرة كرز و14 شجرة مثمرة انواع مختلفة و13 شجرة سرو وباقي ارض العقار سليخ مفلاحة.
مساحته: 52950 متر مربع.
حدوده: يحده غرباً قناة مياه وطريق والعقارات 722، 723، 724، 796، 883، 885، 884، وشرقاً قناة مياه وطريق والعقارات 686، 650، 689، وشمالاً قناة مياه وجنوباً العقار رقم 715.
الحقوق العينية: يومي 18 تاريخ 2015/1/21 تأمين درجة أولى مع حق التحويل.
الدائن: كونتوار التسليف التجاري الفا.
المدين: فاطمة محمد حمية 2400 سهم.
قيمة التأمين: ثلاثة وتسعون الف دولار أميركي والفائدة حسب شروط العقد، تعهد المدين بعدم البيع او التأمين او التأجير أو ترتيب أي حق عيني إلا بموافقة الدائن.
يومي 4278 تاريخ 2016/11/18 حجز تنفيذي رقم 2016/330 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز كونتوار التسليف التجاري الفا والمحجوز عليه: فاطمة محمد حمية
يومي: 265 تاريخ 2017/1/23 محضر وصف العقار صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك رقم اساس 2016/330.
مصدر الحجز: دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز: كونتوار التسليف التجاري الفا
المحجوز عليها: فاطمة محمد حمية.
التخمين بالدولار الأميركي: 368105 $.
بدل الطرح بالدولار الأميركي بعد التخفيض 10%: 188838 $.
موعد جلسة المزايدة ومكان إجرائها: نهار الخميس الواقع في 2018/4/19 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام حضرة رئيس دائرة التنفيذ في قصر عدل بعلبك.
- شروط البيع:
النفقات المتوجب دفعها علاوة عن ثمن الطوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة حق الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لاقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك
عباس محمد شبشول

.....

إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ زحله - الرئيسة سينتيا قصارجي
المنفذ: جوزف اميل روميه
المنفذ عليهما: يعقوب جورج ملو وجورج يعقوب ملو
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/38 ينفذ طالب التنفيذ سند دين بقيمة /13000/ دولار أميركي عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
1 - المطروح للبيع: كامل القسم رقم A/4 من العقار رقم 1344 حوش الامراء اراضي.
مساحته: /141/ م م وهو كناية عن محلين مفتوحين على بعضهما ويستعملان كمستودع ومستأجرهما السيد وسيم ملو
حدوده: يحده غرباً القسم رقم 1 ارض العقار وشرقاً القسم رقم 5 / A وشمالاً القسم رقم 1 ارض العقار وجنوباً القسم رقم 1 ارض العقار.
الحقوق العينية: يشترك بملكية القسمين 1 و3/A له ثلاث مواقف للسيارات ظاهر على الخريطة يشترك بملكية الطريق الخاص رقم /1345/ له حق الري من مياه البردوني يشترك بملكية الطريق الخاص /681/ وان هذا العقار يخضع للنظام والخرائط بملفه وتراجع صحائف الاقسام المشتركة حجز احتياطي رقم 2014/109 صادر عن دائرة تنفيذ زحله لمصلحة الحاجز طوني عقل شعيا ضد المحجوز عليه جورج يعقوب ملو بملف /274/ معلقة اراضي اراضي حجز تنفيذي ومحضر وصف العقار رقم 38 /2015 صادر عن دائرة تنفيذ زحله رقم 2015/38 بملف /274/ معلقة اراضي لمصلحة الحاجز جوزف روميه ضد جورج يعقوب ملو ويعقوب جورج ملو. حجز احتياطي صادر عن دائرة تنفيذ زحله رقم 2015/62 بملف /678/ لمصلحة الحاجز بنك بيبلوس ش م ل ضد المحجوز عليه جورج يعقوب ملو.
قيمة التخمين: /98700/ ثمانية وتسعون الف وسبعماية دولار اميركي
بدل الطرح: /59220/ تسعة وخمسون الف ومئتان وعشرون دولار اميركي
2 - المطروح للبيع: كامل القسم 6/ A من العقار رقم /1344/ حوش الامراء اراضي.
مساحته: /50/ م م وهو كناية عن كاراج لدهان السيارات ومستأجره السيد وسام داوود
حدوده: يحده غرباً القسم رقم 5 /A وشرقاً القسمين رقم 3 و7 / A درج وشمالاً القسم رقم 1 ارض العقار وجنوباً القسم رقم 1 ارض العقار.
الحقوق العينية: يشترك بملكية القسمين 1 و3 / A له ثلاث مواقف للسيارات ظاهر على الخريطة يشترك بملكية الطريق الخاص رقم /1345/ له حق الري من مياه نهر البردوني يشترك بملكية الطريق الخاص /681/ وان هذا العقار يخضع للنظام والخرائط بملفه وتراجع صحائف الاقسام المشتركة حجز احتياطي رقم 2014/109 بملف /274/ معلقة اراضي اراضي صادر عن دائرة تنفيذ زحله لمصلحة الحاجز طوني عقل شعيا ضد المحجوز عليه جورج يعقوب ملو حجز تنفيذي ومحضر وصف العقار صادر عن دائرة تنفيذ زحله رقم 38/ 2015 بملف /274/ معلقة اراضي اراضي لمصلحة الحاجز جوزف روميه ضد جورج يعقوب ملو ويعقوب جورج ملو حجز احتياطي صادر عن دائرة تنفيذ زحله رقم 62/ 2015 لمصلحة الحاجز بنك بيبلوس ش.م.ل. ضد المحجوز عليه جورج يعقوب ملو.
قيمة التخمين: /35000/ خمسة وثلاثون الف دولار اميركي.
بدل الطرح: /21000/ واحد وعشرون الف دولار اميركي.
3 - المطروح للبيع: كامل القسم رقم 7/ A من العقار رقم 1344 حوش الامراء اراضي.
مساحته: /82/ م م وهو كناية عن كاراج ونصف كاراج مفتوحين على بعضهما البعض ويستعملان محل كهرباء سيارات ومستأجرهما السيد جوزف الكايد.
وان العقار رقم /1344/ حوش الامراء اراضي يقع على يمين طريق عام زحله - كفرزبد ويبعد عنه حوالي /50/ متراً.
حدوده: يحده غرباً القسمين 3 و6 /A درج وشرقاً القسم 8 / A وشمالاً القسم 1 ارض العقار وجنوباً القسم رقم 1 ارض العقار والقسم رقم 3/ A درج.
الحقوق العينية: يشترك بملكية القسمين 1 و3 /A له ثلاث مواقف للسيارات ظاهر على الخريطة يشترك بملكية الطريق الخاص رقم 1345 له حق الري من مياه البردوني ويشترك بملكية الطريق الخاص /681/ ان هذا العقار يخضع للنظام والخرائط بملفه وتراجع صحائف الاقسام المشتركة حجز احتياطي رقم 2014/109 صادر عن دائرة تنفيذ زحله لمصلحة الحاجز طوني عقل شعيا ضد المحجوز عليه جورج يعقوب ملو بملف /274/ معلقة اراضي اراضي حجز تنفيذي ومحضر وصف العقار رقم 38 /2015 صادر عن دائرة تنفيذ زحله رقم 2015/38 بملف /274/ معلقة اراضي لمصلحة الحاجز جوزف روميه ضد جورج يعقوب ملو ويعقوب جورج ملو. حجز احتياطي صادر عن دائرة تنفيذ زحله رقم 2015/62 بملف /678/ لمصلحة الحاجز بنك بيبلوس ش م ل ضد المحجوز عليه جورج يعقوب ملو.
قيمة التخمين: /98700/ ثمانية وتسعون الف وسبعماية دولار اميركي
بدل الطرح: /59220/ تسعة وخمسون الف ومئتان وعشرون دولار اميركي
2 - المطروح للبيع: كامل القسم 6/ A من العقار رقم /1344/ حوش الامراء اراضي.
مساحته: /50/ م م وهو كناية عن كاراج لدهان السيارات ومستأجره السيد وسام داوود
حدوده: يحده غرباً القسم رقم 5 /A وشرقاً القسمين رقم 3 و7 / A درج وشمالاً القسم رقم 1 ارض العقار وجنوباً القسم رقم 1 ارض العقار.
الحقوق العينية: يشترك بملكية القسمين 1 و3/A له ثلاث مواقف للسيارات ظاهر على الخريطة يشترك بملكية الطريق الخاص رقم /1345/ له حق الري من مياه البردوني يشترك بملكية الطريق الخاص /681/ وان هذا العقار يخضع للنظام والخرائط بملفه وتراجع صحائف الاقسام المشتركة حجز احتياطي رقم 2014/109 بملف /274/ معلقة اراضي اراضي صادر عن دائرة تنفيذ زحله لمصلحة الحاجز طوني عقل شعيا ضد المحجوز عليه جورج يعقوب ملو بملف /274/ معلقة اراضي اراضي حجز تنفيذي ومحضر وصف العقار رقم 38 /2015 صادر عن دائرة تنفيذ زحله رقم 2015/38 بملف /274/ معلقة اراضي لمصلحة الحاجز جوزف روميه ضد جورج يعقوب ملو ويعقوب جورج ملو. حجز احتياطي صادر عن دائرة تنفيذ زحله رقم 2015/62 بملف /678/ لمصلحة الحاجز بنك بيبلوس ش.م.ل. ضد المحجوز عليه جورج يعقوب ملو.
قيمة التخمين: /35000/ خمسة وثلاثون الف دولار اميركي.
بدل الطرح: /21000/ واحد وعشرون الف دولار اميركي.
3 - المطروح للبيع: كامل القسم رقم 7/ A من العقار رقم 1344 حوش الامراء اراضي.
مساحته: /82/ م م وهو كناية عن كاراج ونصف كاراج مفتوحين على بعضهما البعض ويستعملان محل كهرباء سيارات ومستأجرهما السيد جوزف الكايد.
وان العقار رقم /1344/ حوش الامراء اراضي يقع على يمين طريق عام زحله - كفرزبد ويبعد عنه حوالي /50/ متراً.
حدوده: يحده غرباً القسمين 3 و6 /A درج وشرقاً القسم 8 / A وشمالاً القسم 1 ارض العقار وجنوباً القسم رقم 1 ارض العقار والقسم رقم 3/ A درج.
الحقوق العينية: يشترك بملكية القسمين 1 و3 /A له ثلاث مواقف للسيارات ظاهر على الخريطة يشترك بملكية الطريق الخاص رقم /1345/ له حق الري من مياه البردوني يشترك بملكية الطريق الخاص /681/ وان هذا العقار يخضع للنظام والخرائط بملفه وتراجع صحائف الاقسام المشتركة حجز احتياطي رقم 2014/109 بملف /274/ معلقة اراضي اراضي صادر عن دائرة تنفيذ زحله لمصلحة الحاجز طوني عقل شعيا ضد المحجوز عليه جورج يعقوب ملو بملف /274/ معلقة اراضي اراضي حجز تنفيذي ومحضر وصف العقار رقم 38 /2015 صادر عن دائرة تنفيذ زحله رقم 2015/38 بملف /274/ معلقة اراضي لمصلحة الحاجز جوزف روميه ضد جورج يعقوب ملو ويعقوب جورج ملو. حجز احتياطي صادر عن دائرة تنفيذ زحله رقم 2015/62 بملف /678/ لمصلحة الحاجز بنك بيبلوس ش.م.ل. ضد المحجوز عليه جورج يعقوب ملو.
قيمة التخمين: /57400/ سبعة وخمسون الف واربعماية دولار اميركي
بدل الطرح: /34440/ اربعة وثلاثون الف واربعماية واربعون دولار اميركي
موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع 15/3/2018 الساعة الثانية عشر ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زحله في قاعة المحكمة.
شروط المزايدة: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحله قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة أو شك مصرفي وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحله اذا لم يكن له من مقام فيه وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً من صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة بمعدل 5% من قيمة الشراء.
مأمور تنفيذ زحله
محمد أبو حمدان

.....

إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسة سينتيا قصارجي
المنفذ: الكونتوار الشرقي للتجارة والتسليف وكيله: المحامي بيار الرياشي.
المنفذ عليها: عفيفة موراد دواليبي - زحلة المعلقة.
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/789 ينفذ طالب الكونتوار الشرقي للتجارة والتسليف سندات دين وعقد تأمين بقيمة /20657,13/ دولار اميركي عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
المطروح للبيع: كامل العقار رقم /2352/ معلقة أراضي.
مساحته: /489/م2 يقع في محلة الغنامة المعروفة بالحمّار وتصل إليه عبر طريق معبدة بالباطون وهو عبارة عن قطعة أرض يوجد عليها بناء مؤلف من ثلاث طوابق.
- الطابق السفلي: مؤلف من كاراج سيارة مع باب جرار الى جانبه غرفة تستعمل محل سمانة صغير والى جانبهما حمام خارجي مع مجلى صغير.
- الطابق الارضي: فوق الطابق السفلي مؤلف من مدخل وغرفة شتاء وصالون وغرفة طعام وشرفة وحمام ضيوف ومطبخ واربع غرف نوم وحمام ودرج يؤدي الى الطابق الاول.
- الطابق الاول: مؤلف من مدخل وغرفة شتاء وصالون وغرفة طعام وشرفة وحمام ضيوف ومطبخ واربع غرف نوم وحمام ودرج يؤدي الى السطح.
حدوده: يحده غرباً العقارين رقم /3543/ و/3544/ وشرقاً العقار رقم /2357/ طريق خاص وشمالاً العقار رقم /2351/ وجنوباً العقار رقم /2353/.
الحقوق العينية: مرتفق بحق المرور

للعقار /1434/ له حق المرور على العقار /2357/ طريق خاص تأمين عقاري درجة اولى مع حق التحويل تدفع حسب شروط العقد لمصلحة الدائن الكونتوار الشرقي للتجارة والتسليف المدين عفيفة مورؤاد دواليبي /800/ سهم قيمة التأمين /33350/دولار أميركي نوع الفائدة حسب شروط العقد، ملاحظة إن الكاراج الوارد في محتويات هذا العقار هو معد للهدم كما ورد في خرائط الإسكان تعهد المدين بعدم البيع أو التأمين أو التأجير أو ترتيب أي حق عيني الا بموافقة الفريق الدائن، حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/789 لمصلحة الحاجز الكونتوار الشرقي للتجارة والتسليف ضد المحجوز عليها عفيفة موراد دواليبي، محضر وصف العقار صادر عن دائرة تنفيذ زحلة رقم 2015/789 لمصلحة الكونتوار الشرقي للتجارة والتسليف.
قيمة التخمين: /294000/مئتان واربعة وتسعون الف دولار أميركي.
وبدل الطرح: /176400/مائة وستة وسبعون الف وأربعماية دولار أميركي.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع 10/5/2018 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة.
شروط المزايدة: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة أو شك مصرفي وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة اذا لم يكن له مقام فيه، وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً من صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة بمعدل 5% من قيمة الشراء.
مأمور تنفيذ زحلة
محمد أبو حمدان

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2018/2/12 على المتهم علي زهير زعيتر سجل 16/البوشرية جنسيته لبناني محل اقامته الدكوانة قرب wooden bakery في محل عصافير والدته زينب عمره 1986 اوقف غيابياً بتاريخ 2015/7/7 بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة وخمسين مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2018/2/15
الرئيس
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 481

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2018/2/12 على المتهم علي زهير زعيتر سجل 16/البوشرية جنسيته لبناني محل اقامته الدكوانة قرب wooden bakery في محل عصافير والدته زينب عمره 1986 اوقف غيابياً بتاريخ 2015/7/7 بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة وخمسين مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2018/2/13
الرئيس
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 481

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2018/2/12 على المتهم علي زهير زعيتر سجل 16/البوشرية جنسيته لبناني محل اقامته الدكوانة قرب wooden bakery في محل عصافير والدته زينب عمره 1986 اوقف غيابياً بتاريخ 2015/7/7 بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة وخمسين مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2018/2/15
الرئيس
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 481

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيرت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2018/2/12 على المتهم علي منذر زعيتر سجل 24/ريحا جنسيته لبناني محل اقامته الفنار الزعيترية قرب مستشفى بيطار والدته إعتدال عمره 1980 اوقف غيابياً بتاريخ 2017/7/7 بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة وخمسين مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2018/2/15
الرئيس
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 481

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيرت بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2018/2/12 على المتهم أحمد محمد الخطاب سجل 325/الباشورة جنسيته لبناني محل اقامته مار تقلا قرب نادي رياضي لابوزرعا والدته فريدة عمره 1983 اوقف غيابياً بتاريخ 2015/1/26 بالعقوبة التالية أشغال شاقة مؤبدة وخمسين مليون ليرة غرامة.
وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2018/2/13
الرئيس
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 481

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتقديم وتركيب قواطع 66 ك.ف. لزوم محطتي الغاز والشباك الرئيسيتين، موضوع استدراج العروض رقم ث4/11156 تاريخ 2017/10/31، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2018/3/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2018/2/28
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 487

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأنه قد تم تعديل مهلة تقديم العروض العائد لتنفيذ اعمال تغيير أغطية الباطون في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/310 تاريخ 2018/1/16، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2018/3/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 75/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2018/2/28
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 485

.....

إعلان عن إعادة مناقصة عمومية

في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/3/27 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ" حفر وتجهيز آبار في محافظة جبل لبنان للعام 2018" وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي - بيروت.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على هذا الدفتر الاتصال بدائرة الصفقات والمشتريات في الطابق الاول - من مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار - الحازمية - قرب مستشفى قلب يسوع لقاء مبلغ /750,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء ايصال يضم الى العرض، ويعفى من دفع هذا المبلغ كل من سبق وسدده.
تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير
التكليف 479

.....

إعلان تلزيم (للمرة الثانية)

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إعادة إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تقديم اسعار، بناءً لموافقة المدير العام للموارد المائية والكهربائية بتاريخ 2018/2/23، لتنفيذ مشروع اشغال انشاء محطة تحويل هوائية في بلدة زحل - قضاء كسروان.
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع في 2018/3/28.
فعلى المتعهدين المسجلين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 والمصنفين في الدرجة الثالثة فقط لتنفيذ صفقات الاشغال الكهربائية الجدول رقم 1/4، الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت 26 شباط 2018
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 476

.....

مناقصة عامة

رقم 635/م ع إ/م م/3
الساعة التاسعة من نهار الثلاثاء الواقع في 2018/3/27 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة الهندسة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول طريق الحدت مناقصة عامة لتلزيم: أشغال إستحداث غرف إستشفاء في فرع الأطفال في قسم المعاينات الخارجية في ثكنة جوزيف الطرابلسي - بدارو.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 203/م ع إ/م هـ تاريخ 2018/2/20
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة الهندسة في مبنى عفيف معقيل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - اليرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.

اليرزة في 2018/2/27
اللواء محسن فنيش المدير العام للإدارة
التكليف 477

.....

نشر فقرة حكمية

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع المستدعى ضده حبيب الياس حوراني المقيم سابقاً في القرعون والمجهول محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحكم الصادر عن المحكمة بتاريخ 2017/12/27 بالاستدعاء المقدم من قاسم احمد عميص بوكالة الاستاذ عياض فارس المسجل برقم أساس 2017/371 قرار 2017/219
مضمون الحكم:
أولاً: اعتبار العقار رقم 73/القرعون غير قابل للقسمة عيناً بين الجهة المستدعية والجهة المستدعى بوجهها، وطرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم وفقاً للثمن المحدد من قبل الخبير والبالغ 79950$، وعلى ان يعتمد هذا الثمن اساساً للطرح في المزايدة الاولى وان يوزع الثمن بالنتيجة على الشريكين بنسبة حصة كل منهما في العقار المذكور.
ثانياً: تدريك الجهة المستدعية والجهة المستدعى بوجهها النفقات كافة بنسبة حصة كل مالك في الملكية في العقار المذكور.
وللمستدعى ضده المذكور مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر للاستئناف.
رئيس الكتبة
جورج أبي فيصل

.....

إعلان قضائي

تبليغ دعوى موجهة لألماسه ابراهيم العمار
من القرعون - مجهولة محل الاقامة
قررت رئيسة الغرفة السادسة لمحكمة استئناف البقاع المدنية في زحلة القاضي كلنار سماحه بتاريخ 2018/2/8 في الدعوى رقم مدور 2018/250 المقامة من المستأنف ابراهيم علي حجازي ضد المستأنف عليها اعتبار الماسه ابراهيم العمار المذكور اعلاه مجهولة محل الاقامة وابلاغها بواسطة النشر اوراق هذه الدعوى التي طلبت بموجبها الجهة المستأنفة فسخ الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية في البقاع قرار 2016/76 تاريخ 2016/4/5.
فيقتضي حضورك بالذات أو من ينوب عنك قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ اوراق هذه الدعوى خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة وتعليق نسخة عنه على لوحة الاعلانات في إيوان المحكمة وعليك اتخاذ مقاماً مختاراً لك ضمن نطاق هذه المحكمة والا سيصار الى ابلاغك هذه الاوراق بواسطة رئيس قلم المحكمة ووفقاً للقانون.
كاتب المحكمة
علي أبو شاهين

.....

اعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع
تعديل اسم شركة
بموجب محضر جمعية عمومية عادية تاريخ 2018/2/19 تقرر تعديل الاسم التجاري للشركة المعروفة باسم:
شركة العامر للتجارة العامة - ابراهيم احمد جلول وشركاه (توصية بسيطة).
المسجلة تحت رقم 2015/4005704 البقاع
ليصبح:
AHD FOR GENERAL TRADING" إبراهيم أحمد جلول وشركاه (توصية بسيطة)".
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة ايام من تاريخ النشر.
امين السجل التجاري في البقاع
محمد عامر

.....

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر ابو شقرا والقاضيين محمد فرحات واوجينا نصير تقدم المستدعون الياس وجوزيف وطوني عبده عازار بواسطة وكيلهم المحامي وليد عازار باستدعاء سجل بالرقم 2018/1870 بوجه المستدعي ضدها ادما يوسف الصياح المجهولة محل الاقامة يطلبون فيه ازالة الشيوع في العقار /1870/ عينطورة العقارية، على المستدعى ضدها الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفها يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليها بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم
كيوان كيوان

.....

إعلان

تعلن بلدية عيتا الفخار عن اجراء مناقصة عمومية لمرة ثانية لشراء عقار لإنشاء ملعب رياضي وفق دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الحصول عليه من قلم البلدية مقابل 150000 ل.ل.
لمن يرغب الاشتراك في المناقصة تقديم عرضه الى البلدية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ هذا الاعلان. تفض العروض الساعة الحادية عشرة من اليوم الذي يلي آخر موعد لتقديم العروض.
رئيس البلدية
حنا السكاف

.....

إعلان

يعلن معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس، عن إجراء مناقصة بالظرف المختوم لتلزيم صيانة الاعمال الزراعية ونظام الري في منشآت المعرض.
وقد حدد ثمن دفتر الشروط بمبلغ مليون وخمسماية ألف ليرة لبنانية.
يمكن للراغبين الاشتراك في المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط لدى مكاتب ادارة المعرض - شارع المعرض، ضمن اوقات الدوام الرسمي.
- يجري فض العروض في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الواقع في 2018/3/19.
وتقبل العروض لغاية الساعة الثانية عشرة من قبل ظهر يوم الجمعة الواقع في 2018/3/16.
رئيس مجلس الادارة
أكرم عويضة

.....

إعلان تبليغ

صادر عن محكمة العجلة في جزين تدعو هذه المحكمة كل من السادة رلى وهشام أسعد يونس وسهيل وسامي وسليمان سليم خليل وفؤاد ونهاد وجهاد ورشاد محمد خليل والمجهولي محل الاقامة للحضور الى قلمها لتبلّغ وإستلام أوراق الإستدعاء رقم 2018/64 والمقدم من د. حسان علي بو ملحم وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جرجس أبو زيد

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت لوسين نظرت كويلويان مالكة القسم /7/ من العقار /3050/ برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع باسمها.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جورج نزيه غطاس وكيل رستم جبران حبيب مالك العقارين /711/ و/968/ بصاليم سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

فنون مشهديّة

شهريار صار الراوي في «المدي

مع غابريال يمين، وطوني معلوف، وفؤاد يمين، وطارق تميم وجوزيف زيتوني، تقدم المخرجة اللبنانية تجربتها الجديدة بدءاً من الليلة في «مسرح المدينة». بعد «حكي نسوان»، تدخل لينا خوري إلى عوالم الرجال: هل فعلاً يشكل

كل مالا تعرفونه عن غابريال وطوني وفؤاد وطارق وجوزيف

خلف الأسطورة يختبئ عالم من الهشاشة

سعاد عبد الله

بعد مرور عشرة أعوام على مسرحية «حكي نسوان» التي غاصت بحميمية في عالم النساء وطرحت مشاكلهن وهواجسهن، ها هي المخرجة لينا خوري تقدّم عملها الجديد «حكي رجال» بدءاً من اليوم في «مسرح المدينة». عمل جاء بعد غوص طيلة أعوام في خفايا عالم الرجل. لم تقتبس لينا خوري النص ولم تكتبه بمفردها كالعادة، بل بالتعاون مع الجنس الآخر... هذه المرة، مع فؤاد يمين، ورامي طويل. أما الرجال/ الممثلون الخمسة، فهم غابريال يمين، طوني معلوف، فؤاد يمين، طارق تميم وجوزيف زيتوني.

المطلوب رجال، والسبب غير محدد. هذا الإعلان يستقطب رجالاً من أعمار وخلفيات اجتماعية ومهنية مختلفة إلى المكان نفسه، حيث تدخل عليهم لينا خوري وتستهل بسؤالها الاستفزازي: «من منكم رجلاً؟». هي تلعب دور المخرجة أيضاً في العرض. «الرجال فيكن يحكي»، هكذا تفصح عن رغبتها في تقديم عرض مسرحي عن رجال يجرؤون على التكلم والتعبير، موضحةً سبب وجودهم هنا والآن. أما الرجال، فيمتعضون من الفكرة ويسخّفون فكرة المخرجة ويرهبونها، على اعتبار أن ليس لديهم ما يتكلمون عنه لأنهم ليسوا كالنساء، فـ «الرجل فارغ، وتافه، ليس لديه مخاوف أو ما يتكلم عنه، إلا الجنس» وفق ما جاء في المسرحية. لكن لينا مصرّة، ومقتنعة بأن لكل رجل مخاوفه وهواجسه ومشاكله وأحلامه، وتعمل جاهدة على استدراجهم للإفشاء عن خفاياهم وأسرارهم الدفينة التي تختلف من رجل إلى آخر، لكنها لا تصل إلى هدفها إلا بعد انسحابها من على الخشبة.

تتداخل مستويات الواقع في حبكة النص وفي التركيبة الإخراجية. إذ أن لينا خوري المخرجة، تمثّل رحلتها الشخصية في العرض ومعاناتها للتوصّل إلى حث الرجال على التكلم. الرجال/ الممثلون، منهم من يروي قصة شخصية من حياته الواقعية، ومنهم من أضاف بعض التفاصيل من حياته الشخصية على قصته، ومنهم من يجسّد شخصية نمطية من مجتمعنا: مدير مصرف، ماكينة أموال، مثلي الجنس، الرجل الذي أحب وبنى عائلة وانتهى به المطاف بالعمل ليلاً نهاراً ولا يكفي احتياجات عائلته التي لا تراه ولا يراها...

الطابع البسيكودرامي للعرض والتفريغ التصاعدي الذي يحصل بعد اضمحلال الرقابة الذاتية ورقابة المخرجة/ المرأة (بعد خروجها)، يضفي طبقة من الواقعية، فيحظى الطرح بتعاطف المشاهدين ويدفعهم إلى تغيير نظرتهم تجاه الرجل وإعادة تقييم أولئك المحيطين بهم يومياً؛ بالمختصر تشكيل رؤية جديدة إلى هذا الواقع.

اللغة المحكية واقعية وغير مبتذلة، لغة المسرح الطبيعي للرجال. التمثيل عفوي وغير مبالغ به، ما يخدم السياق العام للعرض.

واقع لينا المخرجة كامرأة لا يثنيها عن التخلي عن حياديتها في مواجهة الآراء والمواقف الذكورية، لكنها ترى بأن «الرجل والمرأة مختلفان، لكن الاثنين بشر يستحقان الاحترام نفسه والحقوق نفسها. لا بد من تخفيف عبء المسؤولية عن الرجل، إذ أن المرأة هي التي تبني هذا المجتمع، فهي التي تربي الرجال والنساء. مجتمعنا الحالي بتطرفه النسوي يخصي الرجال»، والتزام موقع يعدل بين طرفين متضادين، هو المنبر الذي اختارته لينا لتقول إن الرجل ليس مستبداً ولا مخيفاً ولا مسيطراً.

للسينوغرافيا حيّز مهم في هذا العرض: وسط الخشبة، هناك شاشة كبيرة فيها أربعة إطارات، تأخذ مكانة درامية رويداً رويداً، حيث نتعرف إلى «عزيز» أبليكايشن/ شخصية رقمية، يستعملها الرجال كمهرب من أجوبتهم الخاصة لـ «للتعريف عن الرجل». استخدام الشاشة خلال العرض من اللحظات المنتظرة الشاهدة على تحوّل. بعدما تمكنّوا من تقبّل صورتهم الحقيقية بأوجاعها وشوائبها، يلتقط الرجال صورة لأنفسهم بكاميرا . هي أيضاً شاهد ورقيب. يذهبون ويتركون وراءهم صورتهم في إطار على الشاشة، رسموه وحددوه بأنفسهم. إطار مختلف عن ذلك الذي يسقطه المجتمع عليهم ويضعهم فيه.

أما الرموز الذكورية، فتأخذ على الخشبة حضوراً مبالغاً فيه بعض الشيء. هناك تفاوت في الأحجام، وأكبرها ليس بحالة انتصاب كاملة كأن هناك ثقلاً ما يردعه عن ذلك. ولا يشكل ذلك هاجساً للرجال فحسب، بل للنساء أيضاً، إذ أن الرجولية مرتبطة بانتصاب القضيب، وهنا على الرجل أن ينجح في هذه المهمة المحتمة عليه بطبيعته. ربما أرادت لينا خوري أن تعبر بانكسار رمز العضو الذكري وعدم انتصابه الكامل، عن تعب الرجل في مجتمعنا. مجتمع يضعه في موقع مسؤولية كبيرة تنهكه وتطحنه.

التطرق الى مشاكل الرجل في هذه الفترة من الزمن، في ظل النسوية التي تعلو وتقوى في العالم واستمرار الشوائب الاجتماعية وجرائم العنف التي ترتكب بحق المرأة، يشكل طرحاً جريئاً. هنا، تختار لينا خوري موقعاً حساساً هذه المرة، أكثر مما كان عليه الوضع في «حكي نسوان».

«حكي رجال»: 20:30 بدءاً من اليوم حتى 10 آذار (مارس) ـ «مسرح المدينة» (الحمرا) ـ للاستعلام: 01/753010

> تتداخل مستويات الواقع في حبكة النص وفي التركيبة الإخراجية

...نة»... رجال لينا خوري إن حكوا

الجنس الهاجس الأوحد في أحاديثهم كما تروّج الصورة المتداولة؟ ما هي همومهم؟ مشاكلهم؟ أحلامهم؟ وماذا عن الأدوار الاجتماعية والجندرية التي تقيّدهم حتى الإنهاك؟

إمرأة تُمَسرح «جرح الهويّة» الذكوريّة

«ما من رجلٍ عدائي تجاه المرأة. كاره أو مزدرٍ لها، أكثر من رجلٍ قلق حيال رجولته».
(سيمون دو بوفوار . «الجنس الآخر 1»)

جوي سليم

توقيتٌ إشكاليّ اختارته لينا خوري لعرض مسرحيتها الجديدة «حكي رجال» (كتابة لينا خوري، رامي طويل وفؤاد يمين ـ سينوغرافيا حسن صادق). في وقتٍ يشهد فيه العالم ذروة الخطاب النسوي، لا سيما بعد بروز حملة «me too» لمكافحة التحرّش التي ترافقت مع فضائح طالت سلوكيات رجال ذوي نفوذ في هوليوود بحق المرأة... تجد بيروت نفسها على موعدٍ مع مسرحية تطالب الرجل بالكلام.

للوهلة الأولى، قد يجعلك العنوان المرتبط بثيمة العمل الأساسية تخشى أن تكون أمام عملٍ اعتذاريّ يتبنى خطاباً من ذلك الذي نواجهه بشكلٍ يوميّ، لا سيما على السوشال ميديا، مثلما نسمعه على شاشات التلفزيون وفي أماكن العمل وفي سيارات الأجرة. خطابٌ اختزالي متذاكٍ عن «حقوق الرجل» يشهره المتحدث في وجه من يتكلم عن «حقوق المرأة»، الموضوع الذي لا يزال في بلادنا وعلى مستويات واسعة، محطّ استخفاف وتندّر، لأسباب كثيرة لا يسعنا المجال هنا للخوض فيها.

ما سنشاهده في «حكي رجال» يناقض هذا التوقع. المسرحية الخامسة للينا خوري التي ترتكز إلى عملية «الكاثارسيس» (التطهّر)، تضيء على زاوية غير متناوَلة كثيراً من قبل، لا سيما على الخشبة. زاوية يمكن أن نسمّيها: الجُرح النرجسي للذات الذكورية.

في العرض الذي يأخذ من أسلوب «المسرح داخل المسرح» مدخلاً له، تبحث المخرجة عن «رجال يتكلّمون». قد يتساءل المشاهد إذا كان ينقص الرجل أن يتكلّم، خصوصاً في بلادنا. ولماذا تريده أن يتكلّم هنا، حيث يتصدّر الكلام واللغة (ومعظم الأمور الأخرى) منذ قرون، فيما تتخذ المرأة في العالم، شيئاً فشيئاً، المبادرة في الكلام. ما يتضح من أحداث المسرحية أن لينا تبحث عن رجال ليبوحوا، لا ليتكلموا. هذا ما ينقص الرجل من وجهة نظر المسرحية. أن يُخرج مشاعره المقموعة، أن يكسر حواجز المقاومة بالمعنى الفرويدي، وأن يتطهّر من مخاوفه العميقة.

في كتابه «دوائر الخوف، قراءة في خطاب المرأة»، يربط المفكر الراحل نصر حامد أبو زيد، بين الإحساس بالعجز الذي هيمن على العرب بعد نكسة حزيران 1967، وبين صعود الخطاب الذكوري المتخذ من الدين لغةً وبنيةً أساسية. يرى أبو زيد أن العنف المتزايد الذي وُجّه تجاه المرأة العربية في الحقبة التي أعقبت النكسة، وفي مصر على وجه خاص، ناتج عن ذلك الجرح العميق في صورة «الرجل» أمام نفسه. يقول المفكر المصري: «تعويضاً عن العجز في المواجهة، لجأت الذات الجريحة للهروب إلى الماضي، إلى هويتها الأصلية، إلى الرجولة في بقائها المتوهّم». حاول الذكر المهزوم إذاً الاحتماء بصورته عن نفسه في الدين والتاريخ لتجاوز فشله الحاضر، الأمر الذي تُرجم في غالبية الأحيان عدائيةً تجاه المرأة.

انطلاقاً من هذه المقاربة، يبدو رجال المسرحية شخصيات مهزومة، عاجزة. الهزيمة هنا ليست مطابقة لمعنى الهزيمة الذي يقصده أبو زيد والذي يتخذ بعداً قومياً وسياسياً، لكنّها هزيمة ناتجة عن المواجهة مع النظام الاقتصادي والاجتماعي المهيمن، وربما عن دورة الحياة ككلّ. حياةٌ كفيلة بـ «طحن» من تعبر عليه، لتترك مرارة قادرة على صناعة شخصيات جاهزة للصدام مع الآخر. «جُرح الهوية» ظاهرٌ للغاية في المسرحية، لا سيما في المونولوغات. الطبقيّة، الضغوط الاقتصادية، الأدوار الجندرية المقررة سلفاً، محورية الجنس وأسطرته، التوقعات في العمل والعائلة، الأحلام المحطّمة، كلها أعباء تركت جراحاً غائرة في هذه الهوية.

> يبدو رجال المسرحية شخصيات مهزومة، وعاجزة

قد تدعو هذه المعالجة إلى التساؤل عما إذا كنّا أمام عملٍ يقول لنا إن الرجل والمرأة سواسيةٌ تحت هذا النظام، ويتجاهل أن هذا النظام أمّن للرجل مكتسبات، لا تزال المرأة تناضل للحصول عليها. وهل نحن أمام عملٍ يقول لنا «ليس هناك فرقاً بين الضحّية والجلّاد»؟ ليس ذلك تماماً. في الواقع، إن المسرحية لم تقع في فخّ «الهروب إلى الأمام» عبر إلقاء اللوم على «السيستام» فقط، مثلما يفعل كثيرون عند إثارة النقاش حول هذه الثنائية، بهدف «تجريد» المشكلة واتهام طرف ثالث لا يمكن محاربته فعلياً. لكنّها، بالرغم من حساسية الموضوع وضيق الهوامش فيه، و«العسكرة» السائدة حياله في العالم اليوم بالتزامن مع فورة «الصوابية السياسية» (Political correctness)، تخرج بخلاصات ذكية تقدّم حججاً تخدم الخطاب النسوي أيضاً.

فالعرض الذي ترمز السينوغرافيا الخاصة به إلى ذكورةٍ متصدّعة، يلقي الضوء بشكلٍ أساسيٍ على كون الهوية الجندرية هي بناءٌ اجتماعي (social construct)، أي أنها دورٌ يفرضه المجتمع ليتلبّس الإنسان منذ ولادته، ذكراً كان أم أنثى.

تُبرز هذه الزاوية شخصية مارك (جوزيف زيتوني)، وجانبٌ من حديث فؤاد (فؤاد يمين) يركّز على دور المرأة في تكريس العقلية الذكورية، لا سيما عبر التربية... فالذكوريون في النهاية ربّتهم نساء.

«لا نولد امرأة، بل نصبح كذلك». إنها جملة سيمون دوبوفوار الأكثر شهرةً التي غالباً ما تفسّر بغير معناها. الفيلسوفة الوجودية انطلقت من نظرية شريكها سارتر التي تقول لنا، بالمختصر إن الإنسان «يصير، لا يكون». هذا تماماً ما ينطبق على «الرجل» أيضاً، كتسمية لدورٍ اجتماعي مبني، لا كمصير مُعطى سلفاً. على خشبة مسرح «المدينة» في بيروت، ابتداءً من الليلة، سنشاهد ونستمع لـ «حكي رجال» لم يولدوا «رجالاً»، بل أصبحوا كذلك!

المخرجة مع غابريال يمين وفؤاد يمين خلال البروفات

«فلسفة» السينوغرافيا

انتهت قبل أيامٍ قليلة ورشة عمل في السينوغرفيا نظّمها السينوغراف حسن صادق في «مسرح المدينة» ضمن التحضير لمسرحية «حكي رجال». التجربة هي الأولى خارج الجامعة «اللبنانية ـ الأميركية» (LAU) حيث أعدّ صادق بالتعاون مع لينا خوري ورش عمل مماثلة اقتصرت على طلّاب الجامعة. «أحببنا هذه المرة أن نشارك التجربة مع المهتمين بالتعرف إلى السينوغرافيا من لحظة بدايتها تاريخياً حتى اليوم، وهذا الشق النظري من الورشة، ثم الانتقال إلى قراءة النص وتحليله دراماتورجياً ثم تكوين عناصر السينوغرافيا وهذا الشق العملي الذي يؤدي إلى تنفيذها». يؤكد صادق أن السينوغرافيا هي فلسفة تقوم على «تشييء الجوهر» عبر تحويل رؤيا إخراجية إلى عناصر مادية نراها أمامنا على الخشبة. أي أن ما قد نظنّه مجرد «ديكور» هو في الحقيقة ناتج عن مخاض طويل من فهم النص وفكرته النهائية لتجسيده عبر بناء هوية بصرية للمشهد، وذلك ينطبق على المسرح والسينما والتلفزيون. بالإضافة إلى «حكي رجال»، اشتغل صادق على أعمال مسرحية وسينمائية ودرامية عدة، أوّلها سينوغرافيا لحفلة لفيروز في وسط بيروت عام 1994، وآخرها سينوغرافيا فيلم «نار من نار» لجورج هاشم.

هدف النصّ

في جوابه عن سؤال حول هدف النصّ في هذا التوقيت بالذات، يلفت الروائي والسيناريست السوري رامي طويل، الذي شارك في كتابة العمل، إلى جانب لينا خوري والممثل فؤاد يمين، إلى مفارقةٍ ساخرة لا بد من الاعتراف بها. برأيه إن «السلطة الذكورية وحدها من تؤمّن المساواة بين الرجل والمرأة، من خلال قمعها لهما كأفراد. وهذه إحدى الإشكاليات التي يحاول العمل البحث فيها». يتساءل طويل إذا كانت السلطة الذكورية وهي تمنح الرجل امتيازات تضمن تفوقه وسيطرته على المجتمع على حساب المرأة، تتيح للرجل التعبير عن نفسه كفرد؟ ليعود ويؤكد أننا بوقفة حقيقية أمام ذواتنا «سنكتشف أنّ النظام الذكوري لم يكن قامعاً للمرأة فقط، بل للإنسان عامّة باختلاف جنسه. إنه أقرب ما يكون إلى الأنظمة الديكتاتورية التي تمنح فئة من الناس أوهاماً تعزز تفوّقها، وفي الآن ذاته تحوّلها إلى قطيع يسعى لتكريس سلطة القائد بمعزل عن حاجاته (كأفراد)».

أما بالنسبة لفؤاد يمين الذي كتب بدوره جزءاً من النص، فـ «هناك أعمال فنية كثيرة تاريخياً تكلمت عن المرأة وألمها، لأن التاريخ يُكتب من وجهة نظر المنتصر، أما الفنّ فيتكلم بلسان الخاسر أو الضعيف»، وفيما يؤكد أن «هناك شعوراً بأن أحوال المرأة تتحسّن في العالم برغم أن وضعها في لبنان ما زال يحتاج إلى الكثير من النضال، هناك حاجة إلى الاستماع إلى الرجل الذي مرّ وقتٌ طويل من دون أن يسأله أحدٌ «كيفك؟». يستفزّ يمين التعميمُ في حالة المرأة والرجل، فكما لا يمكننا أن نقول إن هناك نموذجاً واحداً للمرأة، لا يمكننا القول إن هناك نموذجاً واحداً لـ«الرجل الذي تسبب برداءة وضع المرأة»، كما أن «العمل يُظهر أن صورة الرجل التي تضايق المرأة، تضايق الرجل أيضاً».

الأخبار
al-akhbar
الخميس 1 آذار 2018 العدد 3408

صورة وخبر

افتتح في مدينة نيويورك، أمس الأربعاء، معرض «الممالك الذهبية: الرفاهية والإرث في الأمريكتَيْن القديمتَيْن» المستمرّ في «متحف المتروبوليتان للفنون» حتى 28 أيّار (مايو) المقبل. الحدث من تنظيم «معهد غيتي للأبحاث» و«متحف جان بول غيتي» في لوس أنجليس الذي احتضنه العام الماضي. يضم المعرض 300 قطعة فاخرة (زينة، وأقنعة جنائزية، وكؤوس...)، صنعتها الحضارات الأصلية في الأميركيتَيْن، من البيرو إلى المكسيك، بدءاً من العام العاشر قبل الميلاد إلى بداية القرن السادس عشر للميلاد. واستغرق الإعداد له سنوات من المفاوضات مع 53 مصدراً في 12 بلداً مختلفاً. (أنجيلا ويس ــ أف ب)

رائدة طه... حيفا جارة صيدا

للمرّة الأولى، تحط مسرحيّة «36 شارع عباس حيفا» (إخراج جنيد سري الدين) في 15 آذار (مارس) الحالي، في صيدا، وتحديداً في «جمعية رعاية اليتيم». «بعد ألاقي زيّك فين يا علي» (2015)، تستكمل رائدة طه (الصورة) في هذا العرض المونودرامي الحكواتي توثيق القصّة الفلسطينية عبر الخشبة. يتناول العمل جدلية الشتات والعودة لعائلة «أبو غيدة» الفلسطينية التي طُردت من مدينتها حيفا بعد النكبة، وعائلة «الرافع» التي بقيت في فلسطين وأصبحت أسيرة قدرها وحملت الجنسية الإسرائيلية. بالنسبة للعائلتين، «36 شارع عباس» هو الوطن.

«36 شارع عباس حيفا»: الخميس 15 آذار ـ 20:30 ـ «جمعية رعاية اليتيم» (صيدا ـ جنوب لبنان). للاستعلام: 07/722788 (مقسّمات 103/108/112).

حملة المقاطعة: منصّة AppsVillage إسرائيلية

يسعى المسؤولون الإسرائيليون منذ إنشاء الكيان الصهيوني إلى جذب الاستثمارات الأجنبية والأدمغة والنخب اليهودية من أنحاء العالم كافّة. وفي العقد الأخير، تنامى قطاع تكنولوجيا المعلومات في الكيان، ونشأ عدد كبير من الشركات في هذا القطاع، وحقّق بعضها نجاحاً وانتشاراً عالميَيْن بعد تلقّي دعم المستثمرين. لقد سبق لنا في حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان أن حذّرنا من منصة Wix لبناء مواقع الإنترنت الشخصية والمهنية. ومؤخّراً، تحرّينا عن وجود شبيه لها، هو منصّة AppsVillage، فتحقّقنا من أنّها إسرائيلية فعلاً، مقرُّها تل أبيب، وتقدّم خدمة بناء تطبيقات للهواتف الذكية بطريقة سهلة. الفارق الأهمّ عن Wix هو أنّ خدمات AppsVillage مدفوعة؛ فبعد فترة تجريبيّة لأسبوع، ينبغي على المستخدم أن يدفع اشتراكاً شهرياً أو سنوياً كي يستمرّ في الحصول عليها. وعليه، فإنّ حملة المقاطعة تدعو إلى مقاطعة هذه الشركة الناشئة قبل رواجها خارج الكيان الإسرائيلي. وبهذه الطريقة يُقطع الدعم المادي المباشر عنها، وتُحفظ المعلومات الشخصية والمهنية لكلّ مستخدم محتمل.

رُبّ سائل: ما البديل؟ فلا شكّ في أنّ بناء تطبيقات الهواتف الذكية ضروري أحياناً لكثير من الأعمال والشركات. لذا نلفت النظر إلى وجود منصّات عديدة أخرى، تقدّم نوعية جيدة، شبيهة بما تقدّمه AppsVillage، وبكلفةٍ معقولة، ومن دون أيّ دعم للكيان الإسرائيلي. يكفي تصفّحُ مُتَأنٍ لشبكة الإنترنت للعثور على البديل المناسب.

حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان / بيروت في 2018/02/28